



«جمهورية خامنئي»
تغثال حرية الصحافة
في لبنان

18ص



المغرب بعيون ديلاكروا:
بلد التنوع الثقافي والديني

7ص



الصدر يضع
عادل عبدالمهدي
في أضعف حالاته

3ص، 9



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/09/14

15 محرم 1441

السنة 42 العدد 11467

Saturday 14/09/2019

42nd Year, Issue 11467

الانتقالي الجنوبي يحبط مناورات حزب الإصلاح في حوار جدة

أعمال التصعيد الممنهج التي لا تزال تقوم بها أجنحة داخل الحكومة الشرعية لا تزال تراجهر علنا برفضها لحوار جدة، واستمرارها في التصعيد السياسي والإعلامي وحتى العسكري.

وطالب خبراء بضرورة تحجيم مصادر التوتر داخل الشرعية التي ترى في أي اتفاق تهديدا لمصلحتها في مؤسسات الشرعية وما تعتبره استحقاقات لا يمكن التراجع عنها.

وناتي تلك التحذيرات في ظل تقارير إعلامية وميدانية تتحدث عن استمرار أطراف في الحكومة بحشد قواتها إلى محافظات شبوة وأبين استعدادا لتفجير الأوضاع ونسف الحوار.

وتذكر مراقبون في هذا الصدد بالتاريخ الطويل للحروب في اليمن التي أتت في أعقاب اتفاقات سياسية، تم إجهاضها من قبل مراكز قوى تعتبر مخرجات هذه الحوارات تهديدا لمصلحتها.

وشهد اليمن حربا دامية في صيف العام 1994 بعد فترة وجيزة من توقيع الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح اتفاقا مع نائبه علي سالم البيض في العاصمة الأردنية عمان مطلع العام 1994، كما انقلب الحوثيون على الدولة في سبتمبر 2014 بعد أقل من عام من اختتام فعاليات مؤتمر الحوار الوطني وعشية التوقيع على اتفاق السلم والشراكة برعاية الأمم المتحدة.

ويعارض قطاع كبير ومؤثر داخل الشرعية أي حوار مع المجلس الانتقالي على اعتبار أن ذلك انقراض من الشرعية وبمناخية اعتراف بالانتقالي كمكون فاعل وأساسي، وينظر إخوان اليمن إلى مطالب الانتقالي الخاصة بإعادة التوازن إلى مؤسسات الشرعية ووقف تغول حزب الإصلاح باعتبارها تهديدا للمكاسب الكبيرة التي حققها من خلال سيطرته على مفاصل الشرعية وهيمنته على الجيش الوطني وأجهزة الأمن في المناطق المحررة.

ويسعى هذا التيار وفقا لمصادر "العرب" إلى توفير أجواء الحوار عبر استمرار حملة الإساءة للانتقالي، وانهام التحالف العربي بقيادة السعودية بخذلان الشرعية والتآمر عليها، في محاولة مكشوفة للإبتراز السياسي والإعلامي، وتترافق الحملات الإعلامية والتشريعات المتناقضة التي بدلي بها مسؤولون في الشرعية، مع تحركات عسكرية تتعارض مع دعوات التحالف إلى التهدئة ووقف التصعيد العسكري والميداني.

عبد - قالت مصادر سياسية قريبة من حوار جدة بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي إن الحوار غير المباشر لا يزال يدور حول الإطار العام، وإن الوسطاء السعوديين الذين ينقلون المقترحات بين الوفدين سيعملون خلال الأيام القليلة القادمة على بلورة مسودة تفاهات أولية سيتم عرضها على الطرفين من واقع النقاشات والرؤى التي تم تقديمها.

وكشفت المصادر في تصريح خاص لـ "العرب" أن المجلس الانتقالي أحبط مناورات حزب الإصلاح، الذراع السياسية لإخوان اليمن، برفضه محاولات وضع الجنوب تحت سيطرة الحكومة التي يسيطرون عليها، تحت عنوان إعادة بناء الشرعية.

ويتمسك المجلس الانتقالي برفض إدماج قوات الحزام الأمني التي حققت نجاحات كبيرة على أكثر من جبهة، وكان آخرها أحداث عدن، كما يرفض أن تتولى الحكومة التي يتحكم بها حزب الإصلاح تعيين محافظي المحافظات الجنوبية، وأن يتم ذلك باقتراح من المجلس وليس من أي جهة أخرى.

ولفتت المصادر إلى أن مسؤولين سعوديين عملوا خلال الأيام الماضية على تلقي المقترحات والتقليل بين مقرري إقامة الوفدين في جدة للتوصل إلى إطار عام للحوار سيكون منطلقا لحوار مباشر في حال التوافق عليه بصور كاملة.

وأشارت مصادر "العرب" إلى أن المسودة التي سيقدمها الجانب السعودي ستستضمن أجندة الحوار المباشر ومرجعياته، فيما سيتم ترحيل الحديث حول التفاصيل إلى مرحلة تالية سيتم تحديد موعدها بناء على مخرجات الجولة الأولى من الحوار غير المباشر بين الشرعية والانتقالي.

وأكدت المصادر مشاركة سفراء ودبلوماسيين من الدول الـ 18 الراعية للسلام في اليمن في أجواء وكواليس الحوار لتقريب وجهات النظر والضغط على الطرفين لتقديم تنازلات تصب في اتجاه الجلوس إلى طاولة الحوار بشكل جاد وفعال.

ووفقا لمصادر "العرب" يتواجد وفد المجلس الانتقالي في فندق مجاور للفندق الذي يقيم فيه وفد الحكومة الشرعية في جدة، فيما ينتقل ثلاثة مسؤولين سعوديين على الأقل بين الوفدين لنقل المقترحات والردود. ومن المتوقع أن يجرز حوار جدة تقدما في التقريب بين الأطراف اليمنية المتحورة، غير أن مراقبين حذروا من

تنازلات الساعات الأخيرة تغير موازين السباق إلى قصر قرطاج الغنوشي يستجدي الجبالي والمرزوقي لدعم مرشحه للاستحقاق الرئاسي

الجمعي قاسمي



المشهد في طريق التغيير

وتابع "صديقنا الجبالي، ليس مرجحا أن ينجح... نتمنى له النجاح، لكن ليست له فرص حقيقية، وليس وراءه حزب، ومخلوف ليس له حزب كبير... الجبالي ومخلوف سينقصان أصواتا للنهضة، ولن ينتفعا بها".

ولم يكتف بمخاطبة الجبالي ومخلوف، بل تجاوزهما ليطالب أيضا المرشح النصف المرزوقي بالانسحاب، قائلا "المرزوقي نفسه في العام 2014 أخذ حوالي مليون صوت، ولكنه مليون النهضة، والنهضة اليوم لها مرشح ولو لم يكن لها مرشح ربما يكون المرزوقي مرشحها".

وكتف الغنوشي عن وجود اتصالات مع الثلاثي المذكور، قائلا "هناك اتصالات لعلها تتم... نأمل أن يتغلب العقل السياسي على العواطف والمشاعر والانذاعات... ما كل ما يتمنى المرء يدرسه... من حقه أن يتمنوا أن يكونوا رؤساء ويستحقون ولكن موضوعيا ليست لهم فرص".

ووصل استجداء الغنوشي على أبواب المرشحين الثلاثة المذكورين إلى حد القول "نتمنى في اللحظات الأخيرة أن يتغلب العقل وأن تتغلب مصلحة البلاد والنورة على المصلحة الذاتية"

عبدالفتاح مورو، إلى مربع الاستجداء العلني لدعمه للمرور إلى الدور الثاني من هذا السباق الانتخابي نحو قصر قرطاج الرئاسي الذي دخل مراحله النهائية ولحظاته الحاسمة.

وفي خطوة تنم عن ارتباك ناتج عن تساقط الأوراق الانتخابية لحركة النهضة وتعرها في استمالة الناخب التونسي، توجه الغنوشي إلى عدد من المرشحين ومطالبهم بالانسحاب لصالح مورو، بأسلوب عكس نوعا من الإقرار بأن قواعد اللعبة الانتخابية تبدلت وتغيرت معاييرها كثيرا.

واختار الغنوشي مخاطبة المرشحين حمادي الجبالي الأمين العام السابق لحركة النهضة، والمنصف المرزوقي، وكذلك سيف الدين مخلوف، ودعوتهم إلى الانسحاب بخطاب اقرب كثير من الاستجداء الذي فرضته حقيقة تراجع وتآكل الخزان الانتخابي لحركته، الذي تشتت كثيرا حتى اربك جملة الحسابات التي راهن عليها الغنوشي.

وقال الغنوشي في حديث بثته إذاعة محلية إن مورو "هو ضامن الوحدة الوطنية التونسية الجامعة، وجرى بانصرار الثورة الانسحاب لصالح هذا المرشح لأن له حظوظا أكبر".

وحتى حديث عن تنازلات مماثلة لفائدة الزبيدي من ناجي جلول وسلمي اللومي، لكن لم يتأكد هذا الانسحاب بشكل علني إلى حد طباعة الجريدة.

ومن شأن هذه التنازلات أن تغير من موازين السباق إلى قصر قرطاج. ورغم اختلاف التوقعات ووجود استطلاعات رأي متناقضة، فإنه من الواضح أن الزبيدي نجح في إنهاء حملته الانتخابية بقوة، ما قد يجعله يمر إلى الدور الثاني.

وفي الصف المقابل، لم يعلن أي مرشح عن تنازله لفائدة أي شخص آخر، رغم مساعي النهضة للحصول على تنازلات من أصدقاء سابقين مثل المنصف المرزوقي، أو أشخاص محسوبين عليها، مثل سيف الدين مخلوف وحمادي الجبالي.

وانتقل رئيس حركة النهضة من مربع التسويق لمرشحه للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها

تونس - نجح المرشح الرئاسي

عبدالكريم الزبيدي في الحصول على دعم قوي بعد إعلان المرشح محسن مرزوق عن دعمه للزبيدي وتوجيه أنصاره بالانتخاب لفائدته، مبررا قراره بتخليص المصلحة الوطنية وعدم تشتيت الأصوات، في وقت عمل فيه راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ما في وسعه للحصول على تنازلات مماثلة لفائدة مرشح الحركة عبدالفتاح مورو.

وقالت تقارير مختلفة إن الزبيدي استفاد في الساعات الأخيرة قبل بدء الصمت الانتخابي من لحاق عناصر كانت في صف المرشح يوسف الشاهد، بينها عناصر فاعلة في حملته الانتخابية، وأعضاء برلمان محسوبون على كتلته مثل النائبة زهرة إدريس التي انحازت في الأخير لحملة الزبيدي.

وقالت إدريس في كلمة قصيرة على حسابها في فيسبوك "بعد تفكير مطول واقتناع راسخ بأنه رجل دولة شجاعه الولاء للوطن وأنه رجل المرحلة القادمة، أساند عبدالكريم الزبيدي وأصوت له".

وحتى حديث عن تنازلات مماثلة لفائدة الزبيدي من ناجي جلول وسلمي اللومي، لكن لم يتأكد هذا الانسحاب بشكل علني إلى حد طباعة الجريدة.

ومن شأن هذه التنازلات أن تغير من موازين السباق إلى قصر قرطاج. ورغم اختلاف التوقعات ووجود استطلاعات رأي متناقضة، فإنه من الواضح أن الزبيدي نجح في إنهاء حملته الانتخابية بقوة، ما قد يجعله يمر إلى الدور الثاني.

وفي الصف المقابل، لم يعلن أي مرشح عن تنازله لفائدة أي شخص آخر، رغم مساعي النهضة للحصول على تنازلات من أصدقاء سابقين مثل المنصف المرزوقي، أو أشخاص محسوبين عليها، مثل سيف الدين مخلوف وحمادي الجبالي.

وانتقل رئيس حركة النهضة من مربع التسويق لمرشحه للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها



أردوغان يدفع في قبرص ضريبة دبلوماسية استعداد الجميع زيارة وزير الخارجية السعودي إلى نيقوسيا مؤشرا على عزلة تركيا إقليميا

لسياسة حزب العدالة والتنمية الحاكم. وتعالى أصوات المصنعين والمصدرين والمطورين العقاريين وأقطاب السياحة في تركيا، نتيجة تضرهم من المقاطعة والعقوبات السعودية المؤلمة نتيجة سياسات حزب العدالة والتنمية تجاه الرياض.

وأثار اكتشاف احتياطي هائل من الغاز في شرق المتوسط خلافا بين قبرص وتركيا التي أرسلت سفينتين للتقيب عن النفط والغاز في المنطقة.

أخبار
داود أوغلو يفتتح عهد انتكاسة أردوغان

للسعودية مصر، وخاصة بعد استثمار أنقرة في عملية قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، فضلا عن استضافة عناصر إخوانية مصرية هاربة من أحكام قضائية وتمكيبها من الحضور الإعلامي المستمر لهجاجة مصر ونظامها السياسي.

وتزداد المخاوف التركية اليوم، رسميا وشعبيا، على نحو كبير من تسارع وتيرة العقوبات السعودية التي يتم فرضها تدريجيا على أنقرة سواء بشكل علني أو سري، والتي شملت حتى اليوم مجالات الاستثمار العقاري والسياحة والنقل، فضلا عن مقاطعة المسلسلات التركية التي تمثل تزويجا

تعد الأولى من نوعها منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين.

من جانبه، أجرى وزير الدفاع المصري محمد زكي مباحثات في قبرص تناولت تعزيز علاقات التعاون العسكري. وجاء ذلك وفق بيان للمتحدث باسم الجيش المصري تامر الرفاعي، الجمعة، عقب انتهاء زيارة رسمية لزكي استغرقت يومين لنيقوسيا.

وقال الرفاعي إن زكي أجرى مباحثات مع نظيره القبرصي سافاس أنجليديس، على صعيد التعاون العسكري والتدريبات المشتركة وتبادل الخبرات. ويعتقد مراقبون أن هذه الزيارات هي نتاج لسياسات أردوغان المعادية

الخلاف القائم بينهما بطريقة سلمية. وتعهد وزير الخارجية السعودي بأن تواصل المملكة دعم قبرص، مشيرا إلى ضرورة الاستفادة من العناصر المشتركة المتعددة بين الدولتين والفرص الاقتصادية التي توفرها لهما.

وأجرى العساف مفاوضات مع الرئيس القبرصي نيكوس أناستاساديس أثناء الزيارة التي



والجمعة زيارة إلى قبرص لتمتين التعاون العسكري الثنائي، إلى الصف المقابل بسبب سياسة استجداء الجميع، وخاصة دول الخليج.

وفي زيارة رفيعة المستوى لقبرص هي الأولى من نوعها، أعرب وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف عن دعم المملكة لـ "سيادة قبرص ومشروعيتها"، في تحد جديد للدور التركي في قبرص والمنطقة عموما.

وأكد العساف في مؤتمر صحفي عقده أثناء زيارته إلى الجزيرة تأييد الرياض لقرار مجلس الأمن الدولي المتعلق بالنزاع القبرصي، مبديا أمل المملكة في أن يستطيع الطرفان حل

نيقوسيا - بات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عاجزا عن التحرك لإنقاذ قبرص الموالية لأنقرة في ظل توسع دائرة الدول الداعمة لقبرص المعترف بها دوليا، وهذا ما يعني صعوبة فرض تركيا لخطتها في التقيب عن النفط والغاز في السواحل التي تقول إنها تتبع قبرص الموالية لها.

وانضمت السعودية إلى دائرة الدول التي تدعم حقوق قبرص المعترف بها دوليا في الدفاع عن سيادتها على المناطق متار التدخل التركي، وهو ما يعني أن أردوغان قد دفع دولا عربية محورية مثل السعودية ومصر التي أدى وزيرها للدفاع محمد زكي الخميس

سيف العقوبات الأميركية يلاحق حلفاء حزب الله في لبنان

واشنطن: علينا معاقبة كل من يتعامل مع حزب الله



في دائرة الخطر

تتجاوز البعد المحلي إلى الإقليمي، وبالتالي فإن حلها يستوجب توافقاً أميركياً إيرانياً. وأكد النائب محمد الحجار، على واجب التصدي لمحاولات حزب الله إلحاق لبنان بإيران من دون الذهاب إلى مشاكل داخلية أمنية. وقال "ليس لدينا القرار ولا الإرادة ولا القدرة لذلك". وشدد الحجار في حديث إذاعي الجمعة، على أن "حزب الله طرف في الحكومة والرئيس سعد الحريري المطروحة، ذلك أن مسألة سلاح الحزب

ناقوس الخطر في لبنان، وسط تساؤلات كيف سيكون تصرف الحكومة اللبنانية وبالأخص حلفاء الحزب إذا ما اتخذت واشنطن خطوات فعلية تستهدفهم. ويدرك التيار الوطني الحر كما حركة أمل أن الدخول تحت مقصلة العقوبات الأميركية سيكون له تأثير مُميت لكيانهم، بالمقابل فإن فك الارتباط مع الحزب قد يكون له أثمان باهظة، خاصة وأن الأخير يجسّد قوة عسكرية تتجاوز حتى الجيش اللبناني. ويعتبر البعض أن الحل قد يكون في دفع الحزب لمناقشة استراتيجية دفاعية يتم بموجبها نزع سلاحه، وتحوُّله إلى حزب سياسي بامتياز، بيد أن كثيرين يرون أن هذه المسألة ليست بالسهولة المطروحة، ذلك أن مسألة سلاح الحزب

المستهدفة لحزب الله "لا تستهدف طائفة معيّنة"، متوجهاً للبنانيين بالقول إن "حزب الله يستغل نظامكم المالي والقانون يفرض علينا تحديد هذه المصارف". وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية في 29 أغسطس الماضي أنها أدرجت "جمال ترست بنك" وفروعه على اللاحة السوداء "بسبب تمكنه بوقاحة حزب الله من القيام بأنشطة مالية"، بما في ذلك استخدام حسابات لدفع الأموال لممثليه وعائلاتهم. وقبل أشهر أقدمت وزارة الخزانة الأميركية على إدراج نائبين للحزب ضمن القائمة السوداء في خطوة غير مسبوقة. وتدفق زيارة شنكر والتصريحات المتلاحقة لمسؤولي الإدارة الأميركية

المستقبل سنعلن ضمن العقوبات عن أسماء أشخاص جدد يساندون حزب الله بغض النظر عن طائفتهم ودينهم". وتفيد الأوساط السياسية بأن لا خطوط حمراء في الحرب الأميركية المعلنة ضد الحزب اللبناني، لافتة إلى إدراج مصرف "جمال ترست بنك" في لائحة العقوبات، لاعتباره مؤسسة مالية تعمل لحساب حزب الله، هي رسالة قوية للنظام المصرفي اللبناني بأن الإدارة الأميركية جادة في الذهاب بعيداً في المواجهة المفتوحة مع الحزب، بغض النظر عن تداعيات ذلك على الاقتصاد اللبناني المهتز، وهذا على المسؤولين في لبنان استيعابه. وقال شنكر في المقابلة التي جرت الخميس إن الخطوات الأميركية

زيارة ديفيد شنكر والتصريحات المتواترة لمسؤولي الإدارة الأميركية تفيدان بأن المواجهة المعلنة ضد حزب الله تتخذ منعرجاً جديداً قد يصيب هذه المرة حلفاء الحزب، وفي مقدمتهم التيار الوطني الحر وحركة أمل.

بيروت - لم تنزل زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شنكر إلى بيروت برداً وسلاماً على حزب الله ولا على حلفائه، وفي مقدمتهم التيار الوطني الحر (المسيحي) وحركة أمل (الشيعية)، خاصة بعد تأكيد المسؤول الأميركي أن هناك نية لفرض عقوبات جديدة تطلّ هذه المرة الحلفاء، بغض النظر عن طائفتهم أو ديانتهم. وزادت تصريحات مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب مارشال بيلينغسلي، الجمعة من مخاوف الطرفين اللذين يشكّلان مع الحزب قوة وازنة داخل المشهد السياسي اللبناني. حيث قال بيلينغسلي "علينا معاقبة كل من يتعامل مع حزب الله"، مشدداً على أنه لا يوجد فصل بين الجناح العسكري والسياسي للحزب، ما يضع الدولة اللبنانية، وبخاصة الحلفاء، في مأزق يصعب الفكّك منه. وهناك غضب أميركي واضح تجاه أمل والتيار الحر لما يوفّرانه من غطاء داعم للحزب لمواصلة أنشطته المزعزعة للاستقرار في المنطقة، وتعتبر واشنطن أنه لم يعد سموحاً باستمرار هكذا أمر.



ولفت مساعد وزير الخزانة الأميركي إلى أنّ النظام المركزي اللبناني يعاني جراء تصرفات حزب الله، مشدداً على أن الولايات المتحدة ستواصل جهودها في محاصرة وتفكيك شبكات تمويله.

وإلى جانب ترسانته العسكرية، يعدّ حزب الله طرفاً مؤثراً في المعادلة السياسية في لبنان، ويملك الحزب حضوراً مهماً في مجلس النواب، كما نجح في اقتلاع ثلاث حقائب في حكومة سعد الحريري، بينها حقيبة أساسية وهي الصحة.

وتشير أوساط سياسية لبنانية إلى أنه رغم ما يروّج عن توجه أميركي لتعديل سياستهم الصارمة حيال إيران، بيد أن الثابت أن واشنطن ما تزال مصرة

لا قوات أميركية إضافية في سوريا رغم الدعوات الكردية

دمشق - نفى المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الرائد شون روبرتسون، التقارير الإعلامية التي تحدثت عن اعتزام بلاده إرسال قوات إضافية إلى شمال شرقي سوريا.

وسبق وأن أعلن مجلس سوريا الديمقراطية أن هناك حاجة ماسة لإرسال قوات إضافية إلى المنطقة الآمنة الجاري تنفيذها في شمال شرق البلاد بين تركيا والولايات المتحدة.

ويعتبر مجلس سوريا الديمقراطية أن وجود مثل هذه القوات في الضامن الرئيسي لعدم سيطرة تركيا على المنطقة، وتهدد سلامة المكونات الموجودة فيها وفي محيطها وفي مقدمتها الأكراد. وأكد، روبرتسون على أنه "لا يوجد أي تغيير في وضع القوات الأميركية في سوريا". وأشار إلى أنهم يواصلون الجهود لتنفيذ توجيهات الرئيس دونالد ترامب بالانسحاب من سوريا بشكل منسق. وتابع "عدد قواتنا تحدد الظروف الميدانية، ولا نريد الخوض في مسائل العدد والتوقيت لدواع أمنية". وكانت صحيفة نيويورك تايمز أفادت في وقت سابق بأن وزارة الدفاع تخطط لإرسال نحو 150 جندياً إضافياً إلى سوريا.

وبدأت أنقرة وواشنطن تنفيذ اتفاق توصل إليه الطرفان في أغسطس بشأن إقامة منطقة آمنة في شرق الفرات، فيما بدا محاولة لطمأنة أنقرة التي هدت مراراً باجتياح هذا الشطر بداعي مواجهة الخطر الكردي.

ورغم انطلاق الدوريات المشتركة لا تزال هناك خلافات بين الجانبين حيال عمق المنطقة الآمنة.

نتنياهو يستل آخر أوراقه الانتخابية: إعلان الحرب على غزة

الليكود أو "أزرق أبيض" تشكيل حكومة دون مشاركته.

وقال ليبرمان الجمعة رداً على تهديد رئيس الوزراء باجتياح غزة إن "هذه الوعود سمعناها من نتنياهو في وقت مبكر من عام 2009، ومنذ ذلك الحين لم تنفذ".



وذكر وزير الدفاع الإسرائيلي السابق الذي خرج من الائتلاف الحكومي العام الماضي جراء خلاف مع نتنياهو بشأن سبل التعاطي مع تصعيد الفصائل الفلسطينية في غزة أن رئيس الحكومة خدعه ومنع اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وأضاف ليبرمان في مقابلة أجرتها معه القناة 12 العبرية أن نتنياهو وحزب الليكود وقعا اتفاقاً معه كان أحد بنوده إسقاط حكم حماس في القطاع، و"لكن نتنياهو فعل كل شيء من أجل تجنب هذه العملية".

وزعم رئيس "إسرائيل بيتنا" أن نتنياهو "منح الحصانة" لقادة "حماس" رغم استمرارهم في تسليح أنفسهم وإنتاج الصواريخ، وقال "قبل أسبوعين قتلت فتاة إسرائيلية بالقرب من دويلب، وبعد ساعة خرج قادة حماس ورحبوا بهذه العملية، إنهم ليسوا خائفين لأن نتنياهو منحهم الحصانة". ووصف ليبرمان زيارة نتنياهو لروسيا الخميس، بأنها "زيارة انتخابية وغير أمنية وغير سياسية".

وتابعت "يستعد الجيش الإسرائيلي لاحتمال إطلاق الصواريخ على التجمعات في غلاف غزة خلال عطلة نهاية الأسبوع أو على مدار الأيام القليلة المقبلة حتى يوم الانتخابات، وكذلك الاحتكاك على السياج ومحاولات التسلل إلى الأراضي الإسرائيلية". واستدركت القناة الإسرائيلية "ومع ذلك، ورغم حالة التأهب القصوى، لا توجد تعليمات خاصة لسكان الجنوب الجمعة، كما أن الأنشطة هناك مستمرة كالمعتاد".

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، مساء الجمعة أن 10 فلسطينيين أصيبوا، جراء اعتداء الجيش الإسرائيلي على "مسيرات العودة"، الأسبوعية، شرقي قطاع غزة.

وذكرت الوزارة في تصريح مقتضب، أن 6 من الجرحى، أصيبوا بالرصاص الحي، فيما لم توضح طبيعة بقية الإصابات.

وتوافد مئات الفلسطينيين، الجمعة، نحو خمس نقاط تقع قرب السياج الأمني الذي تقيمته إسرائيل قرب حدود القطاع، للمشاركة في "مسيرات العودة وكسر الحصار" الأسبوعية.

ومنذ مارس 2018، يشارك فلسطينيون في مسيرات العودة قرب السياج الفاصل بين شرقي غزة وإسرائيل، للمطالبة بعودة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم، ورفع الحصار عن القطاع. وتلاقي تهديدات نتنياهو بشأن حرب على غزة استهزاء من وزير الدفاع السابق وزعيم "إسرائيل بيتنا" أفيدور ليبرمان الذي ترجح استطلاعات الرأي أن يعزز تموضعه البرلماني بنحو 10 مقاعد في الانتخابات المقبلة، ما يجعله محولاً لحمل لقب "صانع الملوك" ذلك أنه لا يمكن لأي فائز في الاستحقاق سواء كان

الاستحقاق، هي استخفاف من قبله بعقل الناخب الإسرائيلي.

وكان نتنياهو قال لعدة وسائل إعلام إسرائيلية، الخميس، إنه "لا مفر من تنفيذ عملية عسكرية ضد قطاع غزة"، على ضوء انتقادات شديدة موجهة له وتهمه بالفشل في التعاطي مع هذا الملف.

وعلى الصعيد ذاته، ذكرت القناة الإسرائيلية أن الجيش "رفع الجمعة مستوى الاستعداد على حدود غزة"، وإن كانت الصحيفة ربطت المسألة بتوقعات بتكثيف الفصائل الفلسطينية لقصفها لإخراج نتنياهو، وليس الاستعداد لشن حرب، كما يلوح بذلك نتنياهو.

وأضافت "يخشى المستوى الأمني الإسرائيلي التدهور بسبب التقييم بأن إسرائيل ستمتنع عن الذهاب إلى مواجهة عسكرية واسعة النطاق".

وأطلق نتنياهو الأسبوع الماضي تصريحات مدوية حيث أعلن اعتزامه ضم غور الأردن الذي يشكل ثلث مساحة الضفة الغربية المحتلة، الأمر الذي أثار تنديداً دولياً لا يزال مستمراً، في المقابل لم يحقق على ما يبدو الغرض المطلوب داخلياً، وهو ما كشفت عنه نتائج سبر الإراء التي نشرت الجمعة، حيث لا يزال غانتس قادراً على قلب الطاولة الثلاثة المقبل.

ويرى خصوم نتنياهو أن تصريحاته بشأن شن حرب على قطاع غزة، وقبلها ضم غور الأردن قبل أيام فقط من



حان الوقت لإشهار كل الأسلحة

وجود الصدر بين خامنئي وسليمانى يضع عادل عبدالمهدي في أضعف حالاته

قفزة إلى المعسكر الإيراني تطلق رصاصة الرحمة على التنوع السياسي



لقاء يعجل برحيل عبدالمهدي

وتخشى الأوساط السياسية أن تسمح إيران بانطلاق حرب شيعية داخلية في العراق، لتحديد المنتصر الذي عليها منحه حصّة أكبر من غيره من النفوذ السياسي، ما يفتح الباب على فوضى جديدة في هذا البلد. إلا أن مراقبا سياسيا عراقيا استبعد حدوث مثل هذه الحرب، وقال "الحديث عن حرب شيعية شيعية هو نوع من التكهن الخاطئ. ذلك لأنه لا تضع إيران الفصائل الشيعية في كل المراحل السابقة تحت سيطرتها مطلقا يحدث اليوم"، وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "ليست هناك رغبة لدى الأطراف المعنية بالعملية السياسية في الإطاحة بحكومة عبدالمهدي فهو أضعف من أن يطاح بها وبالأخص حين استولى الحشد الشعبي على الكثير من مفاصل الدولة في خطوة تمهيدية لإقامة دولة يديرها مطلقا يريد. وفي الإطار نفسه فإن ضبط حركة الصدر، يراد منه الدفع به وهو الذي يرفع شعار معارضة الحكومة إلى موقع يكون له فيه دور في معسكرة المجتمع تمهيدا لقيام دولة الحشد الشعبي المرتبط بتطورات النزاع الإيراني الأميركي.

دعوة لإعادة انتخاب العراق

ص 8

وأفضل ما يمكن حدوثه خلال المرحلة المقبلة، هو صراع شيعي شيعي على النفوذ في العراق، يمكن أن تحركه إيران نفسها، أو أن تغض الطرف عنه في الأقل، إذا اندلع لأسباب داخلية. ويجمع المراقبون العراقيون على أن الصدر لن يقبل بدور ثانوي في الوضع العراقي، بعد دخوله في خاتمة حلفاء إيران، لكنه مع ذلك لا يزال بحاجة إلى القتال من أجل انتزاع مكانته السياسية. ومع وجود ميليشيات قوية جدا، نجحت في صناعة أذرع سياسية داخل البرلمان العراقي وأخرى تنفيذية في الحكومة العراقية، لن تكون معركة الصدر الداخلية المقللة سهلة، إذ عليه أن يثبت للإيرانيين أنه أقوى، على سبيل المثال، من المالكي، الذي يواصل عزلته السياسية لأسباب غامضة. كما يأمل الصدر في مغادرة منطقة مقارنته بهادي العامري زعيم منظمة بدر، بعدما وضع فيها عندما تساوى معه لحظة صناعة رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي. كذلك عليه أن يقدم للإيرانيين بديلا عسكريا عراقيا جاهزا لاستخدامه في سوريا أو حتى داخل العراق، ضد المصالح الأميركية، كما يفعل زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي أو زعيم حركة النجباء أكرم الكعبي.

الحديث عن أي مشروع سياسي داخلي إلى مجرد مزحة. وتشبه قفزة الصدر إلى المعسكر الإيراني، رصاصة الرحمة التي أطلقت على التنوع السياسي في العراق، إذ إنها فتحت الباب على احتمالات متعددة في شكلها، ولكنها متشابهة في المخرجات.

الظهور المفاجئ لمقتدى الصدر في طهران حجم الأسبوع، يكشف حجم التأثير الكبير الذي تملكه إيران في الملف العراقي

وبدا خلال العام الأول من حكومة عبدالمهدي أن التنوع السياسي ربما يتطور باتجاه صناعة خطين متوازيين من الموالاة والمعارضة، يمكنهما شحن بعضهما البعض، وعلى هذا الأساس أعلن زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم ورئيس تحالف النصر جاسر العبادي أنهما يقفان في خط المعارضة، قبالة طيف واسع من قوى الموالاة. لكن هذا الزعم، لم يعد مجديا، بعدما أخضعت طهران لسياسيين الأقوياء في العراق.

أثارت زيارة مقتدى الصدر إلى إيران وظهوره مجتمعا بكل من المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي والجنرال البارز في الحرس الثوري قاسم سليماني، تساؤلات عن مصير رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي الذي تبدو أيام حكمه قد باتت معدودة. وعلاوة على أن زيارة الصدر ترجمت مدى الهيمنة الإيرانية على القرار العراقي، فإن البعض يصنفها أيضا بأنها تندرج ضمن خطة إيرانية تهدف إلى إشعال حرب شيعية شيعية ستحسم في ما بعد وراء من ستصطف طهران.

بغداد - كشف الظهور المفاجئ لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في طهران من منصع الأسبوع، حجم التأثير الذي تملكه إيران في العراق. فبمجرد أن شاهد المراقبون صورة تجمع الصدر بالمرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي وجزاله البارز في الحرس الثوري قاسم سليماني، تساءلوا عن مصير رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، وإن كانت أيامه باتت معدودة.

ومنذ 2005، لم يسبق أن وجد رئيس الحكومة العراقية نفسه مسلوب القدرة إلى هذا الحد في ما يتعلق بمصيره، فبإمكان نقاش سريع بين الصدر وسليماني، الآن، أن يطيح بعبدالمهدي، ويضع مكانه أي شخص آخر. ومع اشتداد عود العراق إثر الانتصار على داعش العام 2017، كان ينتظر من بغداد أن تحصل على المزيد من استقلالها السياسي عن الخارج، لكن الضعف الكبير الذي طبع أداء عادل عبدالمهدي، بدد هذه الآمال.

وخلال حكومتي نوري المالكي وحيدر العبادي السابقتين، كان العراق يستفيد من ضرورات الموازنة بين النفوذ الأميركي والإيراني، لتعزيز مساحة استقلال قراره السياسي، ما منح الأحزاب والقوى المختلفة فرصة حقيقية لطرح برامجها والتنافس على كسب الجمهور، حتى وصل الأمر إلى الحديث عن تيارات سياسية إسلامية وأخرى مدنية، ومشاريع مقربة من الولايات المتحدة وأخرى من إيران. لكن حقبة عبدالمهدي، تشهد ميلا مطردا نحو أحادية النفوذ، ما يحول

مدن عراقية ترفض عودة النازحين من عائلات داعش

سامراء (العراق) - يتواصل رفض العراقيين في عدة محافظات قبول فكرة إعادة دمج عائلات تنظيم الدولة الإسلامية في مدنها، وذلك في الوقت الذي أقدمت فيه السلطات العراقية على نقل نحو ألفين من نينوى إلى محافظاتهم الأصلية في كركوك وصلاح الدين والأنبار، الواقعة في وسط وغرب البلاد.

وتلاحق النازحين من أفراد عائلات التنظيم المتطرف تهمة الارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية، بما يمثله من خطورة في العراق. ويقول الشيخ عدنان البازي وهو أحد شيوخ العشائر في مدينة سامراء بشمال بغداد، "لا مجال لعائلات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية بالعودة إلى مناطقها الأصلية".

ويضيف أن "العشائر وعائلات الجرحى والشهداء، والذين فرّوا من منازلهم لا يقبلون بعودة أسر داعش الذين تطلّخت أيدي أبنائهم بدماء العراقيين".

العشائر وعائلات الضحايا والجرحى، لا يقبلون بعودة أسر داعش الذين تطلّخت أيدي أبنائهم بدماء العراقيين

ويرى الشيخ البازي أنه مع استمرار خلايا نائمة في شن هجمات من المناطق الصحراوية المحيطة بسامراء، فإن "إعادة توطين أسر الجهاديين باتت أمرا في غاية الخطورة".

وتعرّض مخيم بساين الشيوخ الواقع في قضاء الشرقاط في صلاح الدين في الساعات الأولى من غرة سبتمبر، إلى هجوم بثلاث قنابل يدوية من خارج محيطه لم تسفر عن أضرار.

كما شنّ مسلحون فجر الأحد هجوما في الخيم ذاته، واطلقوا النار ما أسفر عن إصابة اثنين من عناصر الشرطة. كما جرت تظاهرات رافضة لعودتهم من قبل السكان في تكريت، كبرى مدن صلاح الدين قبل تفريقهم من قبل الشرطة.

وطالب زعماء العشائر من محافظ صلاح الدين إغلاق معسكر الشهامة الذي يضم عائلات متهمة بالانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية. ووفقا للخبير الأمني هشام الهاشمي فإن العدد الكلي لعائلات داعش في مخيمات النزوح يبلغ نحو 92.728 عائلة بمعدل 371 ألف نسمة، منهم نحو 118

صنعاء - أثارت الكلمة التي توجه بها محمد عبدالله البدوي، رئيس حزب النجم اليمني للإصلاح، مساء الخميس انتقادات واسعة في جنوب اليمن لما فهم من كلامه بأنه إثبات لهيمنة خيارات حزب الإصلاح على قرارات حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي.

وقال البدوي بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس الحزب

مسمياته"، مؤكدا على منهج الإصلاح الوسطي الذي اختطه منذ تأسيسه. واعتبر المراقبون أن ما يثير في كلمة البدوي وكذلك ما ورد في البيان الرسمي للحزب يمكن تفسيره إلى جزأين، الأول فكري ويتعلق بحديته عن توجهات وسطية لحزبه، أما الثاني فيتعلق بالمستوى السياسي عبر الدعوة إلى حكومة مصغرة أو عبر تأكيد إيمان

في 13 سبتمبر 1990، إن "حزب الإصلاح يدعو إلى تشكيل حكومة مصغرة يتم اختيار أعضائها على قاعدة الشراكة والتوافق الوطني، وفق الاختصاص والكفاءة والنزاهة لإدارة المرحلة التي نصت عليها المبادرة الخليجية".

وجدد رئيس الإصلاح، التأكيد على موقفهم "الرافض لكل صنوف التطرف والإرهاب بكل أساليبه وأشكاله

حزب الإصلاح يظهر هيمنة الإخوان على قرارات حكومة اليمن

التي يقول حزب الإصلاح إنه يجب أن تكون مبنية على أساس شراكة وتوافق وطني لإدارة المرحلة، فإن البعض يرى في ذلك تناقضا كبيرا داخل حزب الإصلاح الذي رفض الجلوس إلى طاولة الحوار التي دعت إليها المملكة العربية السعودية في وقت قبل فيه المجلس الانتقالي الجلوس لإيجاد حل والإبقاء على وحدة الصف في مواجهة المتمردين الحوثيين.

ودفعت تناقضات حزب الإصلاح بالمجلس الانتقالي إلى التصدي لأجندته التي ورطت حكومة هادي في الزج باليمنيين في صراع كان سيؤدي إلى نتائج وخيمة.

وتعكس ازدواجية الخطاب الإخواني حالة الارتباك بعد الهزائم التي لحقت بهم في الجنوب وتنامي حالة الرفض لحزب الإصلاح المتسبب في الأزمة.

ويلفت العديد من المتابعين للخطاب الذي لقيه البدوي أو لما ورد في البيان الرسمي لحزبه إلى أنهم تميزا بتعقيب الحديث عن انقلاب الحوثيين وتمردهم على الدولة في اليمن، في المقابل تم إحضار قضية الجنوب وكذلك موضوع الإمارات العربية المتحدة كجزء رئيسية في خطاب حزب الإصلاح.

وتشدد مراجع سياسية يمنية، على أن دعوة حزب الإصلاح إلى تشكيل حكومة مصغرة هي مطلب فضفاض يحيل من الناحية السياسية إلى هيمنة الحزب الإخواني على صناعة القرار في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، علاوة على سيطرته على التوجهات الرئيسية للحكومة التي تنهم بانها تحولت من شرعية إلى ذراع سياسية تنفذ أجندة حزب الإصلاح. أما بشأن الحديث عن شروط الحكومة المصغرة،

الحزب الإخواني بدعالة قضية الجنوب. واتهم المجلس الانتقالي الجنوبي في تعليقه على كلمة البدوي، حزب الإصلاح بقلب الحقائق والتلفيق والانتهازية. وقال نائب رئيس المجلس هاني بن بريك في تغريدة على حسابه بموقع تويتر الجمعة إن خلاصة بيان الإصلاح تشير إلى أنهم الشرعية.

وأضاف بن بريك "لا جديد في بيان الإصلاح في ذكرى إشهار فرعهم في اليمن، قمة الدجل والتلفيق والانتهازية وقلب الحقائق، إنما كان الجديد لو قالوا شيئا غير الذي قالوه".

وتابع "لم يفاجئونا فهذه طريقتهم، فريق يفجر وفريق يستنكر، وفي كل قضية هم كذلك فريقان إن لم يكونوا أكثر من فريق".

وأكد حزب الإصلاح في بيان له أنه يؤمن بدعالة القضية الجنوبية التي خاضت منذ 2008 نضالا سلميا بمطالب حقوقية أبدها الجميع".

ويؤكد المتنبون لقضية الجنوب، أن كل ما يدعيه حزب الإصلاح في علاقة بقضية الجنوب لا يمكن تصنيفه سوى في خانة الانتهازية المكشوفة.

ويشدد هؤلاء على أن حزب الإصلاح لا يحمل في أبعدياته أي إيمان بالقضايا العادلة في اليمن، لا في الجنوب ولا في الشمال، خاصة وأنه كان الحزب الأول المحرض على جبهات القتال في صعدة، علاوة على ما يتهم به البدوي بالولاء للمتمردين الحوثيين عام 2013 لدى اقتحامهم محافظة صنعاء.



المجلس الانتقالي يتهم الإصلاح بالتلفيق والانتهازية

معركة طرابلس لا تلهي الجيش الليبي عن المواقع الحيوية

غرفة عملية الكرامة: قواتنا تصدت لهجومين على قاعدة الجفرة والهلال النفطي



تركيز تام

ويقول مراقبون إن الإسلاميين يسابقون الزمن من أجل تحقيق نصر عسكري يتيح لهم التفاوض من موقع أفضل خلال المحادثات التي يعمل المجتمع الدولي على استئنافها. ومن المنتظر أن تحتضن ألمانيا خلال أكتوبر المقبل مؤتمرا دوليا بشأن ليبيا.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأربعاء، إن بلادها ستقوم بدورها لتجنب نشوب حرب بالوكالة في ليبيا، محذرة من أن الوضع هناك يندر بزعزعة استقرار أفريقيا بأسرها. وقالت ميركل في كلمة أمام البرلمان الألماني "هناك وضع يتطور في ليبيا وقد يتخذ أبعادا مثل التي شهدناها في سوريا.. ومن الضروري أن نبذل كل ما بوسعنا لضمان عدم تصعيد الوضع إلى حرب بالوكالة وستقوم ألمانيا بدورها".

قصر بن غشير، وعين زارة، ووادي الربيع، جنوبي العاصمة، ما يسهل في ما بعد طرد القوات المهاجمة من تخومها العاصمة.

والهجوم على ترهونة، يسمح أيضا بدفع اللواء التاسع، بعيدا عن الطريق الساحلي الاستراتيجي الذي كانت تمر عبره الإمدادات من مصراتة إلى طرابلس. وتشارك مدينة مصراتة بقوة في معركة التصدي لدخول الجيش إلى طرابلس. وتحدثت تقارير إعلامية غربية عن ضعف مشاركة ميليشيات طرابلس في هذه الحرب مقابل كتاب مصراتة الموالية لتيار الإسلام السياسي. ويأتي هذا التصعيد العسكري بينما كثف المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة من تحركاته بهدف وقف القتال واستئناف العملية السياسية.

كل يوم وهذا استنزاف لكم وتضييع للنصر، ترهونة هي محطكم الأولى، فيجب الآن أن تنتهوا منها".

وغيرت الميليشيات تكتيكها القتالي، فبدل تركيز هجماتها على استرجاع مناطق جنوب طرابلس، بدأت في تحشيد قواتها القادمة من مدينة مصراتة بمنطقة القره بوللي، ومحاور القويعية والنشيع والزطارنة، بالضواحي الشرقية للعاصمة. كما شكلت "الوفاق" قوة حماية ترهونة، لتكون رأس حربة في هجومها الرئيسي على المدينة.

وتسعى قوات الوفاق من خلال التلويح بمعركة ترهونة إلى دفع اللواء التاسع، لسحب وحدات من قواته من محاور القتال جنوبي طرابلس للدفاع عن مدينته، ما سيضعف تمرركزاته القوية في مطار طرابلس وفي مناطق

المحرّضة ضد الجيش وقائده المشير خليفة حفتر والداعمة للإرهابيين، "إن حسم المعركة يتطلب اجتياح ترهونة للقضاء على المفسدين، أعداء القرآن". وقال الغرياني في استضافة عبر برنامج "الإسلام والحياة" المذاع عبر قناته التناصح، إن "المدافعين عن طرابلس لن يتمكنوا من حسم المعركة ما لم يحسموا أمر ترهونة بالقضاء على من وصفهم بالعصابات المتواجدة فيها على غرار عملية غريان".

وأضاف "لا تجاملوا ترهونة فقد أعطيتموها الفرصة الكافية، نحترم أخيارها، لكن هذه العصابات المتواجدة فيها لا بد من القضاء عليها، لا بد من اقتحام ترهونة والقضاء على العصابات التي تقاقل مع حفتر وتضربكم باللواء التاسع. وتابع "ماذا تنتظرون لترهونة، فهم يقصفونكم ويقتلون منكم

تراهن الميليشيات ومن خلفها تيار الإسلام السياسي على انشغال الجيش بمعركة تحرير طرابلس لانتزاع مواقع حيوية منه في مقدمتها الموانئ النفطية، وهو الرهان الذي بدّده الجيش بعدما تمكن من التصدي لهجومين كانا يستهدفان قاعدة الجفرة الجوية ومنطقة الهلال النفطي.

المراكز التي تستخدمها قوات الجيش الوطني الليبي في التصدي لهجومين برّيين كانت "المجموعات الإرهابية" المتحالفة مع حكومة الوفاق تستعد لتنفيذهما على قاعدة الجفرة الجوية ومنطقة الهلال النفطي، جاهزيته العالية ويقظته رغم انشغاله بمعركة تحرير طرابلس.

وقال المكتب الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابع للجيش، إن قواتهم تمكنت الجمعة من استهداف عصابات "المرتزقة والإرهابيين" كانت تخطط للهجوم على منطقة الجفرة والهلال النفطي.

● **بنغازي (ليبيا) –** أكد نجاح الجيش الوطني الليبي في التصدي لهجومين برّيين كانت "المجموعات الإرهابية" المتحالفة مع حكومة الوفاق تستعد لتنفيذهما على قاعدة الجفرة الجوية ومنطقة الهلال النفطي، جاهزيته العالية ويقظته رغم انشغاله بمعركة تحرير طرابلس.

وقال المكتب الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابع للجيش، إن قواتهم تمكنت الجمعة من استهداف عصابات "المرتزقة والإرهابيين" كانت تخطط للهجوم على منطقة الجفرة والهلال النفطي.

الميليشيات تحاول توسيع نطاق الحرب لتشمل أقاليم ومناطق أخرى بهدف تشتيت انتباه الجيش عن طرابلس وتخفيف الضغط عن مقاتليها

وأعلن الناطق باسم القيادة العامة للجيش الليبي أحمد المسماري، الجمعة، إجباطهم لهجوم جوي وبري شنته مجموعات مسلحة على قاعدة الجفرة الجوية.

وقال المسماري "إن مجموعات إرهابية ومرتزقة حاولت الهجوم على قاعدة الجفرة الجوية وتصدت لها قوات الجيش الليبي خلال مراحلها الأولى من التقدم وقبل أن تصل إلى محيط القاعدة"، لافتا إلى أن قوات الجيش الليبي قادرة على كشف أي مخطط إرهابي وإجباطه قبل بداية تنفيذه. وتعد قاعدة الجفرة العسكرية الجوية الاستراتيجية الواقعة في قلب الصحراء الليبية، واحدة من أهم

الفساد في قلب المعركة الانتخابية في تونس

التراشق بالاتهامات بين المرشحين يعكّر مناخ الحملات الانتخابية

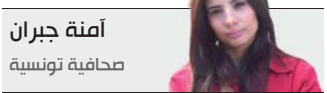
ما قد يرجح وصوله إلى الدور الأول من الانتخابات. ومنح استطلاعات الرأي الشاهد مواقع متقدمة في نوايا التصويت في الانتخابات الرئاسية ما بين الترتيب الرابع والخامس.

ونجح الشاهد في أن يكون رقما وازنا في المشهد السياسي التونسي بعدما تمكن من الحفاظ على منصبه كرئيس للحكومة على الرغم الانتقادات الحادة والدعوات المتكررة لإقالته من منصبه، وبات يطمح في الوصول إلى قصر قرطاج رافعا لواء حزب أسسه منذ أشهر قليلة.

واستنكر مروان الففال، القيادي بحزب تحيا تونس في تصريح لـ"العرب"، الاعتداءات التي تطل الحملة الانتخابية للحزب. وبدورهم يحذر مراقبون من تأثير المنافسة الانتخابية المحتدمة على سير الحملات الانتخابية، تحجبا لتعكير صفو العملية الديمقراطية بالبلاد والتي تحظى بإشادة محلية ودولية. ويقول الففال إن "استهداف الشاهد بسبب تعهده بمكافحة الفساد".



أنصار تحت الطلب



أمينة جبران صحافية تونسية

● **تونس –** أقحم مرشحو الرئاسة في تونس ملف الفساد في قلب المعركة الانتخابية التي تزداد سخونة مع اقتراب الاقتراع المقرر يوم الخامس عشر من سبتمبر الجاري.

واستغل مرشحون من المحسوبين على تيار المعارضة ما وصفه بترأخي الحكومة في التعاطي مع ملف الفساد، للتشكيك في البرنامج الانتخابي لرئيس الحكومة المتخلي يوسف الشاهد أثناء المناظرة التلفزيونية الأخيرة التي جمعت سبعة مرشحين.

والمح حملة الهامامي، المرشح الرئاسي والزعيم اليساري خلال المناظرة، إلى مسؤولية يوسف الشاهد المرشح عن حزب تحيا تونس، المعنوية والسياسية على كل عمليات الفساد التي تحدث في حكومته، ما رآه الأخير حملة تحريضية تستهدفه وتريد التأثير على مؤيديه، بهدف إضعاف حظوظه في السباق الرئاسي.

ولم يلزم حزب "حزب تحيا" تونس الصمت إزاء الاتهامات التي تلاحق مرشحه، وندد في بيان صدر الخميس، بالخطاب التحريضي لحملة الهامامي، والذي دفع ببعض أنصاره إلى التعرض بالعنف لأنصار ومساندي يوسف الشاهد في محافظة باجة، حسب ما ذكره بالبيان. وأشار إلى تقديم الحزب شكوى للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، داعيا الهيئة إلى تحمّل مسؤوليَّتها في ضمان حسن سير العملية الانتخابية.

ويقول أنصار يوسف الشاهد إنه مستهدف من قبل خصومه باعتباره من المرشحين البارزين لرئاسيات 2019، حيث بات يحظى بقاعدة انتخابية هامة

الحراك الجزائري يصر على رحيل بقايا النظام

● **الجزائر –** تجددت المظاهرات في عدة مدن جزائرية في الجمعة 30 على التوالي للحراك الشعبي الذي تشهده البلاد منذ أكثر من ستة أشهر للمطالبة برحيل بقايا نظام الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة.

وتزامن تظاهرات الجمعة 30 مع شروع السلطات الجزائرية في التحضير لتنظيم انتخابات الرئاسة قبل نهاية العام الجاري.

وخرج الآلاف بعد صلاة الجمعة، في عدة مدن جزائرية مثل العاصمة وهران (غرب) وقسنطينة (شرق) وتيزي وزو (وسط) استجابة لدعوات عبر شبكات التواصل الاجتماعي للتظاهر من أجل إعلان التمسك بمطالب الحراك الذي انطلق في 22 فبراير الماضي.

وتجددت شعارات برفعها المتظاهرون في كل جمعة من الحراك مثل "سلمية سلمية" و"لا انتخابات مع العصابات" و"ترديد تغييرا جذريا للنظام" و"ماناش حاسنين (لن نتوقف)" و"من أجل دولة مدنية ديمقراطية".

وتزامنت هذه المظاهرات مع تسريع السلطات من وتيرة إعداد النصوص الخاصة بالانتخابات بعد دعوة قائد الأركان الفريق أحمد قاييد صالح، إلى ضرورة تنظيم الانتخابات الرئاسية قبل نهاية السنة، "لأن الوضع لا يحتمل التأخير".

وصادق البرلمان بغرفتيه (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة) الخميس والجمعة، على مشروع قانون إنشاء لجنة عليا للانتخابات، لأول مرة في تاريخ البلاد، إلى جانب تعديلات على قانون الانتخاب تمهيدا للاقتراع الرئاسي.

وأغلب هذه التعديلات وردت في تقرير لهيئة الوساطة والحوار، الذي رفعتة قبل أيام لرئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح، بعد أسابيع من المشاورات مع جزء من الطبقة السياسية بعد رفض أحزاب معارضة لقاءها بدعوى أنها ركزت على ملف الانتخابات دون الخوض في الأزمة.



مروان الففال

كل الفاسدين في البلاد اتفقوا على مهاجمة وتشويه الشاهد

ويقول خالد عبيد المحلل السياسي لـ"العرب" من "الطبيعي إثارة ملف الفساد في هذا الوقت، فهو إحدى المشكلات الرئيسية والجوهرية في البلد". ويعتقد عبيد أنه "من البديهي أيضا أن يكون ضمن شعارات مرشحي الرئاسة، وقد وقع استعماله لتبرير اعتقال القروي". ويعتقد المراقبون أن الطامحين إلى الوصول إلى كرسي قرطاج عليهم إثبات جدارتهم في التقدم في هذا الملف ولا يبقى (الفساد) مجرد ورقة انتخابية وفي خاتمة العود إذا أرادوا ضمان استمرارية التأييد الشعبي لهم مستقبلا. وبلغت عبيد إلى أن محاربة الفساد تحولت إلى شعار أساسي في الحملة الانتخابية حتى وإن لم يكن من يرفعه قادرا فعلا على تجسيمه، نظرا للفشل الحكومي في التعامل مع هذا الملف. ويتابع "هناك فشل حكومي في محاربة الفساد الذي اخترق دواليب الدولة وإقرار غيرعلن بالعجز عن محاربته".

وفي منتصف 2017 أعلنت الحكومة حملة لمكافحة الفساد، رجلا أعمال وأعوان جمارك ومهربين.

الانتخابية، فعمد في النهاية إلى تفويض صلاحياته مؤقتا إلى وزير في حكومته، كمال مرجان، حتى انتهاء الحملة الانتخابية. واعتبر الجوادى أن كل من ينتقد الحكومة اليوم بات معرضا لردود فعل شبيهة بممارسات نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وخلافا لمؤيدي الجهود الحكومية لتطويق الفساد والتي انطلقت عام 2017، تشكك المعارضة التونسية في حملة الفساد الحكومية. وترى أنها حملة انطلقت "انتقائية" ثم تحولت إلى ورقة يستخدمها الشاهد ضد خصومه من المرشحين إلى الرئاسية والذين يشكلون خطرا على حظوظه، في إشارة إلى توقيت المرشح الرئاسي المختبر للجدل نبيل القروي بتهم "تبييض الأموال" بعد تحريك دعوى قضائية تقدمت بها منظمة "أنا بقط" الناشطة في مجال مكافحة الفساد ضد.

ويتهم أنصار القروي رئيس الحكومة الشاهد المتخلي بممارسة ضغوط على القضاء لإعاقة مرشحهم، وهو ما تنفيه الحكومة. ويعتقد الجوادى أن توقيت اعتقال القروي هو محاولة من الشاهد لتصفية خصومه الأقوياء، وليس استكمالا لمسار مقاومة الفساد في البلاد. ووجهت للشاهد اتهامات بمحاولة إقصاء منافسين سياسيين لهم قتلهم في المشهد السياسي التونسي.

ويذكر الجوادى بموقف ائتلاف اليسار التونسي من حملة الفساد وبصفة خاصة موقف زعيمه حملة الهمامي الذي سبق وأن شك في مصداقيتها (الحملة)، ويردف بقوله "طالما ارتأينا أنها ليست حربا على الفساد بل تصفية للحسابات". ولم تظهر حصيلة عمل حكومة الشاهد في مجال مكافحة الفساد، ويؤخذ عليها عجزها عن معالجة ملفات حارقة كانت مطالب أساسية في ثورة 2011، وهي

العنصرية شائعة في أنظمة العدالة الأوروبية

المسلمون الأكثر تعرضا لجرائم الكراهية في أوروبا



يؤشر تنامي جرائم العنصرية في أوروبا بشكل مطرد خلال السنوات القليلة الماضية على تغييرات في مفاهيم التعايش والسلم الاجتماعيين داخل هذه البلدان، حيث لا يمكن فصل ما يجري عن المعطى السياسي الجديد الذي عصف بالأحزاب السياسية الكلاسيكية لصالح صعود اليمين المتطرف الذي وجد خطابه المعادي للمهاجرين حاضنة شعبية تزايد التغيير، لكن في المقابل يزداد المهاجرون وخاصة من المسلمين انغلاقا على أنفسهم.

● بروكسل - أظهرت الشبكة الأوروبية لمكافحة العنصرية، أن أنظمة العدالة في الاتحاد الأوروبي تتصرف بعنصرية أثناء عمليات معاقبة ومحاكمة جرائم الكراهية، فيما جاء المسلمون من بين الفئات الأكثر تضررا وتعرضا لجرائم الكراهية في أوروبا.

وجاء ذلك في تقرير نشرته الشبكة الأوروبية، الجمعة، بعنوان "ثغرة العدالة: العنصرية شائعة في أنظمة العدالة الأوروبية"، ويستند على دراسات في 24 دولة أوروبية.

ووجد التقرير أن الجرائم العنصرية في الدول الأوروبية تتصدرها عناصر الشرطة، والسلطات القضائية أثناء التحقيق والمقاضاة.

وأضاف أن الجرائم العنصرية شهدت زيادة خلال الأعوام -2014، 2018، وخصوصا الهجمات المعادية للمسلمين في فرنسا وبريطانيا.

وأشار التقرير إلى أن الهجمات الإرهابية في فرنسا عام 2015، أدت إلى ارتفاع الهجمات العنصرية ضد المسلمين.

وأضاف أنه تم تسجيل 133 حالة في عام 2014، بينما ارتفع العدد إلى 429 في 2015. كما أوضح التقرير أن جرائم الكراهية ارتفعت في بريطانيا بنسبة 40 بالمئة خلال الأعوام 2018-2016.

وحذرت مؤسسات حكومية بريطانية من تنامي خطر الإرهاب اليميني المتطرف، حيث تصاعدت جرائم الكراهية ضد المواطنين المسلمين الذين عادة مع تقنر العمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد بهم، في خطوة يرى فيها مراقبون تقويضاً للسلم المجتمعي في بلد متعدد الثقافات والديانات.

وأظهرت بيانات جديدة صادرة عن مكتب العمدة لأعمال الشرطة ومكافحة الجريمة في لندن، زيادة في معدلات جرائم الكراهية ضد المسلمين بنسبة 40 بالمئة العام الماضي، فيما أكد كبير ضباط مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة أن بريطانيا تواجه تهديدا جديدا وكبيرا من الإرهاب اليميني المتطرف المنظم. وقال مارك رولي مساعد قائد شرطة لندن "التهديد الإرهابي اليميني أكثر أهمية وتحديا مما قد يظنه الرأي العام".

وبريطانيا هدف رئيسي للمسلمين الإسلاميين المحليين والأجانب منذ هجمات عام 2001 على الولايات المتحدة، لكن رولي قال إنه حتى العامين الماضيين، اقتصر النشاط اليميني المتطرف على الاحتجاجات غير المرغوب فيها وجرائم الكراهية، مع حوادث خطيرة تقتصر على تحركات أفراد معزولين.

وكشفت الإحصاءات أنه تم تسجيل ألف و678 جريمة من هذا النوع في لندن خلال عام، حتى يناير 2018، مقابل ألف و205 جرائم في العام الذي سبقه.

وأكدت الشرطة البريطانية "سكوتلاند يارد" أن معدل جرائم الكراهية ضد المسلمين في لندن قد

يفوق الأرقام التي صدرت عن مكتب العمدة، كونه لم يتمكن من توثيق جميع الحوادث المتفاقمة في المدينة. وقال رئيس بلدية لندن صديق خان، إن الجرائم التي تستهدف مسلمين في العاصمة البريطانية ازدادت بشكل كبير عقب هجومي "مانشستر"، و"لندن" الإرهابيين اللذين وقعا في مايو ويوليو الماضيين.



ووجد خان دعوته لسكان لندن إلى "الوحدة وإرسال رسالة واضحة إلى العالم، بأن مدينتنا لن تكون يوما منقسمة بسبب هؤلاء القبيحين الذين يسعون إلى إيذائنا وتدمير أسلوب حياتنا".

وفي العام الماضي، استهدف تفجير إرهابي قاعة حفلات في مدينة مانشستر أودى بحياة 22 شخصا، بينهم أطفال، و205 جرائم في العام الذي سبقه.

وأكدت الشرطة البريطانية "سكوتلاند يارد" أن معدل جرائم الكراهية ضد المسلمين في لندن قد

شعارات بدأت في فقدان بريقها

تمكنت الشرطة من قتل منفذي الهجوم الثلاثة.

وبحسب بيانات بلدية لندن، فإن المعدل اليومي لحوادث الإسلاموفوبيا بالعاصمة، ارتفع من 3 حوادث إلى 20 حادثة عقب هجوم جسر لندن، فيما أكد كبير ضباط مكافحة الإرهاب أن بريطانيا تواجه تهديدا جديدا وكبيرا من الإرهاب اليميني المتطرف، مشيرا إلى أن الشرطة أحبطت أربع مؤامرات من تدبير متطرفين يمينيين العام الماضي.

وفي العام الماضي، وقعت خمس هجمات بالمفجرات في بريطانيا، من بينها هجمة قام بها رجل قاد سيارة فان ودهس مصلين كانوا يغادرون مسجدا في لندن بعد أن انتابته مشاعر كراهية المسلمين بسبب قراءة موائد يمينية متطرفة على الإنترنت.

وفي العام الذي سبقه قتل مسلح نازي المشرعة جو كوكس في هجوم في الشارع قبل أسبوع من إجراء الاستفتاء على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، ومنذ ذلك الحين، حظرت بريطانيا مجموعة العمل الوطني ومجموعتين منشقتين عنها، لتصبح أول منظمات يمينية متطرفة يحظر نشاطها منذ الأربعينات.

● أنقرة - قال رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو، الذي كان أحد أقرب حلفاء الرئيس رجب طيب أردوغان، الجمعة، إنه استقال من حزب العدالة والتنمية الحاكم وانتقد مجددا قدرات الحزب على الحكم، معلنا تدشين حزب جديد كما كان متوقعا.

وتعد استقالة داود أوغلو صفة جديدة لحزب للعدالة والتنمية، حيث تكهنت وسائل الإعلام بالفعل بحدوث انقسامات وانشاقات عقب انتكاسة الحزب في الانتخابات البلدية التي أجريت في مارس.

وقدّم أحمد داود أوغلو البالغ 60 عاما أثناء مؤتمر صحفي في أنقرة، استقالته، مستقفا بذلك قرارا منتظرا من جانب إدارة الحزب بفصله. وقال داود أوغلو، الذي شغل منصب رئيس الوزراء في عهد أردوغان بين عامي 2014 و2016 قبل أن يتم فصله، "إنها مسؤوليتنا التاريخية وواجبنا تجاه الأمة إنشاء حزب سياسي جديد". وأضاف أوغلو أن "حزب العدالة والتنمية، الخاضع لسيطرة مجموعة صغيرة، لم يعد قادرا على حل مشكلات بلدنا".

وتابع "من الواضح أنه لا يوجد أي تقييم داخلي وأن قنوات المفاوضات أغلقت وأنه لا يوجد أي احتمال لتغيير داخلي". وأكد أنه "لحمية القاعدة المخلصة من حزب العدالة من حزن مشاهدة زعيمها وهو يُعزل، قررنا الاستقالة من حزبا الذي أعطيناه أعواما من الكد والتوجيه".

ويعد أوغلو من القيادات الوازنة في حزب العدالة والتنمية والمطلعة بشكل كبير على عدة ملفات من الحجم الثقيل يمكن أن تشكل كابوسا مزعجا لأردوغان في صورة خروجها إلى العلن.

وتقول الأوساط المقربة من العدالة والتنمية إن داود أوغلو يشير بشكل مباشر إلى أن أردوغان لعب ورقة الإرهاب لإخافة الشارع التركي ودفعه إلى الإقبال بكثافة على الانتخابات العامة التي جرت في 2015، والتصويت للحزب الحاكم، وإظهار أن أردوغان يحوز على ثقة الأتراك، وهو ما وظفه كعنصر رئيسي لفرض تعديل الدستور وتتويج نفسه لاحقا رئيسا بصلاحيات غير محدودة.

وقد سبق الانتخابات التي أقيمت في نوفمبر 2015، أعنف هجوم إرهابي في تاريخ تركيا الحديث والذي وقع في 10 أكتوبر 2015، بعدما أسفر انفجار لسيارتين مفخختين خارج محطة قطار بالعاصمة أنقرة عن 109 قتلى و500 مصاب.

داود أوغلو يفتتح عهد انتكاسة أردوغان

ومن الواضح أن توظيف الإرهاب لم يستهدف فقط إخافة الأتراك، ولكن أيضا مثل ورقة ضغط داخلية في الحزب الحاكم خاصة في ظل اختلاف الاستراتيجيات بين أردوغان وبين فريق من المؤسسين أصحاب الوزن في العدالة والتنمية، وبينهم داود أوغلو، الذي تقلد حقيبة الخارجية ثم رئيسا للحكومة، وكذلك الرئيس السابق عبدالله غول.



وشن الرئيس التركي حملة شرسة على أوغلو واتهمه بالخيانة، ردا على انتقادات رئيس الوزراء السابق لسياسات أردوغان التي لم يعد من الممكن السكوت عنها وتفرد به البراي، محملا إسماء مسؤولية هزيمة الحزب الحاكم وتدهور الاقتصاد التركي.

وعندما غادر رئاسة الوزراء، تعهد أوغلو بعدم انتقاد أردوغان علنا، لكنه كسر صمته في يوليو خلال مقابلة صحافية مطولة اتهم خلالها حزب العدالة والتنمية بالانحراف عن أهدافه ونسّد بقرار الحزب بإجراء انتخابات جديدة في إسطنبول بعد أن خسر بفارق ضئيل في مارس لصالح المعارضة. وخلال انتخابات جديدة أجريت في يونيو، مُني مرشح أردوغان بهزيمة كبيرة.

ويأتي إعلان أوغلو في الوقت الذي نات فيه شخصيات حزبية أخرى بارزة، مثل الرئيس السابق عبدالله غول ونائب رئيس الوزراء السابق علي باباجان وهما من الأعضاء المؤسسين لحزب العدالة والتنمية، بنفسها عن أردوغان. وباباجان نائب رئيس الوزراء الأسبق المكلف بالإشراف على الاقتصاد التركي، أعلن في مطلع يوليو استقالته من الحزب، بسبب "تباينات عميقة" والحاجة إلى "رؤية جديدة".

ويعيش حزب العدالة والتنمية في تركيا على وقع أزمة داخلية عميقة تتسبب بفككه، وسط تصاعد أصوات من داخل الحزب تنادي بضرورة وضع حد لسياسات أردوغان.

ويرى أعضاء من داخل الحزب الحاكم أن الأزمات المتتالية التي تعصف بالبلاد على كل الأصعدة تعود إلى السياسات الخاطئة التي ينتهجها الرئيس وتفرد به البراي.

مقاطعة الانتخابات سيف مسلط على عرب إسرائيل

العرب، وهو ينص على أن إسرائيل هي "الدولة القومية للشعب اليهودي". وتقول المحامية زهر "هذا ما يحدث في المجتمعات التي فيها أقلية والتي تميّز ضد الجماعات التي لا تتمتع بالقوة". ويقول المتحدث باسم جمعية الحقوق المدنية في إسرائيل جلعاد غروسمان "الشبهة المئوية للناخبين العرب الذين يشاركون في الانتخابات في انخفاض منذ عشرين عاما". لكن أيمن عودة يحاول أن يكون متفائلا.

وخاض العرب الانتخابات الماضية في أبريل بثلاث قوائم. وحصلوا على عشرة مقاعد في الكنيست.

ويرى باسم زغور (34 عاما) خلال عمله في قطيع اللحوم في محل للجزارة بالناصرة أن لا جدوى من الانتخابات، مضيفا "عندما انفكوا - يقصد القائمة المشتركة - لم أصوت، الناس فقدوا الثقة بهم".

ووفقا لباسم، فإن المشكلة الأساسية تكمن في أنه عربي "سواء فاز اليمين أو اليسار.. لا أحد يريدنا".

وفي شوارع مدينة الناصرة، يمكن رؤية لافتات عليها دعاية انتخابية للقائمة المشتركة وشعار "مشتركة أكثر، مكانة أعلى، يمين أقل". وفي مدينة تل أبيب، لم يتجاوز عدد اليهود الذين شاركوا في لقاء آخر مع المرشح اليهودي في القائمة المشتركة التي تمثل غالبية العرب، 15 شخصا.

والتقى هؤلاء في منزل ناشط يساري في وسط تل أبيب للاستماع إلى مرشح القائمة المشتركة عوفير كاسيف من الحزب الشيوعي، وهو مدرس في الجامعة العبرية ومن مناهضي الاحتلال.

الناخبين الذين غادر بعضهم المكان بسبب الحادثة دون أن يدلوا بأصواتهم. وتعتبر مدينة أم الفحم البالغ تعداد سكانها 55 ألف نسمة، معقل الحركة الإسلامية الشمالية المقاطعة للانتخابات الإسرائيلية.

وفي اليوم التالي للانتخابات تباهى ساعي كيزلر، الرجل الذي كان وراء تشغيل الكاميرات، على فيسبوك بنجاحه في جعل نسبة تصويت الناخبين العرب منخفضة.

وهذا الأسبوع، وزعت رسالة من تطبيق الرسائل الخاص بنتنياهو كتب فيها "يريد العرب إبادتنا جميعا"، ما دفع بإدارة فيسبوك إلى تجميد حساب رئيس الوزراء لانتهاكه سياسة خطاب الكراهية.

عرب إسرائيل هم أبناء وأحفاد حوالي 160 ألف فلسطيني ظلوا في أراضيهم بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948

ودافع نتنياهو عن نفسه قائلا "لم أكن أنا. كان أحد موظفي الحملة" من كتب الرسالة. وأضاف "تم إصلاح الخطأ".

ولكن امتناع عرب إسرائيل الذين يحق لـ960 ألفا منهم الانتخاب، عن التوجه إلى صناديق الاقتراع، لا يعود فقط إلى مسألة وجود الكاميرات. إذ يؤرق قانون القومية الذي أقره الكنيست الإسرائيلي العام الماضي الناخبين

مسافة قريبة. فتدخل عناصر الأمن الذين تواجدوا في القاعة عندما لم يرق التصرف لنتنياهو، وطلب رئيس البرلمان من النائب عودة مغادرة المكان.

وأوضح عودة أن تصرفه هدف إلى جعل نتنياهو "يشعر بالاستفزاز كما شعر العرب عندما قرر إدخال الكاميرات لمراقبة تصويتهم".

وقال "صوتنا (في الانتخابات الماضية) بنسبة 49 بالمئة، ونسبة تصويت المستوطنين بلغت 90 بالمئة.. من يزور الانتخابات هم اليمين والمستوطنون". ويمثل عرب إسرائيل 20 بالمئة من مجموع السكان في إسرائيل البالغ تعدادهم 9 ملايين نسمة. وعرب إسرائيل هم أبناء وأحفاد حوالي 160 ألف فلسطيني ظلوا في أراضيهم بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948.

وفي انتخابات أبريل، أدخل ممثلو الليكود كاميرات سرية إلى مراكز الاقتراع في القرى والبلدات العربية، بحسب ما أفاد شهود.

وكشف نائب رئيس أحد مراكز الاقتراع في مدينة أم الفحم سامي طلال عن أمر تلقاه آنذاك رئيس الصندوق من حزب الليكود ليستخدم قلما مزودا بكاميرا وميكروفون في جيب قميصه، يوفق من خلالها عملية الاقتراع.

وقال سامي "تنهت لأمره وأخبرت عناصر الشرطة بالأمر وأقروا بأنه غير قانوني، طلبت إخراج رئيس الصندوق وهذا ما حصل فعلا".

وتسبب ذلك بحالة إرباك عمت المكان، وتوقف الاقتراع لحوالي نصف ساعة قبل أن يعاد فتح الصناديق أمام

وأسقط الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) الأربعاء، مقترح القانون الذي لقي رفض المدعي العام واللجنة المركزية للانتخابات في قراءته الأولى، وفشل نتنياهو في تمريره.

وفشل رئيس الحكومة في تشكيل ائتلاف حكومي بعد انتخابات التاسع من أبريل الماضي، ما أدى إلى تحديد موعد جديد للانتخابات.

وفي خطوة أثارت ضجة الأربعاء، توجه رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة خلال جلسة انعقاد الكنيست نحو رئيس الوزراء الإسرائيلي وشرع في تصويره بهاتفه المحمول من

شحادة ممثلا عن حزب "التجمع العربي الديمقراطي" وأحمد الطيبي من حزب "العربية للتغير" وعباس منصور من "الحركة الإسلامية الجنوبية". ومعهم عوفير كاسيف مرشح يهودي مناهض للاحتلال.

وتمثلت آخر سيناريوهات التمييز بمحاولة حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إقرار قانون يسمح بإدخال الكاميرات إلى صناديق الاقتراع لمنع "التزوير"، وهو نهج ينظر إليه البعض على أنه محاولة لتخويف الناخبين العرب في إسرائيل.

● القدس - تخوض الأحزاب العربية الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 17 سبتمبر بقائمة واحدة مشتركة، لكنها أمام تحدٍ قوي يتمثل في امتناع عرب إسرائيل عن التصويت بشكل كبير خصوصا في ظل شعور التهميش والاستهداف بالتمييز الذي يعانون منه، فيما يمثل العرب 21 بالمئة من سكان البلاد البالغ عددهم 8.8 مليون ساكن.

وشكّل العرب للمرة الثانية في تاريخهم قائمة مشتركة يرأسها أيمن عودة الذي يمثل "الجبهة الديمقراطية للسلم والمساواة" وتضم طائس



تشتت لا يخدم أحدا

المرشح الرئاسي مهدي جمعة يخشى نفور الناخبين

تونس - حذّر رئيس الحكومة التونسية السابق مهدي جمعة، أحد المرشحين لانتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها الأحد، من نفور الناخبين، مستعرضاً في لقاء مع "العرب" جملة من المؤشرات التي تعبر عن هذا الهاجس.

باتي في مقدمة هذه المؤشرات مناهج الحملات الانتخابية الذي كان بعيداً عن الصورة التي لا تشبه المناخ الذي شهده انتخابات سنة 2014.

ويقول المرشح الرئاسي عن حزب البديل، إن التوترات الموجودة بين أفراد العائلة السياسية التونسية، وداخل الإدارة نفسها، وبين المرشحين أنفسهم، تعد عاملاً إضافياً من عوامل نفور التونسيين من العملية الانتخابية.

وتكشف جمعة أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء بارز من شأنه تسهيل عمل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لضمان سير العملية الانتخابية بهدوء وبروح التفافس النزيه والشفاف.

ويبدي جمعة قلقه إزاء التشنّج الحاصل داخل الأحزاب الوسطية الحداثيّة، مستدركاً "يبقى هذا أمراً طبيعياً بعد عقود من الدكتاتورية والاستبداد". ويعتبر أن المشهد السياسي الناشئ يستغرق فترة ليستقر دون الحاجة إلى أكثر من ثلاث تشكيلات وطنية كبيرة.

وتوقع المرشح الرئاسي أن يجد مساندة من المرشحين الآخرين المنتمين إلى اتجاهه السياسي نفسه وأولئك الذين يتبنون الأيديولوجيا نفسها التي أعلن عنها، في صورة تجاوزة الدور الأول. وأشار إلى أن هدفه المتمثل في كسر عادات المساومة التي ترمي إلى توزيع المقاعد والانتقال نحو التوافق على منصة برامج مشتركة تفضل الإصلاحات على المدى القصير والمتوسط والطويل.

ولفت إلى أنه قبل الوصول إلى هذه المرحلة يتوجب وضع اللمسات الأخيرة على الهيئات الدستورية داخل الجمهورية الثانية والقانون الانتخابي للسماح بأغلبية مستقرة في المجلس.

ورغم أن الدستور لا يمنح الرئيس صلاحيات تخص الشأن الاقتصادي فإن فوز مرشح يمتلك مروحة علاقات خارجية واسعة يمكن أن يساهم في جلب الاستثمار وتسهيل منح القروض.

وفي هذا الإطار شدّد جمعة على أن القلق الأكبر يكمن في تحمل تونس لعدد مهم من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تفاقمت بعد الثورة التي اندلعت سنة 2011، إذ يزيد ذلك من ضرورة التوصل إلى حلول ملموسة لتحسين حياة المواطنين.

ويعتبر جمعة أنه يمتلك بعض الخبرة والعلاقات مع عدد من الأطراف الدولية التي ستنتفع البلاد، حيث يمكن أن تساعد هذه الخبرة التي اكتسبها على المستوى الدولي في جذب المستثمرين المناسبين، وتسمح بالتفاوض على ظروف أفضل تسهّل سفر التونسيين إلى الخارج وبقيّاهم في البلدان التي تحتضنهم. كما تسمح بالتفاوض مع المنظمات الدولية الكبرى مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وأبدي جمعة حرصاً على تعزيز العلاقات مع أوروبا رغم أنه يرى أنها لم تستمر "كما يجب في الديمقراطية التونسية حتى يشعر الناس بمكاسب ثورتهم بسرعة. وهذا ما نعتزم تصحيحه". ويبيّن جمعة سياسته الخارجية على تكريس الروابط مع الشركاء التقليديين وفي مقدمتهم دول الجوار، وخاصة الجزائر وليبيا.

وبخصوص ليبيا، يقول مرشح حزب البديل إنه سيدبلّ قصارى جهده للمساهمة في التوصل إلى حل سياسي سلمي في الدولة الجارة باعتبار أن السلام هناك ليس في مصلحة الشعب الليبي فحسب وإنما يخدم أيضاً مصلحة الشعب التونسي، متعهداً بأنه سيوظف كل الثقل الدبلوماسي لتونس لتحقيق هذا الهدف، مستفيداً من سمعة تونس وحرصها على نشر السلام من حولها وفي العالم، خاصة بعد أن تحسّلت على جائزة نوبل للسلام. وهي بالتالي الأرض التي يجب أن تضم جميع محادثات السلام الإقليمية.

إلى جانب تميّن العلاقة مع الاتحاد الأوروبي ودول الجوار يحرص جمعة على تنويع الشركاء بالاتجاه شرقاً صوب تعزيز الروابط مع دول الخليج العربي، ما يجعل من تونس "أرضاً تستثمر فيها دول الخليج مرة أخرى حيث يبحث الجميع هناك عن طريقة تمكنهم من تنويع نماذجهم الاقتصادية خارج موارد الطاقة الأحفورية والنفط".



دعوات لمقاطعة الانتخابات في تونس: الغاضبون يعاقبون أنفسهم أم السياسيين

دعوات العزوف عن التصويت ترفع منسوب القلق من أسوأ السيناريوهات



التصويت هو الحل

تؤكد الأوساط السياسية أن خيار المقاطعة لن يفرز إلا أسوأ السيناريوهات لتونس في الانتخابات الحالية، فقد يكون العزوف عن التصويت أكبر هدية يقدمها التونسيون للمرشحين.

وترى أوساط مختلفة أن السياسيين التونسيين ليسوا بالإدراك الكافي لفهم الرسائل التي يريد المقاطعون إبلاغها باتخاذ هذا القرار أو محاولة احتواء هؤلاء من خلال الإصغاء لأفكارهم والاستجابة لطلباتهم.

وبحماسة تكلمت هاجر، وهي أم لطفلين تبلغ من العمر 29 عاماً وعاطلة عن العمل، لتؤكد تمسكها بحقها في التصويت حيث قالت "صوتي هو سلاحي الوحيد، سامارس حق في الانتخاب ولن أتنازل عنه". وقالت، "العرب"، "لو ثبت أن من صوت له لم يكن في مستوى تطلعاتي ولم يف بوعوده لن أمنحه صوتي في المرة القادمة. تونس تستحق شخصاً نزيها وليس من يلهث وراء مصالحه الخاصة".

وعلى الشبكات الاجتماعية، حاول البعض التصدي لحملات مقاطعة الانتخابات بالتاكيد على أهمية المشاركة في الاقتراع مرددين شعارات من قبيل "مقاطعة الانتخابات موش حل (مقاطعة الانتخابات ليست حلاً)" و"ماتسلمش في حقك في المواطنة (لا تتنازل عن حقك في المواطنة)" وهي من الشعارات التي تم ترديدها منذ انطلاق تسجيل الناخبين استعداداً لتنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية رداً على دعوات المقاطعة.

نجاح الانتخابات في تونس رهين الالتزام المجتمعي

20 ص

كما يعتبر أنصار تيار المقاطعة أن المعارضة التونسية لم تنجح في الاستفادة من تراجع التأييد الشعبي لحركة داء تونس، التي تمكنت في 2014 من إزاحة حركة النهضة من صدارة النتائج الانتخابية، بسبب تصدعها ما أسفر عن تشكّلها وبروز أحزاب جديدة كنتيجة لذلك.

وقال أحمد، وهو موظف في شركة خاصة يبلغ من العمر 29 عاماً، "جميعهم (السياسيون) فاشلون"، وأكد، "العرب"، عدم ثقته في الطبقة السياسية قائلاً "لا أثق فيهم ولا أثق في أن أيّا منهم سواء من كان في الحكم أو من يسعى لأن يكون داخل منظومة الحكم قادر على التغيير أو وضع البلاد على الطريق الصحيح".

لكن هذا الخيار العقابي يبدو في قسوته ذا ارتدادات وخيمة، فال مواطن برغبته في معاقبة السياسيين بالعزوف عن التصويت سيجد نفسه في نهاية المطاف قد سلك طريقاً لمعاقبة نفسه أولاً فلا يمكن أن تفرّز هذه الخيارات العقابية إلا أسوأ السيناريوهات لتونس.

الأسوأ في الأمر أن عقلية المقاطعة لا تجد في مواجهتها عقلية قوية تقاومها وتفشلها بتقديم البدائل الواقعية والقادرة على تغيير زوايا النظر بالنسبة للبعض، وهذا الأمر ساعد في جزء منه على استكانة البعض إلى سلبية المقاطعة.

ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تكون مقاطعة الانتخابات حلاً لأزمات تونس السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل لن تكون سوى مشكلة إضافية ستزيد من تعقيد الوضع السياسي في مرحلة أولى لتترتب عنه تداعيات مؤلمة اقتصادياً واجتماعياً.

يعتبر المقاطعون للانتخابات أن الطبقة السياسية فشلت في إيجاد حلول للأوضاع السيئة التي تعيشها تونس وازدادت حدة في السنوات الأخيرة وهي تبدأ بالملف الاجتماعي وتمتد بالمشهد السياسي ولا تنتهي بالإقتصاد، كما يرون أن السلطة الحاكمة فشلت في إدارة شؤون البلاد ما زاد في حالة اليأس والشعور بالإحباط لدى التونسيين.

مقاطعة الانتخابات لا يمكن أن تكون حلاً لأزمات تونس السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل لن تكون سوى مشكلة إضافية ستزيد من تعقيد الوضع

ولا يستثني المناهون بالعزوف عن التصويت المعارضين من انتقاداتهم الموجهة للطبقة السياسية فهم يحملونهم جزءاً من مسؤولية أزمات البلاد بسبب عدم قدرتهم على إحباط أكثر البرامج الحكومية المثيرة للجدل والتي أجت غضبا شعبياً في فترات معينة إلى جانب عجز هذه المعارضة عن تقديم بدائل سياسية ومشاريع حقيقية تفيد البلاد ويعتبرون أن حدود السياسيين المعارضين داخل البرلمان وخارجه تقف عند الخطاب السياسي الأجوف وغير القادر على تشكيل خزان انتخابي يناقش القاعدة الشعبية للإسلام السياسي والقوى القريبة منه في المناطق الفقيرة والشعبية.

يفصل التونسيين على يوم الاقتراع لاختيار رئيسهم القادم، أو بداية هذا الاختيار، يوم واحد فقط، ورغم ذلك يغرق الكثيرون في حيرة من أمرهم بشأن مَنْ من المرشحين الستة والعشرين سيمنحون له أصواتهم، ما يجعلهم عاجزين عن حسم اختياراتهم، وهذا المعطى جعل نسبة كبيرة من الحائرين ينضمّون إلى شق المقاطعين لهذه الانتخابات.



تونس - لا يمكن إنكار أن المقاطعة ليست خياراً مستحدثاً فقد نادى عدد من التونسيين بذلك في الانتخابات السابقة بما فيها أول انتخابات تنظّمها البلاد بعد سقوط النظام السابق في العام 2011، وحجة هؤلاء في ذلك الوقت غزتها حالة من عدم الثقة في الطبقة السياسية؛ أولاً، بحسب البعض لعدم قدرتها على الالتزام بوعودها الانتخابية أو ضعف أدائها السياسي، وثانياً، بسبب المخاوف من تزوير النتائج وهي الفرضية التي تستمد حججها من عهد طويل للتونسيين مع ممارسات مماثلة أيام حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

لكن الاختلاف في الرؤى وحجج المقاطعة يختلفان في رئاسيات 2019، فالיום يعتبر المقاطعون أن قرارهم هو أسلم الخيارات وأكثرها عقلانية في ظل مستوى ثقافي وسياسي ضعيف لمرشحين، وأن آخرين تحوم حولهم شبّهات فساد، وجزءاً آخر يترهن لجهات أجنبية، أو عدم القدرة على تسخير الحكم، أو الافتقار للكاريزما التي يتطلبها منصب رئيس الجمهورية، أو غياب الخبرة السياسية، أو التمسك بمواقف وأفكار تجاوزها الزمن. فمن سيختار التونسي ليكون رئيسه في الفترة القادمة.

قالت ريم، وهي طالبة في الجامعة تبلغ من العمر 23 عاماً، إن قائمة المرشحين تضم "الفاقد والرجعي، وفاقد القدرة على التواصل مع الناس، وحامل مشروع الدكتاتورية".

وتابعت متسائلة، في تصريح "العرب"، "من يمكنني أن أختاره من بين هؤلاء؟ أعتقد الأفضل أن أريح راحة بالي ولا أنهب للتصويت".

وإلى جانب الأسباب السابقة للعزوف عن التصويت في الانتخابات الرئاسية تبرز في نقاشات التونسيين الافتراضية والواقعية حجج أخرى تتعلق هذه المرة بالنزعة العقابية تجاه الطبقة السياسية برمتها سواء التي في الحكم أو تلك التي اصطلت ضمن المعارضة لسنوات طويلة.

حملات الانتخابات الرئاسية تطوي يومها الأخير لتبدأ حملات التشريعية

نسبة إقبال الشباب ستعدي في أقصى الحالات 25 بالمائة.

ووضعت الهيئة العليا للانتخابات 1500 عون لمراقبة سير الحملات الانتخابية على مقارعة 2019 مقارعة للانتخابات 2014 التي لم يتعد عدد الناخبين المسجلين حوالي 5.3 مليون ناخب.

لكن الأهم من الزيادة، أن هيئة الانتخابات ومنظمات المجتمع المدني تامل في تعزيز نسبة المشاركة والحد من العزوف العام الذي ساد الانتخابات البلدية التي جرت في مايو 2018 حيث لم تتعد النسبة العامة 30 بالمائة فيما لم تتجاوز مشاركة الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً نسبة 5 بالمائة.

وفي الانتخابات الرئاسية التي جرت في

الداخلية والتقليص من عدد العاطلين عن العمل، البالغ حوالي 650 ألف عاطل تلهم من حاملي الشهادات العليا.

لكن الناشط الحقوقي في "المعهد العربي لحقوق الإنسان" مصطفى عبد الكبير، بمدينة بن قردان قرب الحدود الليبية، لا يتوقع طفرة في إقبال الشباب على صناديق الاقتراع يوم الأحد لأسباب ترتبط بنفسي البطالة، لاسيما في الجنوب، واهتزاز الثقة في الطبقة السياسية.

وقال عبد الكبير "يجب التدقيق أولاً في عدد الناخبين لأنه حدثت اختلالات في عملية التسجيل، حاول عدد من المرشحين استقطاب الشباب من خلال التعهد بالتعويل على هذه الفئات العمرية في الحكم والإدارة، سيمثل هذا عنصر جذب لهم لكنه لن يكون مؤثراً على نسبة الإقبال عموماً".

وتابع عبد الكبير قائلاً "تغلب على المرشحين وجوه قديمة فشلت في الحكم، وعد منهم استقبل باحتجاجات من الشباب في الجهات خلال الحملة الانتخابية بسبب البطالة والتهميش والوضع الاقتصادي الصعب. لا أعتقد أن

وأضافت الشرايبي "في العادة، ولأسباب تاريخية، تكون نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية أعلى من التشريعية والبلدية لجهة أن النظام السياسي في تونس ظل لعقود طويلة قبل الثورة رئاسياً ومحوره منصب الرئيس".

وتسود حالة ترقب بين الأحزاب وفي الشارع التونسي بشأن ما إذا كان الناخبون الجدد سيغيرون دفة الحكم.

وقالت الشرايبي "هناك مليون ونصف مليون ناخب جديد، لكن ليس واضحاً ما هي اتجاهات هؤلاء، وما هي ميولهم السياسية".

ونظرياً، يطرح هذا العدد الجديد إمكانية حقيقية لتغيير المشهد السياسي الحالي الذي برز مجمله بعد الانتخابات الأولى التي أعقبت الثورة عام 2011. وعكست نتائج استطلاعات الرأي التي نشرت حتى شهر مايو الماضي عن صعود فعلي لقوى سياسية جديدة ومرشحين جدد للسلطة رغم افتقارهم لسجل في السياسة والحكم.

وانطلق هؤلاء وعوداً من خلال برامج انتخابية بتغيير الوضع في الجهات

الأنباء الألمانية (د.ب.أ) 80 بالمائة من الناخبين الجدد هم من فئة الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً، والسبب في ذلك هو نجاح الإستراتيجية التي اعتمدها هيئة الانتخابات عندما بسرت إجراءات التسجيل لدى الشباب في الشوارع والمعاهد والساحات العامة والمساحات التجارية".



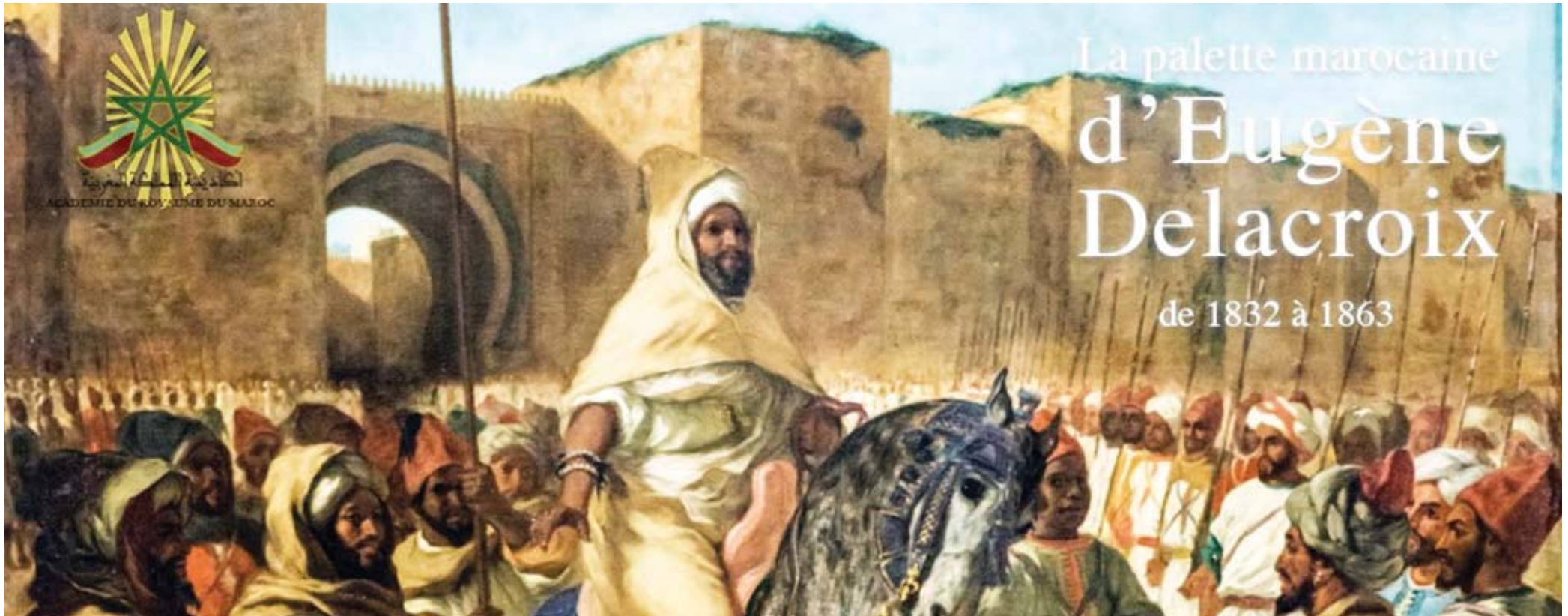
صورة ضبابية لنتيجة الدور الأول من الانتخابات الرئاسية

تونس - طوت الجمعة الحملات الانتخابية لمرشحي الانتخابات الرئاسية المبكرة في تونس يومها الأخير قبل الدخول في الصمت الانتخابي بدءاً من منتصف ليل الجمعة/السبت، لتنتقل حملات الانتخابات التشريعية. ويخشى مراقبون أن يؤدي هذا التزامن إلى الخلط بين حملات الانتخابات الرئاسية وحملات الانتخابات التشريعية في أذهان الناخبين والاستمرار في حملات مقنعة.

ونجحت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تسجيل 1.5 مليون ناخب جديد للانتخابات 2019 مقارنة بانتخابات 2014 التي لم يتعد عدد الناخبين المسجلين حوالي 5.3 مليون ناخب.

لكن الأهم من الزيادة، أن هيئة الانتخابات ومنظمات المجتمع المدني تامل في تعزيز نسبة المشاركة والحد من العزوف العام الذي ساد الانتخابات البلدية التي جرت في مايو 2018 حيث لم تتعد النسبة العامة 30 بالمائة فيما لم تتجاوز مشاركة الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً نسبة 5 بالمائة.

وفي الانتخابات الرئاسية التي جرت في



المغرب بعيون ديلاكروا: بلد التنوع الثقافي والديني

ديلاكروا وثق بلوحاته صورة مشرق مختلف عن ذلك الذي يتهيبه الغرب ويشعر بالفوقية إزاءه



لوحة زفاف يهودي في المغرب التي رسمها ديلاكروا في عام 1839 قدمت صورة مختلفة عن الشرق المتسامح

وبالنسبة لها، فإن رحلة 1832 كان لها تأثير حاسم ليس فقط على لوحة ديلاكروا ولكن أيضا على كتاباته، مميزة المقارنة الإبداعية بين الفئتين اللذين سيطرا على نضجه.

وقدمت هنوش مذكرات مكتس وطنجة، حيث خلط ديلاكروا الرسومات والكلمات، والنصوص والصور التي "أضحت غير قابلة للفصل". ويذهب الأستاذ الجامعي لمحمد الساموري في ذات السياق مشيرا إلى أن المذكرات المغربية لديلاكروا، إلى جانب نطاقها التاريخي والوثائقي، هي مجموعات حقيقية من الأفكار والمشايخ الفنية. وقال "في هذه المذكرات، نلاحظ أن المجسمات والرسومات يتم خلطها معا، ويمكننا أن نستنتج أن الرسام كان في لحظات قلبية من رحلاته على عجل (بالنظر إلى كتاباته)".

ومن جهتها، قالت ماري بيير سالي المحفظة الرئيسية بقسم الفنون التصويرية بمتحف اللوفر بباريس، في مداخله بعنوان "ديلاكروا، بورتري، شاركوت: مذكرات رحلات إلى المغرب"، إنه عند بيع ورشة أوجين ديلاكروا سنة 1864، تعرضت مذكرات واليوميات الرحلة، السبعة، إلى شمال أفريقيا وإسبانيا للتشتت، تم التعرف اليوم على خمسة منها وتحديد مكانها. وأوضح أن ثلاثة منها توجد حاليا في قسم الفنون التصويرية باللوفر.

وأضافت أن فيليب بورتري، الذي كان صديقا للرسام، "اقتنى أروع وأهم المذكرات السبع التي تضم نصوصا ورسومات تعيد رسم ذكريات هذه الرحلة المهمة".

وأشارت إلى أن الدكتور جين مارتان شاركوت المختص في علم الأعصاب المولع بالفنون، لقد أعجب بمذكرة ديلاكروا لدى بورتري الذي خول له حق الانتفاع بها.

وأكدت بنزينة في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن ديلاكروا لم يكن يستخدم من قبل هذه الألوان الخالية، حيث كان يستخدم في فرنسا ألوانا باهتة وأكثر واقعية، لكن عند قدومه إلى المغرب، الزاخر بالأصواء والألوان التي بطني عليها الأحمر والأخضر والأصفر والأبيض والتي أشعرته بالسعادة، بدأ يغير الألوان التي يستعملها في الرسم. ومن وجهة نظر فلسفية، قال ربيع روباوي الأستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بفاس، إن الرؤى المتناقضة تعد إشكالية من إشكاليات الصديقة والتصوير تعيد إلى الأذهان أن النظر يعكس نظرة المتأمل وثقافته وخلفيته الأيديولوجية وميولاته النفسية، وليس الشيء المنظور إليه.

تلفت ميشيل هنوش أستاذة اللغة الفرنسية بجامعة ميشيغان الأميركية والمتخصصة في الحقبة الفرنسية خلال القرن التاسع عشر، إلى أن "في الذكريات التي أعادها الرسام خلال رحلته إلى المغرب، لعبت الكتابة دورا مهما مثل اللوحة"، مضيفة أن "العديد من المذكرات والقصص والأوراق المنفصلة تشهد على جهد أدبي كبير لترجمة تجربته".

الكتابة مثل اللوحة

على عكس الرسم، سمحت الكتابة بحرية تتوافق مع الرسام الماهر، لكن من ناحية أخرى، تقول إن الصورة الواحدة يمكنها أن تعبر أكثر من مجلدات الوصف وأن تنقل المشاعر بقوة أكبر. وتطرق أيضا إلى كتابات أوجين ديلاكروا عن المغرب العربي، مشيدة بالكتابة التجريبية والإبداعية التي قد تحتوي في الوقت نفسه على انعكاس للعلاقة بين الكتابة والرسم والنص والصورة.

للمغرب، شديد الولوج بالشرق، فراودته نفسه أن يشهد إليه الرجال متساندا، فكانت هذه الزيارة صامدة بقدر ما كانت قاتلة له في أن معا. واعتبر أن المغرب بلد متنوع بالصوفية وبغن عيش غني بالقيم والمرونة.

ويعد أن ذكر بدور ديلاكروا المتمثل يومئذ في مرافقة البعثة الدبلوماسية الفرنسية، أبرز الصقلي ناي الرسام الفرنسي بنفسه عن الاستشراق التصويري السائد حينئذ بإبداع عمل فني يظهر السلطان مولاي عبد الرحمن خارجا من قصره بمكناس، في رؤية زاخرة بالخيال لمشرق مختلف عن ذلك المشرق الذي يتهيبه الغرب ويشعر بالفوقية إزاءه.



المهدي قطبي
دولاكروا نقل ثقافة المغرب وألوانه وأثواره إلى الغرب

وذهبت في ذات السياق فائزة بنزينة أستاذة تاريخ الفن بجامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية بنونس، مشيرة إلى أن ديلاكروا الذي كان ناقلا للأخبار عن المغرب، أصبح صلة وصل لدى الرأي العام الغربي وشاهدا بواسطة الفن على حضارة أخرى. ومكنت أعماله من إرضاء الرأي العام بالغرب التواق للقاء المشرق الذي يراود مخيلته.

وأضافت أن ديلاكروا لبى هذه التوقعات بلوحاته الرائعة التي مزجت بين "الحايك" و"البرنس" والمسبحة والمظلة، واستخدم ديلاكروا في رسوماته ألوانا زاهية تركت أثرها على المخيلات، متخليًا عن الألوان الداكنة التي كان يستخدمها قبل مجيئه إلى المغرب.

التاسع عشر عن الشرق عموما والمغرب بشكل خاص، كما بذل جهدا سياسيا للتقريب بين فرنسا والمغرب خلال فترة حكم السلطان مولاي عبد الرحمن والملك لويس فيليب.

ورحبت المحافظة العامة بمتحف اللوفر، دومينيك دوفنت ريو، بالمشروع المغربي لتكريم ديلاكروا، مشيرة إلى أن هذه الندوة تعد تظاهرة استثنائية تتناول حدثا مهما في التاريخ الثقافي والفني العالمي، وتحديدا في شقه المتعلق بالمغرب وفرنسا.

وجاءت رحلة ديلاكروا التي استمرت لخمس أشهر ضمن بعثة دبلوماسية أمر الملك لويس فيليب الأول بإرسالها إلى السلطان مولاي عبد الرحمن نهاية سنة 1831، حيث جرت العادة آنذاك أن يرافق كتاب ورسامون البعثات الدبلوماسية من أجل توثيق الأحداث.

ومما فتئت أن مثلت رحلة ديلاكروا إلى المغرب سنة 1832 نموذجا لرحلة الفنان، حيث شكلت مصدر إلهام للرسام الفرنسي وخلفت تأثيرا دائما على الإبداع في المغرب وفرنسا والعالم، باعتبارها مغامرة فنية خلقت روابط بين البلدين وفناني العالم.

وخلال الجلسة الافتتاحية للندوة قدمت دوفنت ريو عرضا شاملا للوحات التي رسمها أوجين ديلاكروا، وصورا لبعض التحف المغربية التي جلبها معه من رحلته إلى المغرب والتي أثارت إعجابه، مبرزة ذلك بشرح مستفيض للسباق والدلالات الخاصة بتلك الأعمال.

ذكريات مغربية

تقدم لوحات ديلاكروا صورة عن المغرب في القرن التاسع عشر. ولا تعكس هذه اللوحات الأشياء المادية والبارزة فقط بل تعكس في ثنائها الطبيعة المغربية وما تحمله من تسامح وتنوع ثقافي وديني.

وتحدث عن ذلك الكاتب والمتخصص في الصوفية محمد فوزي الصقلي العلمي، قائلا إن "حفل الزفاف اليهودي في المغرب هو حدث ينطوي على تنوع ثقافي وديني متجذر في هذا البلد الذي ارتسم في خيال أوجين ديلاكروا ومخيلته".

ويقصد الصقلي بحدثه لوحة زفاف يهودي في المغرب التي رسمها ديلاكروا في عام 1839 بناء على مجموعة ملاحظات ورسومات بقيت في ذاكرته خلال حضوره حفل زفاف لعائلة يهودية بطنجة. ووفق الصقلي، كانت هذه اللوحة انعكاسا للشرق الآخر الذي يتجلى في عرس يهودي مورييسكي يتجاوز الغرائبية ويبرز تنوع الثقافات والعادات والديانتين اليهودية والإسلامية.

كما أبرز الدور الذي اضطلعت به الشخصيات الصوفية التي التقاها الفنان خلال مقامه بالمغرب، وتحديدا السلطان مولاي إسماعيل الذي سمح للطوائف الدينية بأن تزدهر كمراكز روحية، والأمير عبد القادر وماء العينين، والذين كانوا يعدون رمزا للشهامة الروحية وقيم النبذ والتواضع.

وأضاف الكاتب المتخصص في الصوفية أن ديلاكروا كان، قبل مجيئه

تعتبر لوحة زفاف يهودي بطنجة لأوجين ديلاكروا من أبرز اللوحات التي تعكس تأصل ثقافة التسامح الديني والتنوع الثقافي في المغرب. وهذه اللوحة هي واحدة من مجموعة رسومات أرخ من خلالها الفنان الرسام الفرنسي الثقافة المغربية في القرن التاسع عشر ونقلها إلى الغرب. وتحضر هذه اللوحة ضمن بقية أعمال ديلاكروا في ندوة دولية في الرباط تناولت موضوع "اللوحة المغربية لأوجين ديلاكروا من 1832 إلى 1863". وترمي هذه الندوة إلى طرح مقاربات من زوايا معرفية متعددة لاكتشاف العمل الفني لأوجين ديلاكروا، وللتعرف على شخصيته في لحظة حاسمة من تاريخ المغرب ضمن الإشكالية المعقدة المتعلقة بدراسة التمثلات، فضلا عن إبراز العطاء الذي ساهم به في الإبداع الفني والأدبي، وكذلك تسليط الضوء على تاريخ المغرب بعيون خارجية.

وتشكل هذه الندوة موعدا مميزا للتبادل والتفكير في إطار منظومة من النظرات المتقاطعة، قصد فهم الفنان ورمته على نحو أفضل. وتقتصر في إطار مقاربة متعددة التخصصات جعل الجمهور يكتشف أعمال وشخصية أوجين ديلاكروا، وذلك في لحظة جوهرية من تاريخ المغرب.

بعد حضاري

في كلمة له بالمناسبة، أبرز أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية، عبد الجليل لحجمري، أن تنظيم هذه الندوة الدولية يندرج في صلب اهتمام أكاديمية المملكة المغربية بتعميق البحوث ذات العلاقة بالفنون الجميلة في عهدها الثقافي والحضاري، ضمن المهام الرئيسية التي نص عليها الظهير الشريف المؤسس للأكاديمية.

وأضاف أن هذه الندوة تعد مناسبة متجددة لإعادة اكتشاف الأعمال التي خلدها أوجين ديلاكروا حول المغرب في مرحلة تاريخية عرفت جملة من التفاعلات الثقافية والتمثلات الفكرية، مؤكدا أن الأعمال الفنية للرسام الفرنسي حول المغرب تعد عابرة للزمن وما فتئت تثير الاهتمام لدى الأجيال المقبلة والسابقة على حد سواء.

كما أكد أن ديلاكروا روج للمغرب في صورة إيجابية وموضوعية تخالف الأفكار السلبية السائدة خلال القرن

الرباط - ربطت الرسام الفرنسي أوجين ديلاكروا (1798 - 1863) علاقة خاصة بدول شمال أفريقيا، وبشكل خاص المغرب الذي زاره سنة 1832. وقضى عدة أشهر رسم خلالها مجموعة كبيرة من اللوحات التي عكست تطور نظريته في الألوان وقد تركت الرحلة تأثيرها على مسيرة ديلاكروا الفنية.

وعبر لوحاته احتفى ديلاكروا، بمدع لوحة الحرية تقود الشعب، بالمغرب وألوانه ونقل ثقافته إلى الغرب. واليوم، يعيد المغرب إحياء ذكرى هذا الفنان الذي يقول عنه رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف في المغرب، المهدي قطبي إنه كان خير سفير لبلاده، وتمكن من نقل ثقافة المغرب وألوانه وأثواره إلى الغرب. ويستضيف المغرب في العام 2020 معرضا مركزيا للرسام الفرنسي، تسبقه ندوات وفعاليات منها ندوة افتتحت الأربعاء 11 أغسطس 2019 بمقر أكاديمية المملكة المغربية بالرباط، حول موضوع "اللوحة المغربية لأوجين ديلاكروا من 1832 إلى 1863".

وتعد هذه الندوة، التي تنظم خلال أيام 11 و12 و13 سبتمبر الجاري، محطة للنقاش وتبادل الآراء حول العالم الفني للرسام الفرنسي، الذي يحتضن بألوانه وموضوعاته صورا مغربية خلال زيارته له ضمن مهمة دبلوماسية، أتاحت له بذل جهد منجذ في التاليف واستخدام ألوان زاهية لفتح العديد من النوافذ على هذا العالم الشرقي الذي يزوره من جديد.



الندوة تعد مناسبة متجددة لإعادة اكتشاف الأعمال التي خلدها أوجين ديلاكروا حول المغرب في مرحلة تاريخية عرفت جملة من التفاعلات الثقافية والتمثلات الفكرية

حسينُ هذا الزمان

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

مكانهم، ولا التهم التي اختطفوا على أساسها، ثم يُطلق سراحهم بعد سنين عديدة لثبوت البراءة.

كان المواطن فقيرا، ولكن كان يجد من يعينه على احتياجات أولاده المدرسية، ويرسل إليه معونة الشتاء، وبعضا من الرز والسمن والطحين. ثم ظهر الخميني، ثم من بعده وريثه علي خامنئي (حسين) هذا الزمان، ليتغير كل شيء، ويسوء كل شيء ويموت كل شيء.

وفي 5 أكتوبر 1965 قدم الخميني إلى النجف هاربا من تركيا، طالبا من حكومة البعث الثانية حق اللجوء. ولأن الصراع الخفي الذي كان مشتعلا بين مخابرات حزب البعث وبين سافاك محمد رضا بهلوي، فقد انعم صدام حسين وسعدون شاكر على اللاجئ الجديد بكل العطف وكل الدعم، وبلا حدود.

وفي عام 1971 أبعد صدام حسين عددا من الإيرانيين عن العراق بتهمة التواصل مع مخابرات الشاه، فابرق الخميني، ضيف الحزب والثورة المدلل، برقية احتجاج شديدة اللغة واللهجة ضد هذه التفسيرات وضد من أمر بها.

ومن لا يعرف صدام حسين نخبره بأنه الحمل الوديع المتسم حين تكون له عندك مصلحة، وهو الأسد المفترس حين يرى في عينك نقطة سوداء، كما كان يقول.

وفي لقاء ودي بين وزير خارجية الشاه ووزير خارجية حزب البعث في 24 سبتمبر 1978 في نيويورك تقرر طرد الخميني من العراق.

وفي ليلة 4 أكتوبر 1978 تمّ وضع الخميني وولده على حدود العراق مع الكويت التي رفضت دخوله إليها خوفا من الشاه ومن صدام حسين. ثم، فجأة، أفاقت إنسانية أميركا وأوروبا، فتكفلت فرنسا بالتقاطه واحتضانه واستخدمته لإسقاط الشاه المتحدر الذي انتهت مدة صلاحية نظامه.

وفي 16 يناير 1979 هرب الشاه. وفي 1 فبراير 1979 وصل الخميني على طائرة إير فرانس مظفرا. ومن يومها صار هو الأفعى التي أفرخت مئات الآف الأفاعي والتعابيين التي نغثت، وما زالت تنغث إلى اليوم، سمومها في جسد إيران ذاتها، وفي جسد العراق وسوريا ولبنان واليمن ومصر وليبيا وفلسطين.

فقد ثبت لكل ذي عينين وأذنين وشفتين أن داعش والنصرة والقاعدة والإخوان المسلمين، في الشق السني من الجهاد، وأن فيلق القدس والحرس الثوري وحزب الله اللبناني وفيلق بدر وميليشيات العصابات وأبي الفضل العباس وحزب الله الشريعة وحماس والحوثيين وأنصار الشريعة وعشرات الميليشيات والتنظيمات والخلايا النائمة والصاحبة الأخرى، في الشق الشيعي منه، كلها زراعة خميني ووريثه "حسين" هذا الزمان.

وهنا يحق لنا أن نتوقف ونسال، هل سيغضب الشعب العرب قبل غيرهم، وأكثر من غيرهم، على هذا المعتوه الذي يهين كرامة الإمام الشهيد؟

علي الصراف
كاتب عراقي

فشل حكومة عادل عبدالمهدي، على غرار كل الحكومات السابقة، يدفع بعض أركان "العملية السياسية" في العراق إلى الدعوة لإعادة تشكيل "مجلس حكم" جديد، على غرار مجلس بول بريمر.

لقد تأسس ذلك المجلس على معايير احتلال. والمجلس الجديد، إذا كتب له أن يظهر، فإنه سوف يتأسس على معايير احتلال أيضا. وكما هو حال كل حكومات إدارة الفشل المتعاقبة، فإن الفشل نفسه سيظل يعود ليتكرر، حتى ليجدد بالمرء أن يتساءل: كم مرة يجب أن تخبط رأسك بالحائط لتعرف أنه حائط؟

عراق اليوم، كما عراق بول بريمر، مجرد إقطاعية إيرانية ينهشها الفقر والتخلف العقلي والانحطاط. والبحث عن حل يتطلب مقاربة أخرى: حائطا آخر على الأقل، وذلك بمقدار ما يتطلب قراءة موضوعية ومتجردة للواقع. العراق اليوم خاضع لاحتلال إيراني شرس. إنه واحد من أنواع الاحتلال التي يمارسها بعض أهل البلد لحساب بلد آخر. منهم ما شئت. التسميات لا تهم على الإطلاق. فالنتيجة واحدة دائما. إنها ميليشيات وأحزاب، تدبى بالولاء لإيران وتمتثل لمصالحها. ولئن اختلفت فيما بينها، فالأنتها تخوض في لعبة كراسي موسيقية، فيحل أحدها محل آخر، لتبقى النتيجة هي ذاتها دائما. عندما جاء الأميركيون لاحتلال العراق، كانوا يعرفون أنهم سيكونون بحاجة إلى كائنات من هذا النوع، في جرحها بعمر. فقدمت إيران ما لديها.

وكان عملاؤها جاهزين أصلا، ومجندين بفرق. وحصل التوافق: أولا على تفكيك الدولة، وثانيا على تدبير مؤسسة الجيش واستبدالها. وثالثا إقامة نظام طائفي يتوزع على حصص. ورابعا تمويل أحزاب وميليشيات جديدة (من عائدات نظام النفط مقابل الغذاء التي راكمت عشرات المليارات في خزانة الأمم المتحدة). وخامسا بناء "منظمات مجتمع مدني" مزيفة وماجورة، إلى غير ذلك من التفاصيل الأخرى.

المشروع قام من الأساس على نظرية وضعها "المحافظون الجدد" في الولايات المتحدة، تقول بمبدأين: "بناء دولة ضعيفة وشعب قوي"، و"إعادة الشعب إلى مكوناته الأصلية" (بمعنى تفكيكه، لتتصارع مكوناته مع نفسها وفيما بينها).

لقد كان ذلك هو "العراق الجديد". وكان عراق قهر ومظالم طائفية، وفساد عميم، وانحطاط ثقافي، وجهالة سياسية، وانهيار اقتصادي، يقوم في الأساس على نهب موارد الدولة. وفي الوقت نفسه خاضع لقوة حماية خارجية، تحولت تدريجيا إلى قوتين تمارس من بينهما نفوذها الخاص. وكان من الطبيعي للتفكك أن يسفر عن

كل ما نعرفه اليوم عن العراق. حتى أصبح مستنقعا فواحا بكل معاني العنف. تهيم عليه إيران، ولم تعد تملك الولايات المتحدة فيه، إلا حصة محدودة ومتناكدة.

هذا الانقلاب دفع قطاعات واسعة من العراقيين، الماخوذون بانتمائهم الوطني السابق، وفي مقدمتهم البعثيون، إلى قيادة مقاومة ضارية ضد الاحتلال. ولقد حققت الكثير جدا، حتى أجبرت القوات الأميركية على انسحاب الجزء الأكبر منها. ليبقي رهان واشنطن قائما على أحزاب وميليشيات إيران التي أثبتت أنها أكثر ضراوة في العنف وأقل تكلفة.

المقاومة تمرقت. وتم شراء بعضها باتفاقات ضمنية. الأساسي منها: عدم التعرض لخطوط إمدادات النفط. قيل لهم افعلوا ما شئتم. واضربوا في كل مكان، بما في ذلك القوات الأميركية نفسها. ولكن لا تدمروا خطوط النفط. انطلت الحيلة. وكان الهدف منها: المحافظة على تمويل النظام في "العراق الجديد".

أن تغلب على الميليشيات الإيرانية، التي أظهرت استعدادا لارتكاب كل ما يسعها من أعمال وحشية، يدعمها حقد طائفي، ونزعة انتقام إيرانية شرسة، وأيديولوجيا مدوية تمارس شعارات صفوية، وتنتظر إلى خلق الله باعتبارهم جزءا من معركة قديمة لم يكتب لأسلافهم فيها النصر، حتى أصبح الانتقام واجبا دينيا على الأحفاد، وكلما تم قتل أحد أو تهجير أو اغتصاب أهله، كان الأمر بمثابة زلفي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب.

لقد كان ذلك هو أول الداعشية، قبل أن تولد الداعشية الأخرى بعدة سنوات. العراق اليوم بلد محطم. ولا يوجد فيه شعب، بل مجرد طوائف متصارعة. وفي داخل كل طائفة توجد قبائل سياسية متصارعة أيضا. والدم فيما بينها بلغ عنان السماء. وهو لا يملك قوى سياسية محترمة. المحترمون مانوا، أو هاجروا، وتراجعت أعدادهم إلى درجة أنهم لم يعودوا سوى أفراد قليل، يتصارعون هم أيضا على أفكار وتصورات لا تملك قوة تأثير حقيقية. وفي حين لا يزال العراق يمتلك موارد اقتصادية هائلة، فإن موارده منهوبة. وهو خاضع لاحتلال إيراني أعمى البصيرة، متخلف عقليا، همجي، ويستند إلى ميليشيات وعصابات لا يمكن ضبطها. تصنع الخراب، وتجد له تبريرا دينيا، وتعتبره جزءا من متطلبات "عودة المهدي المنتظر". لتمثل نموذج التفاهة القصوى، وبلا حدود، ولكن خطرة للغاية. هذا وضع ليس في صالح

أحد. وإذا كان "العراق الجديد" نشأ لضمان أمن إسرائيل، فإنه ليس في صالح إسرائيل أيضا، دنع عنك الولايات المتحدة التي دفعت ثمنها باهظا (تجاوز تريليوني دولار وخمسين ألف مجند بين قتل وجريح) لتجد نفسها وقد تحولت إلى لاعب ثانوي، بالكاد يستطيع ضمان بعض مصالحه الاقتصادية. أما السياسة فترسمها طهران.

انطلاقا من العراق، تحولت إيران إلى إمبراطورية دينية تهيم على أطراف واسعة من المنطقة، وتتدخل أينما تشاء بميليشيات قليلة التكاليف، كثيرة الوحشية، وغير منضبطة.

وهذا خطر كبير. وجود إمبراطورية دينية هو في الواقع تهديد حقيقي للنظام الدولي برمته ولكل قوة فيه، حتى لو بدا أن بعض القوى الدولية تستطيع أن تحقق فوائد ثانوية منه.

مشروع تمزيق الدول المحيطة، الذي دافعت عنه إسرائيل، عن طريق تنظيمات دينية تمولها قطر، فشل هو الآخر؛ بمعنى أنه لم يعد صالحا للتبني كإستراتيجية جذرية بالبقاء. وصار من الواجب العثور على بديل أكثر إيجابية لها، من وجهة نظر الولايات المتحدة على الأقل.

إذا أمكنت العودة لإعادة بناء هذه المنطقة على أسس متحضرة، فإن هذه العودة لن تتحقق، ولن تترك أثرا فعليا، إلا انطلاقا من العراق. من ناحية بسبب موقعه الجغرافي الملائم لإيران. ومن ناحية أخرى، بفضل موارده التي إذا ما أمكنت إعادة توظيفها، فإنها يمكن أن توفر فرصا هائلة للازدهار. وهو ازدهار لن يقتصر في أهميته على "الشعب" العراقي (عندما يعود ليكون شعبا)، ولكنه سوف يمتد إلى كل شعوب المنطقة الأخرى.

من المؤسف تماما القول إن العراقيين المحترمين غير قادرين على إنقاذ العراق، ولا حتى أنفسهم. وهم يصارعون وحوشا كاسرة، على نحو أسطوري بالفعل. وما من عاقل يستطيع الافتراض أنهم يستطيعون التغلب على ميليشيات إيران، ولا على مصادر ضعفهم. هذا وهم كبير.



دعوة إلى إعادة انتداب العراق

إعادة انتداب العراق، بإشراف دولي ومراقبة أممية، على أسس بناء جديدة، سوف توفر للجميع مصالحهم، وتقضي على الخطر.

الامر سوف يبدو مجرد فنتازيا. إذ من يمكنه أن يمول وجود قوة انتداب؟ ومن أجل ماذا؟ ولماذا يقبل أي أحد المغامرة أصلا؟

المصالح، تظل مصالح على أي حال. وإيجاد سبيل لشراكة منصفة أمر ممكن دائما. ففي مقابل بلد آمن، مزدهر، يوفر حياة كريمة لمواطنيه، فإنه يمكن لكل الذين يساهمون في إعادة بناء هذا البلد أن يحققوا ازدهارا لأنفسهم أيضا. لا عيب في ذلك.

هذه "الفنتازيا" أكثر واقعية من الفنتازيا التي قادت إلى احتلال العراق، وادت إلى كل ما أدت إليه من خسائر وكوارث.

وعندما توضع معايير سليمة لإعادة البناء السياسي والاقتصادي والأخلاقي، فإن الطريق سوف يغدو واضحا، وسوف يستنهض الكثير من القدرات المكبوتة، ويزيل الخوف من مواجهة الوحوش الكاسرة.

كل الذين يقفون على النقيض السياسي لإيران يمكن أن تكون لهم مصلحة بذلك. على الأقل، لأن مواجهة التوسع الإيراني الراهن تكلفهم الكثير. يحتاج الأمر إلى سعة أفق، وإلى نظرة متفائلة بالإمكانيات الفعلية لعراق مختلف. كما أنه يحتاج إلى مقدار من الثقة، إذا ما أقيمت على معايير عريضة متحضرة، واضحة، ومعجلة.

الدول الدينية، تنحذ بطبيعتها لتكون إمبراطوريات. وهي مصدر لكل شر ينشأ داخليا كرد فعل لها. داعشية تولد أخرى، وهكذا. ويعرف الكل ما هو الفتن الذي يمكن للعالم أن يدفعه بسببها. إنها ردة فعلية، وانتكاس حقيقي لكل قيم الحضارة الإنسانية. والعراق الإيراني الراهن هو نموذج لطبيعة الانحطاط الذي يمكن توقعه منها، أينما حلت.

العراقيون، أو من بقي منهم، لا يملكون القوة لفعل أي شيء. والمحترمون فيهم قلة قليلة للغاية. ولكنهم يمكن أن يكونوا رأس حربة لإعادة بناء العراق على أسس صالحة للحياة.

وهم بحاجة فعلية إلى عون من الخارج. هذا واقع جرح طبعا. ولكنه واقع، ويجب الاعتراف به. أي شيء آخر سوف يتطلب قرنا من الزمان. وهو ما قد يعني للسيف أن يسبق العزل، فيكلف الكثير. العالم كله بحاجة إلى عراق آخر. مصالحه الاقتصادية، واستقراره الأمني، يتطلبان ذلك.



لا تصدقوا وعود رئيس تونس المنتظر

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



لا يبدو التنافس الانتخابي على رئاسة تونس في مستوى ما كان منتظرا. جانب كبير من الشعب لا يبدو متحمسا للمشاركة في التصويت الأحد القادم، هناك شيء ما يفتقد إليه، ربما هو بريق الزعامة في المرشحين، أو الصدق لدى أغليبتهم الساحقة، وربما هو الثقة في النخبة السياسية التي جربها التونسيون طيلة السنوات الثماني الماضية وأثبتت فشلها وعجزها واقتادها الرؤية القادرة على السير بالوضع الاقتصادي والاجتماعي نحو الأفضل.

هناك من المرشحين من يصعب الاطمئنان إليه، وخاصة أولئك الذين جربوا الحكم أو كانوا جزءا منه، وفشلوا في تقديم ما يستفيدون به اليوم في الدعاية لأنفسهم، وهناك من يحاولون إخفاء تشدهم وعدوانيتهم وديكتاتوريتهم تحت شعارات براقة أغلبها مرتبط بأوهام لن تتحقق إلا في أخيلة أصحابها.

تلك الأوهام إذا كانت تعني شيئا فإنما تعني الضحك على الذقون والسخرية من الناخب، لأن رئيس الجمهورية التونسية وفق الدستور الحالي هو موظف سام على رأس الدولة، ولكنه محدود الصلاحيات، وحتى الصلاحيات التي يحكم عليها لا يمكن فصلها عن المزاج العام وموقف الحكومة والأحزاب والنخب والمجتمع المدني. قبل خمس سنوات، وعد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي أثناء حملته الانتخابية بالكثير، ولم يحقق شيئا، فلا هو كشف ملف الاغتيالات

السياسية، ولا هو حل مشاكل الشباب، ولا هو أعاد العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، ولا هو تغلب على مظاهر الفقر والبطالة والجريمة، ولا هو كان في خط مواز لخط حركة النهضة فلا يلتقيان. كان الخطاب الدعائي آنذاك واعدة بالكثير، ومستقطبا لنسبة مهمة من الناخبين وخاصة من النساء، ولكن ما إن وصل قائد السبسي إلى كرسي الرئاسة حتى أدرك أن المسألة أعقد مما كان يعتقد، رغم أن حزبه كان في صدارة البرلمان بـ 86 مقعدا، فجاء بالحبيب الصيد لرأس الحكومة، وتحالف مع حركة النهضة التي كانت وعوده الانتخابية توحى بأن لا وفاق ولا توافق معها، وبقي يراقب الأداء الحكومي والبرلماني أمام تصدع ذاء تونس، ثم أخرج الصيد من النافذة بعد أن أدخله من الباب، وجاء بيوسف الشاهد الشاب الطموح الذي رفض أن يكون مصريره كصغير سلفه، فكانت النتيجة أن انقلب الشاهد والنهضة على قائد السبسي وتحالفا معا ضده، ووجد الرئيس نفسه معزولا، وحتى مبادرته في موضوع المساواة في الإرث استغلالها ضده، وجفدها البرلمان في إطار التوازنات التي تجاوزت الرئاسة بكثير.

الواقع يؤكد أن المشكلة لا تتعلق بالرئيس الراحل قائد السبسي بقدر ما تتعلق بطبيعة النظام السياسي الهجين الذي تم إرساؤه في دستور 2014 وفقا لتوصيات مراكز دولية متخصصة في إدارة المراحل الانتقالية، ولا تعرف شيئا عن طبيعة الشعوب، وخاصة العربية منها، ولا عن ثقافتها وخصوصياتها النفسية والاجتماعية. فالنظام القائم في تونس حاليا يشئت السلطات، ويجعل من الرئيس المنتخب مباشرة من الشعب، عاجزا عن إدارة شؤون الدولة، بينما

تصب أغلب الصلاحيات في يد رئيس الحكومة الذي يؤدي به إلى الحكم عبر ثقة برلمانية عادة ما تخضع لمحاكمة حزبية ليبقى أمره بيد زعيم الحزب الأقوى، وبالتالي فإن السلطة الحقيقية تكون بيد ذلك الزعيم الحزبي.

التغيير الحقيقي يحصل حين يكون للرئيس المنتخب حزب أو تحالف داخل البرلمان يؤمن بنفس خياراته، تنبثق عنه حكومة قوية تستطيع القطع مع الماضي والانطلاق برؤية عمل غير خاضعة لمصالح الأفراد أو الأحزاب أو اللوبيات

وحتى ملفات الدفاع والخارجية والأمن القومي التي تعتبر من صلاحيات رئيس الدولة، تبقى تحت انظار البرلمان، وبالتالي تحت انظار الكتل البرلمانية الأكثر تأثيرا، كل هذا يعني أن رئيس الجمهورية لا يستطيع فعل شيء، خارج إطار توافقات عادة ما تجمع مع زعيم الحزب صاحب الأغلبية، كذلك التي كانت تربط قائد السبسي مع راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة. في ظل هذا الواقع، ستبقى تونس تعاني من تقاسم غنائمي للسلطة، ولن تخرج من أزمتها خلال السنوات القادمة، لذلك فإن أغلب المرشحين للرئاسيات يعدون الناخبين بأن أول أهدافهم هو تعديل الدستور وتغيير

النظام السياسي، طبعاً ما عدا مرشح حركة النهضة الذي لم ولن يعد بذلك، فالدستور تم وضعه على مقاس الحركة الإخوانية التي كانت تقود البرلمان ودقة الحكم عند تحبير فصوله، وهي لن تغامر بتغييره إلا في حالة واحدة، وهي أن تضمن سيطرتها على الرئاسة وعلى البرلمان عبر توافقات تدفع بها إلى تصدّر نظام رئاسي، كما حدث في تركيا من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية.

أي رئيس مُنتخب للعهد القادمة سيجد نفسه عاجزا عن التغيير، ولن يكون بإمكانه الوفاء بأي من تعهداته المرسله التي يطلقها اليوم، فقط سيكون بإمكانه أن يخدم نفسه والمقربين منه في حدود علاقته بالداخل والخارج، وسيؤثر نوعا ما في العلاقات مع الإقليم والعالم، ولكنها علاقات ستبقى من حيث التفعيل السياسي والاقتصادي مرتبطة بتوجهات الحكومة الخاضعة لتوجهات القوة الأغلبية في البرلمان. أما ما يُرفع من شعارات حول ملفات الشراكة وتأميم الثروات وتجميد الديون وتغيير التحالفات وتجريم التطبيع وتفعيل الاتحاد المغربي ومراجعة الاتفاقيات الدولية وتيسير الحصول على تأشيرات السفر إلى الدول الأخرى وغيرها، فهي مجرد هذيان ناتج عن الحمى الانتخابية لا غير، ولا يمكن التعويل عليها. ذات الأمر يتعلق بالوعود المرسله حول تعديل الدستور وتغيير النظام السياسي وتطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية وإصناف الشباب والقضاء على البطالة والارتقاء بالخدمات الأساسية كالصحة والتعليم والبيئة والثقافة، والتي لن يتحقق منها شيء عن طريق الرئاسة، وتبقى من سمولات الحكومة الخاضعة لسلطة البرلمان.

كيف يكون التغيير الحقيقي إذن؟ الجواب بسيط وهو أن يكون للرئيس المنتخب حزب قوي أو تحالف حقيقي داخل البرلمان يؤمن بنفس خياراته، تنبثق عنه حكومة قوية تستطيع القطع مع الماضي والانطلاق برؤية عمل وخطة بناء غير خاضعة لمصالح الأفراد أو الأحزاب أو اللوبيات، وإنما مصلحة الدولة والمجتمع فقط، وهذا يبدو صعبا، فالبرلمان القادم قد يكون مشتتا أكثر من البرلمان المنتهية ولايته،



خاصة في ظل حالة التمرّق التي يعيشها الطبّيف الوسطي الحداثي الذي يقول إنه يمثل الدولة الوطنية أو المسار البورقبي، كما أنّ فيروسات السياحة الحزبية والحسابات والملفات والمصالح الذاتية ستشتّت أي قوة، إلا إذا استفاق الجميع من غفوته، وعاد الوعي إلى الغافلين، وفهم المشتتون أن لا حل أمامهم إلا توحيد الصفوف بروح وطنية حقيقية غير قابلة للمزايدات التي نراها حاليا.

أقلمهم وعودا أصدقهم

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



دخلت تونس في صمت انتخابي، ودخل معها التونسيون في دوامة من الاستفسارات والحيرة. من ينتخبون رئيسا للبلاد؟ المرشحون، وعددهم 26، بمن فيهم المرشح الموقوف، نبيل القروي، والمرشح عن بعد من المنفى الاختياري، سليم الرياحي، بذلوا كل ما في وسعهم لإقناع الناخب التونسي منحه صوته. قائمة من الوعود يشترك الناخبون فيها، أو في بعض منها، هي: رفع نسبة التنمية، وتوفير مواطن الشغل، وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين، وفك العزلة عن الجهات المهمشة، والرفع من مستوى التعليم والخدمات الصحية والنقل، وصيانة الحريات، العامة منها والفردية، وتعزيز الانتقال الديمقراطي واستكمال بناء المؤسسات الدستورية.

أمام هذا السيل من الوعود، هل تحدّد الأيديولوجيا من يكون رئيسا قادما لتونس، وهل تكون الهوية المعيار الذي يمنح وفقه الناخب التونسي صوته

بالطبع، لا ننسى النقاط التي لم يتم الإجماع حولها، إلا أن بعضها برز في البرنامج الانتخابي لأكثر من مرشح، مثل مرشح النهضة، عبد الفتاح مورو الذي أكد على تفعيل اتحاد المغرب العربي، وعبد الكريم الزبيدي الذي تحدث عن موضوع مغيب تقريبا، هو توفير الظروف الملائمة للإبداع الثقافي. وبينما أكد حمادي الجبالي على دعم الشراكة مع دول العالم، واستمرار التفاوض مع الاتحاد الأوروبي بشأن اتفاقية التبادل الحر الشامل والمعمّق “إليكا”، وعد حمة الهمامي بوقف التفاوض حولها، وكان من بين وعوده أيضا الكشف عن الثروات الوطنية ومصارحة الشعب التونسي بها. سلمى اللومي دعت إلى ترويج الوجهة التونسية والاستفادة من

ثروات تونس الشبابية، بينما أكدت عبير موسى على ضرورة تحسين صورة تونس في الخارج، خاصة تلك التي ربطتها بالإرهاب، وجعل تونس قبلة للمستثمر الأجنبي خاصة المشاريع الكبرى. تونس وفقا ليوسف الشاهد، ليست في حاجة إلى المغامرة والعبث، مؤكدا أنه لا يبنّي برنامجا على الوعود، بل يقدم برنامجا مبنيا على تجربة ثلاث سنوات في الحكم، يتضمن حلولاً عملية لكل المشاكل. بالطبع، لا حاجة للتذكير أن الحلول هي مجرد وعود إن لم تتحقق على أرض الواقع.

البيئة، كان لها مكان هام في برنامج المنصف المرزوقي، الذي وعد أيضا بالعمل على رفع الديون الخارجية عن تونس. بينما ركز نبيل القروي على الاقتصاد، إلى جانب القطع مع الفقر والتمهيش، واعدا برفع العراقل عن الاستعمار. قيس سعيد، ذكر الناخبين بأهمية العلاقات مع الجارة ليبيا. بينما قدم الصافي سعيد ما اسماه إستراتيجية شاملة وكاملة لخصها في 36 نقطة، وصفها بالمركزة. وكان كل من استقلالية القضاء ومقاومة الفساد مركزا لاهتمام محمد عبو. وفي صلب البرنامج الانتخابي لحسن مرزوق، كان الحديث عن دولة قوية لا تسبب فيها ولا فوضى، ودفاع يستجيب للتحولات الإقليمية ويواكب التطورات التكنولوجية. أمام هذا السيل من الوعود، هل تحدّد الأيديولوجيا من يكون رئيسا قادما لتونس، وهل تكون الهوية المعيار الذي يمنح وفقه الناخب التونسي صوته.

هناك من يتحدث عن عزوف متوقع للشباب، المحيط باليأس، عن التصويت، خاصة بعد أن غاب تقريبا الاصطفاف الحزبي، ولم يعد الناخب التونسي يربط بين المرشح والحزب الذي يساند. رغم مظاهر الحداثة في المجتمع التونسي، إلا أن للدين كلمته الأخيرة، حيث “من يعرف ربي” أفضل ممن لا يعرفه.. لكن، هل من يدعي معرفة الله والقرب منه، يعرفه وقريبا منه حقا؟ التونسيون يساورهم الشك في ذلك، ولن تنتهي حيرتهم، وتنتهي معها حيرة المناهين للشأن التونسي، حول “الطائر النادر” الذي سيدخل قصر قرطاج، إلا بعد أن تفتح صناديق الاقتراع، التي وحدها ستكشف في

النهاية عن اسم الرئيس القادم لتونس، وتزليل حيرة الجميع. ولكنها لن تزيل مخاوفهم وقلقهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

نتنياهو وتكتيك التصعيد الخطابي في الانتخابات

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



من جديد، رفع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سقف تطرفه السياسي في محاولة لاستعادة توازنه السياسي ووقف النزيف الحاصل في شعبيته قبل أيام فقط من الانتخابات الإسرائيلي المزمع إجراؤها يوم 17 سبتمبر الجاري. إن وعد نتنياهو بضم غور الأردن وشمال البحر الميت في حال نجاحه في الانتخابات المقبلة، وهو ما أثار استهجانا إقليميا ودوليا باعتباره مخالفا للقانون الدولي. ولكن نتنياهو كما هو حال دولته منذ تأسيسها عام 1948، غير مهتم بالقانون الدولي، وهو بهذا متحلل من الأعراف الدبلوماسية ويسير بخطى ثابتة باتجاه تنفيذ سياسات باتت واضحة المعالم، وتمثل في ضمّ جميع أراضي الضفة الغربية ومحاولة التخلص من سكانها الفلسطينيين أو إخضاعهم ضمن دولة عنصرية تميز بين سكانها وتبقي جزءا كبيرا منهم دون حقوق.

ورغم أن نتنياهو يمتاز عمّن سبقوه في منصب رئيس الوزراء بجرعة زائدة من التطرف وبشعبوية مفرطة تدفعه لازدراء جميع الأعراف والقوانين الدولية بصورة فجّة، ولكن تصريحاته الأخيرة تبدو مدفوعة باجواء الانتخابات الإسرائيلية وديناميات التنافس السياسي.

إن رغم نجاحه في الانتخابات الأخيرة التي جرت في شهر أبريل الماضي، ليحظى بولاية خامسة ويكون أول رئيس وزراء في تاريخ الدولة العبرية يحقق ذلك، عجز نتنياهو عن تشكيل حكومة ائتلافية ليكون أول رئيس وزراء أيضا ينجح بالانتخابات ويفشل في تشكيل حكومة في تاريخ إسرائيل. يذكرنا ما حصل بالصعوبات التي شابت فوزه الانتخابي. إن جاء الفوز كولاية قصيرة شديدة الصعوبة ومخالفا للتوقعات. سبقت الانتخابات الإسرائيلية تحقيقات قضائية شملت ثلاثة ملفات فساد طالت نتنياهو وتسببت بتدهور تدريجي في شعبيته حتى وصلت أدنى مستوياتها قبل

الانتخابات. كما بدا أن سنوات الجفاف السياسي التي سادت في العقد الماضي والتي تخللها غياب منافسين أقوياء قد انقضت وظهر بعض المنافسين، كرئيس الأركان السابق في الجيش الإسرائيلي بني غانتس، الذين هددوا بحلّون نتنياهو. مع ذلك، تمكن الأخير مجددا من كسب رهان الانتخابات. اعتمد نتنياهو على تصعيد نبرة الخطاب السياسي والوعود الانتخابية ضاربا عرض الحائط بالتقليد السياسي الإسرائيلي الذي كان يطرح السلام بين الفلسطينيين وحل الدولتين كبند مركزي في الحملة الانتخابية. كان رؤساء وزراء إسرائيل ينفذون برنامجا يقضم الأرض بصورة تدريجية، وينهي إمكانية نشوء دولة فلسطينية ولكّتهم مع ذلك، حافظوا على خطاب معتدل موجه للخارج وللدعاية السياسية، ولتطمين نسبة كبيرة من الجمهور الإسرائيلي الذي تعصف به المخاوف الأمنية وتتشوش صورة المستقبل السياسي لديه. تجاهل نتنياهو الدبلوماسية الدولية وقدم صورة أوضح من تلك التي تقدّمها الأحزاب التقليدية. فبدلا من مسار سياسي بسمّى “حل الدولتين” ولا يعرف أي من الإسرائيليين كيف يمكن الوصول إليه، طرح نتنياهو فكرته البسيطة الشعبوية والمتمثلة بضمّ كل الأرض. هكذا، وعد نتنياهو الجمهور الإسرائيلي خلال الانتخابات الماضية في أبريل الماضي بضمّ جميع المستوطنات التي تعتبر غير قانونية في الضفة الغربية لتكون تحت السيادة الإسرائيلية. وبعد فوزه بالانتخابات، شعر نتنياهو بأن وعده الانتخابي هو ما أبقاه في



استراتيجية أبل الجديدة تعيدها إلى نادي التريلليون دولار

الشركة تصل إلى مزيج سحري من الأجهزة والبرمجيات والخدمات



استراتيجية متكاملة للتمسك بولاء الزبائن

والكاميرا الأمامية في ذات الوقت، وهي ذات المزايا في جهاز آيفون 11 برو ماكس المزوّد بشاشة أكبر. وكشفت أبل عن الجيل الخامس وتضاعفت وظائفها خاصة في مجال التطبيقات الصحية، إضافة إلى ميزة بقاء الشاشة مستيقظة طوال الوقت. وقدمت جيلا جديدا من جهاز آيباد اللوحي الذي جاء بمزايا تشغيل كثيرة وشاشة مساحتها 10.2 بوصة ونظام تشغيل انفصل لأول مرة عن نظام تشغيل آي.أو.أس ليحمل اسم آيباد أو.أس. كما أعلنت أبل أيضا أن خدماتها لألعاب الفيديو "أبل أركيد" سوف تستأثر بصفحة خاصة بها على متجر تطبيقاتها وتتاح اعتبارا من 19 سبتمبر بسعر 4.99 دولار شهريا، مع شهر مجاني للتجربة.

والفيديو القادمة، وبالرغم من قلّة المفاجآت في أحدث إعلانات شركة أبل، إلا أن أسلوب الشركة في التسعير لم يكن متوقفا، وأشار إلى حدوث تغيير في الاستراتيجية. وجاء آيفون 11 مزوّدا بكاميرتين في الخلف، إحداهما بعنسة ذات زاوية عريضة للغاية، لكن النقلة النوعية في الكاميرات كانت من نصيب آيفون 11 برو، الذي استأثر بأكبر حصة من حدث أبل، الذي عقد في مسرح ستيف جوبز في مقر الشركة في كوبرتينو بولاية كاليفورنيا الأميركية. وزوّت أبل هاتف آيفون 11 برو بثلاث كاميرات في الخلف الأولى بزاوية عريضة والثانية بعنسة مقربة والثالثة بعنسة عريضة للغاية، لتتنقل تصوير الهاتف إلى منافسة الكاميرات الاحترافية. ويستطيع آيفون 11 برو التقاط التسجيلات المصورة بالكاميرات الثلاث

الرياح المعاكسة الناجمة عن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد رفض في شهر يوليو الماضي طلب الرئيس التنفيذي لشركة أبل، تيم كوك، حماية الشركة، التي تصنع معظم أجهزتها في الصين من الرسوم الجمركية، وطالبها بتصنيع منتجاتها في الولايات المتحدة.



وترحلت أبل تشكيلة جديدة من أجهزة آيفون، وكشفت عن تفاصيل التسعير لخدمات الاشتراك بالالعاب

وكان رد فعل السوق على الأجهزة والتفاصيل المتعلقة بخدمة تلفزيون أبل+ ضعيفة في اليوم الأول لإعلانها، لكن سهم الشركة واصل ارتفاعه بشكل مطرد يوم الأربعاء، بعد أن أشاد المحللون باستراتيجية تسعير خدمة البث المباشر وأجهزة آيفون الجديدة. وعرضت أبل خدماتها التلفزيونية، التي ستطلق مطلع نوفمبر المقبل، بسعر 4.99 دولار شهريا وهو ما يقل عن أسعار منافسيها مثل نتفليكس وديزني وهولو. وكشفت أنها ستضم تسعة عروض أصلية. وقالت الشركة إن تلفزيون "أبل+" سوف يتاح في أكثر من 100 دولة وأن من يشتري أجهزة آيفون وآيباد وماك سيحصل على الخدمة مجانا لمدة عام. وارتفعت أسهم شركة أبل بأكثر من 34 بالمئة منذ بداية العام الحالي، رغم

عادت قيمة أبل السوقية لعبور حاجز تريليون دولار بعد اتساع إعجاب الأسواق والمستثمرين بالمزيج السحري الجديد في إيراداتها من الأجهزة والخدمات والبرمجيات، لتطوي بذلك مرحلة القلق من اعتمادها المفرط على مبيعات أجهزة آيفون في ظل تراجع عالمي في مبيعات الهواتف الذكية.

ولم يكن تراجع مبيعات آيفون في الفترة الماضية يعني انكماش قاعدة مستخدميه، التي تتسع يوما بعد يوم، بل كان نتيجة تراجع ميل المستخدمين إلى تحديث أجهزتهم بسبب متانة أجهزتهم القديمة، التي تواصل تلبية احتياجاتهم. وكان قيمة أبل السوقية قد بلغت ذروتها في بداية أكتوبر 2018 عند نحو 1.1 تريليون، لتتحدّر بعد ذلك على مدى 3 أشهر بسبب ضعف مبيعات آيفون وتصل إلى أقل من 700 مليار دولار في نهاية العام.

وانضمت أبل إلى شركة مايكروسوفت، التي تتقدم عليها في نادي التريلليون دولار، الذي لا يضم سواهما، حيث بلغت قيمة مايكروسوفت أمس نحو 1.05 تريليون دولار مقابل 1.008 تريليون لشركة أبل.

وتفصل الشركتان مسافة كبيرة عن ثالث أكبر الشركات العالمية المدرجة في الأسواق وهي شركة أمازون التي بلغت قيمتها أمس نحو 911 مليار دولار. وترتكز استراتيجية أبل الجديدة على تحقيق أقصى إيرادات ممكنة من الفئة العليا للأجهزة الإلكترونية ذات الأسعار المرتفعة، التي تحقق لها أرباحا كبيرة رغم تراجع المبيعات، وخلق تكامل بينها وبين إيرادات الخدمات والبرمجيات.

وقال بن باجارين، المحلل لدى كريستيف ستراتيجيز "إنها المرة الأولى التي سنتابع فيها استراتيجية أبل المتكاملة في الجوانب الثلاثة" أي الأجهزة والبرمجيات والخدمات. وتتناهى أبل منذ فترة طويلة بمزاياها التنافسية أمام سامسونغ التي تركز على تصنيع الهواتف وغوغل التي تزود معظم أجهزة الهاتف في العالم بأنظمة التشغيل.

وتروّج أبل لسيطرتها على مختلف قطاعات الأجهزة والبرمجيات والخدمات، وهو ما يمكنها من احتكار الفئة العليا من الأجهزة وبأسعار أعلى يمكنها من حصة كبيرة من أرباح صناعة الهاتف الذكية رغم انخفاض حصتها في السوق.



لندن - انقلبت حظوظ شركة أبل بدرجة هائلة من أقصى درجات التشاؤم في نهاية العام الماضي إلى أقصى درجات التفاؤل أمس بسبب تماسك استراتيجيتها الجديدة، التي مكنتها من زيادة قيمتها السوقية بنحو 345 مليار دولار.

وعادت القيمة السوقية للشركة لتستقر فوق حاجز تريليون دولار، لأول مرة منذ 10 أشهر، بعد أن تجاوزت أسهمها في الربع الأخير من العام الماضي، بسبب القلق من اعتمادها المفرط على مبيعات هواتف آيفون المتراجعة.

وحظيت المزايا الفائقة لأجهزة أبل الجديدة بإعجاب الخبراء وزبائن الشركة، بعد تقديم 3 أجهزة آيفون بمعالج جديد يفوق سرعة جميع الرقائق الإلكترونية في الهواتف الذكية، وتوسيع وظائف الجيل الجديد من ساعتها الذكية وطرح جهاز لوحي بمواصفات غير مسبوقة.

345 مليار دولار حجم المكاسب التي حققتها قيمة أبل السوقية منذ بداية العام الحالي

لكن سبب ارتفاع أسهمها جاء من اتساع أفق إيراداتها من الخدمات والبرمجيات وتكاملها مع قاعدة مستخدمي أجهزتها، بعد تحديد موعد خدماتها التلفزيونية وإطلاق منصة الألعاب وقبل ذلك طرح بطاقتها الائتمانية. وتشديد الأسواق والمحللون اليوم بعثوا أبل على مزيج الإيرادات المثالي في استراتيجيتها الجديدة التي تتكامل فيها مبيعات الأجهزة والبرمجيات والخدمات، لتجمع الآراء على فرص انتعاش أعمالها لفترة طويلة.

باريس تضغط لوضع قوانين أوروبية لل عملات المشفرة

صادرات نفط إيران تنحدر بنسبة 93 بالمئة

وقبل فرض العقوبات الأميركية، كان متوسط الإنتاج النفطي اليومي لتهران، 3.85 ملايين برميل. وتشير بيانات مراقبة الشحن البحري إلى أن جميع بلدان العالم التزمت بالعقوبات الأميركية ومنها الدول التي تعبر عن معارضتها للعقوبات الأميركية بالنصريحات الدبلوماسية مثل الصين وبعض الدول الأوروبية. ورغم أن بعض تلك الدول لا يعارض قيام شركاتها بشراء النفط الإيراني، إلا أن الشركات ومنها الحكومية تفضل حماية مصالحها التجارية والمالية مع الولايات المتحدة وتفاذي التعرض إلى عقوباتها رغم خصومات الأسعار المغرية التي تعرضها لتهران.



ويرى مراقبون أن مبيعات إيران الضئيلة حاليا أصبحت تقتصر على صفقات صغيرة تتم عبر سفن صغيرة وتذهب إلى مهربين وتجار مغامرين يعيدون بيعها في عرض البحر لسفن تابعة لجهات صغيرة خارج رادار السجلات العالمية.

ويمكن أن تتلقى طهران ضربة أخرى من تهدة التوتر التجاري بين الصين والولايات المتحدة، حيث ستصبح بكن أكثر حرصا على الانضمام بالعقوبات الأميركية، بعد أن لوّحت بالاستثمار في إيران في ذروة التوتر التجاري مع واشنطن.

لندن - أظهرت بيانات وكالة الطاقة الدولية أن صادرات النفط الإيرانية تراجعت بأكثر من 93 بالمئة منذ فرض العقوبات الأميركية لتصل في شهر أغسطس الماضي إلى نحو 200 ألف برميل يوميا فقط. وقالت إن إلغاء الإعفاءات الأميركية لثمانية بلدان في مايو الماضي فاقم انحدار الصادرات الذي بدأ منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وفرض العقوبات في نوفمبر الماضي لتصل حاليا إلى أدنى مستوياتها منذ 30 عاما.

وتذكرت الوكالة في تقريرها الشهري، أن الصادرات تراجعت في أغسطس بنحو 170 ألف برميل يوميا عن الشهر السابق لتقف عند نحو 200 ألف برميل يوميا مقارنة بنحو 2.3 مليون برميل في بدايات العام الماضي.

أما على صعيد الإنتاج الإجمالي، فقد أشارت الوكالة إلى تراجع في أغسطس إلى متوسط 2.19 مليون برميل يوميا، منخفضا بنحو 40 ألف برميل يوميا عن الشهر السابق.

وتتفق تلك الأرقام مع تقديرات تقرير منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) الذي قدر إنتاج إيران النفطي في أغسطس الماضي بنحو 2.19 مليون برميل يوميا أيضا، لكنه قدر التراجع عن الشهر السابق بنحو 210 ألف برميل.

وكانت بيانات وكالة الطاقة ومنظمة أوبك تشير إلى أن إنتاج إيران من النفط الخام وصل إلى 3.85 ملايين برميل يوميا قبل فرض العقوبات الأميركية.

في ظل المعلومات المتاحة للجمهور حول ليبرا.

وقالت في مؤتمر صحفي إنه "من المحتمل أن يتطلب المشروع شكلا من أشكال الترخيص في أوروبا، وذلك اعتمادا على ميزاته الدقيقة".

وتخطط فرنسا لاستثمار رئاستها لمجموعة القوى الاقتصادية السبع الكبرى لإطلاق فريق عمل للنظر في كيفية قيام البنوك المركزية بضمان تنظيم العملات الرقمية خاصة في ما يتعلق بغسيل الأموال وقواعد حماية المستهلك.

ومن الواضح أن هذا المخاض سيشهد تقلبات كبيرة قد تسفر عن أشكال جديدة للعملات المشفرة ترتبط بالسلطات النقدية السيادية لمنع الاصطدام مع النظام المالي التقليدي.



ليبرا تحت معاول الهدم الأوروبية

ويرى محللون أنه بغض النظر عن ذلك، فإن تلك العملات تتحرك أصلا في السوق الإلكترونية، فيما يعتبر إلى حد كبير مازقا قانونيا في الاتحاد الأوروبي.

وأشاروا إلى أن السلطات المالية التنظيمية في دول الاتحاد لم تتمكن حتى اليوم من الاتفاق بشأن ما إذا كان يجب معاملتها كأوراق مالية أو خدمات دفع أو عملات في حد ذاتها.

وفي ظل عدم وجود قوانين محددة، فإن مسؤولي الاتحاد يقيمون احتمال تطبيق القوانين الحالية، التي تضبط التعاملات المالية. واستبعدت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية ناتاشا بيرتود إمكانية تحديد قوانين الاتحاد الأوروبي، التي ستطبق

رمت فرنسا بكل ثقلها أسس لإقناع الاتحاد الأوروبي بإنشاء جبهة موحدة ضد التهديدات والمخاطر المالية التي قد تسببها العملات المشفرة إذا انتشرت على نطاق أوسع، بعد احتدام الجدل بسبب نية شركة فيسبوك الأميركية إطلاق عملتها الرقمية الخاصة.

هلسنكي - بدأت فرنسا أمس في حشد جهود حلفائها الأوروبيين للتحرك سريعا من أجل وضع جدار صد قانوني يمنع استخدام العملات المشفرة، إلا بضوابط واضحة.

وقال لو مير إن "على أوروبا أن تفكر في عملة رقمية عامة يمكنها تحدي ليبرا"، مؤكدا أنه سيناقش هذه المسألة مع وزراء آخرين الشهر المقبل. وأدت الخطط، التي كشفت عنها فيسبوك في يونيو الماضي لإطلاق عملتها الرقمية ليبرا، للقيام بالمدفوعات بين المالين من المستخدمين حول العالم، إلى إعادة التفكير في كيفية مواجهة هذه المسألة.

وأوضح لو مير أن ليبرا قد تسبب مخاطر للمستخدمين والاستقرار المالي وحتى سيادة الدول الأوروبية. واتسعت التكهّنات بأن عملة فيسبوك لن تجد طريقها إلى التداول وفق ملامح مشروعها المعلن، بعد اتساع الجبهات المحذرة، لتشمل قائمة طويلة تمتد من الحكومات والسلطات التنظيمية إلى البنوك والمحللين. وكان الاتحاد الأوروبي قد أدخل العام الماضي قوانين جديدة على نطاق الكتلة لزيادة الضوابط على أماكن تداول العملات المشفرة بهدف الحد من مخاطر غسيل الأموال وغيرها من الجرائم المالية.

وأكد وزير المالية الفرنسي برونو لو مير أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي وضع مجموعة عامة من القواعد تهدف إلى تنظيم التداول بالعملات الافتراضية، والتي تخضع في الوقت الحالي لقواعد تنظيمية في الأغلب على المستوى المحلي.

برونو لو مير على أوروبا التفكير في عملة رقمية موحدة تتحدى ليبرا



ولا يوجد في الاتحاد المؤلف من 28 دولة قوانين موحدة بشأن العملات المشفرة، والتي تعتبر حتى الآن مسألة هامشية من قبل معظم صناع القرار لأنه يتم تحويل جزء ضئيل للغاية من العملات الرقمية إلى اليورو. وقال لو مير، الذي وصل إلى اجتماع وزراء مالية الاتحاد الأوروبي في العاصمة الفنلندية هلسنكي، إن "هناك حاجة إلى إطار عمل عام للعملات الرقمية لدول الاتحاد الأوروبي".

العراق يؤجل عودة التجارة مع سوريا حتى إشعار آخر

بغداد تخطط لمدّ أنبوب نفط إلى طرابلس اللبنانية



منطقة عمليات لا تصلح للتجارة

والغاز إلى الأسواق الخارجية عبر ميناء طرابلس اللبناني على البحر المتوسط. وقال خلال اجتماعه الجمعة، مع سفير لبنان في العراق علي أديب حجاب إن العراق يسعى إلى استحداث خطوط لنقل النفط والغاز عبر سوريا ولبنان وصولاً إلى الأسواق الأوروبية. وأضاف أن الاجتماعات والزيارات بين الجانبين تمهد لتوسيع العلاقات في القريب العاجل، وخاصة في مجالات النقل والصحة والإسكان والقطاع المصرفي وإنعاش السياحة في مختلف القطاعات الدينية والطبية. وأكد سفير لبنان في العراق أن الفترة المقبلة ستشهد انعقاد اجتماعات اللجنة الاقتصادية العراقية اللبنانية في بغداد، بمشاركة واسعة من المسؤولين ورجال الأعمال من البلدين. وأشار إلى وجود عدة شركات لبنانية عاملة في العراق مستفترقة مؤسسات مصرفية، وأن هناك نقاشات أولية لعقد اتفاقيات في قطاعات النقل والزراعة والأدوية.

وكانت دمشق وبغداد قد أكدتا أن الترتيبات الفنية وصلت إلى مراحل متقدمة، تمهيدا لافتتاح المعبر في الشهر الحالي. ونقلت صحيفة الوطن السورية عن المصادر تأكيدها أن التنسيق الحكومي بين البلدين تمكّن من إزالة معظم العقبات الفنية والإدارية والأمنية، تمهيدا لافتتاح المعبر التجاري في الشهر الحالي. وترتبط بين سوريا والعراق 3 معابر رسمية، هي القائم/البوكمال ومعبر التنف/الوليد، الذي تنتشر فيه قوات أميركية ومعبر العبرية/ربيعية، الذي تسيطر على الجانب السوري منه قوات المعارضة. وكانت سوريا والأردن قد أعادتا فتح معبر جابر نصيب بين البلدين وسط أجواء من التفاؤل، لكن حركة التجارة بقيت محدودة لأسباب أمنية وعقبات لم يذمّ التغلب عليها حتى الآن. في هذه الأثناء كشف نائب رئيس البرلمان العراقي حسن كريم الكعبي أن بغداد تخطط لمدّ خطوط أنابيب للنفط

وكان التأجيل السابق يستند إلى عدم اكتمال الإجراءات الفنية، لكن المحلّاي يرى أن التأجيل الجديد سببه أن المعبر أصبح موقعاً خطيراً لمرور الشاحنات.



ويرى محللون أن واشنطن تضغط على بغداد لمنع افتتاح المعبر، بسبب الهدف الاستراتيجي الإيراني لربط طهران بكل من دمشق وبيروت عبر الأراضي العراقية.

واشنطن تحذر الخليجيين من مخاطر تكنولوجيا هواوي

إلى استبعاد شركة هواوي الصينية من شبكة الجيل الخامس". وفي مارس الماضي، أكد وزير الاتصالات البحريني كمال بن أحمد محمد لوكالة رويترز أن هواوي استوفت معايير بلاده وأن البحرين ليس لديها أي بواعث قلق. ولم يعلق مسؤولون سعوديون وإماراتيون على المشكلة بين الولايات المتحدة وهواوي. وأبلغ مصدر مطلع رويترز أن الإماراتيين يعتقدون أنهم يستطيعون التعامل مع المخاطر. وتستخدم الدول الخليجية الثلاث أيضاً معدات الجيل الخامس، التي تنتجها شركات أخرى للتكنولوجيا. وقال بياي إن ذلك يُظهر أن هواوي ليست هي الخيار الوحيد للدول، التي تريد أن تكون رائدة في تشغيل شبكات الجيل الخامس. وأضاف "أعتقد أنه كان من المهم أن يسمع حلفاؤنا في الخليج ذلك".

وشككت هواوي في وقت سابق من هذا العام بقدرة العالم على الاستغناء عن تقنياتها وخاصة تكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات التي تصنعها. كما أبدت تحدياً كبيراً بوجه الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على حلفائها لوقف التعامل مع الشركة بدعوى خضوعها للحكومة الصينية ومخاوف استخدامها في أغراض التجسس. وحذر محللون بعد فرض العقوبات الأميركية على هواوي في شهر مايو الماضي، من أنها ستدفع الشركة الصينية إلى تعزيز اكتفائها الذاتي وتسريع خطط النخلي عن المكونات والبرامج الأميركية، وهو ما حصل بالفعل. وتضاعف في الفترة الماضية تدمر شركات التكنولوجيا الأميركية، من بينها غوغل ومايكروسوفت، من الحظر المفروض على هواوي، والذي ألق بها اضطراباً كبيراً، اتضحت في تراجع أسهم الشركات المؤدّة لمكونات الشركة الصينية. ويعود استهداف واشنطن لهواوي إلى العام الماضي. وترعّم إدارة الرئيس دونالد ترامب، دون إعطاء أدلة، بأن الشركة ستسمح لأجهزة الاستخبارات الصينية باستخدام بياناتها بهدف التجسس على الاتصالات عبر الشبكات النقالة في العالم.

ديب - كشفت مسؤولون أميركيون الجمعة، أن الولايات المتحدة حذرت حلفاءها الخليجيين من مخاطر أمنية محتملة في استخدام تكنولوجيا شركة هواوي الصينية في البنية التحتية لشبكاتهم للجيل الخامس لاتصالات المحمول. وطيلة الأشهر الماضية، وُجّهت الإدارة الأميركية معظم تعليقاتها إلى حلفائها الأوروبيين، لتهتم على التحرك بشكل أسرع من أجل التصدي للتهديدات الأمنية المحتملة، التي يمكن أن تُسببها تلك التكنولوجيا. ونفت هواوي مرارا المزاعم الأميركية، التي أثيرت مرة أخرى الأسبوع الماضي أثناء زيارة أجيت باي رئيس لجنة الاتصالات الاتحادية الأميركية إلى كل من السعودية ودولة الإمارات والبحرين، حيث تستخدم الدول الخليجية الثلاث معدات الشركة الصينية، التي تتعلق بالاتصالات.



وقال روبرت ستريار نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي للاتصالات الدولية وسياسة المعلومات "تشاركنا في رسالة حول أهمية تأمين تكنولوجيا الجيل الخامس وتطبيق تدابير أمنية متعلقة بالمخاطر". وتقول الولايات المتحدة إن بكن قد تستغل هواوي للحصول على بيانات المستخدمين حول العالم، وهددت بإنهاء تبادل معلومات استخباراتية مع الدول التي تستخدم معدات الشركة الصينية. بينما تنفي كل من الحكومة الصينية وهواوي تلك الادعاءات. ورغم أن مقرّ الأسطول الخامس للبحرية الأميركية يوجد في البحرين، إلا أن دولة الإمارات تستضيف جنوداً أميركيين يدعمون العمليات العسكرية الأميركية في المنطقة. وقال ستريار، الذي كان رافق باي في زيارته إلى المنطقة، خلال مؤتمر صحافي جرى عبر الهاتف "نعتقد أنه عندما نطيق إشار عمل على أساس الاعتبارات الأمنية، سينتهي بنا المطاف

استعدادات مصرية لمرحلة إعادة إعمار ليبيا

تدشين 10 مناطق لوجستية في السلوم الحدودية لتعزيز الصادرات ومواجهة التهريب

وأوضح أن نشاط حركة التجارة يعزز من جذب الاستثمارات الليبية لمنطقة العلمين على ساحل البحر المتوسط والقريبة من ليبيا، بهدف التصنيع من أجل التصدير للسوق الليبية. وعرضت مصلحة التخطيط العمراني الليبية على لجنة التشييد بجمعية رجال الأعمال المصريين، احتياجات السوق الليبية في مجال الإسكان، وكشفت عن فجوة حجمها 400 ألف وحدة سكنية.



وقالت إنه مطلوب على وجه السرعة بناء نحو 250 ألف وحدة سكنية، إلى جانب 150 ألف وحدة على المدى المتوسط. ثم السير في خطة تستهدف بناء 30 ألف وحدة سنوياً لمواجهة الزيادة السكانية. وكشفت أن هناك 15 ألف وحدة سكنية آيلة للسقوط وتحتاج إلى صيانة وإعادة تأهيل نتيجة الحروب التي شهدتها البلاد. وأكد طه خالد رئيس مجموعة بي.دي.أو للاستشارات المالية، أن المناطق اللوجستية تحتاج إلى دعم سياسي مصري من خلال توجيهات بإعفاء المنتجات المصدرة للسوق الليبية من جميع أشكال الرسوم. وذكر لـ"العرب" أن هذه المناطق تعزز من نشاط التعامل بنظام البضاعة الحاضرة، حيث تحتاج السوق الليبية إلى جميع المنتجات خلال المراحل الأولى لعمليات إعادة الإعمار.

العالمية الكبرى المدعومة سياسياً للعمل في ليبيا. وأوضح لـ"العرب" أن هناك فرصة لعودة العمالة المصرية إلى ليبيا مجددا للمشاركة في عمليات التشييد والبناء، لأنها تعودت على تحمل مناخ العمل الشاق في السوق الليبية، فيما كانت هذه السوق ملاذاً لعمال التشييد والبناء المصريين على مدى عقود. وقال "مكتبي مغلق في مدينة طرابلس منذ 2011، وسوف يعاود نشاطه مجددا عندما تستقر الأوضاع الأمنية التي يترقبها الجميع". وتستخدم مواد البناء على النسبة الأكبر من حركة التجارة بين البلدين بنحو 42 بالمئة، أي بقيمة 360 مليون دولار من إجمالي حجم التبادل التجاري الرسمي البالغ 850 مليون دولار العام الماضي، وهو ما يكشف عن آفاق الفرص التصديرية لهذا القطاع. وتشبعت السوق المصرية من الإسمنت ومن مخزون راكد يقدر بنحو 35 مليون طن يبحث عن أسواق لتصريفه، فيما يصل حجم الإنتاج إلى حوالي 85 مليون طن مقابل طلب قيمته 50 مليون طن، الأمر الذي دفع ثلاث شركات إلى الخروج من السوق. وقال وليد جمال الدين رئيس المجلس التصديري لمواد البناء لـ"العرب" إن "المراكز اللوجستية جاءت في توقيت بالغ الحساسية بالنسبة إلى شركات التشييد والبناء". ولفت إلى أن الشركات المصرية أضحت مستعدة اليوم لطرح منتجاتها في هذه المناطق للمشاركة في الفورة الاستثمارية المرتقبة في قطاع العقارات بالسوق الليبية.

وهو شرط أساسي لنجاح تلك المناطق، فالأوضاع الجالية تعوق التعاون مع دول الجوار وتؤثر على الحالة الاقتصادية، وتأسيس البنية التحتية بالتعاون مع مصر. ورغم الصعوبات التي سهرها الإدريسي، إلا أنه لم يقلل من أهمية تدشين المناطق اللوجستية، وأكد أنها رسالة على جاهزية مصر للمشاركة في عمليات إعادة إعمار في ليبيا. وتخدم المناطق اللوجستية المصرية مشروعات التنمية في بنغازي بوصفها الأكثر استقراراً والأقرب من الحدود المصرية. وأكد حسين صبور رئيس المكتب الاستشاري الهندسي صبور، وهو من أوائل رجال الأعمال، الذين استثمروا في ليبيا في ستينيات القرن الماضي، أن مشاركة مصر في عمليات إعادة الإعمار ستكون عبر بيع المواد الخام للشركات



الأنقاض تتحول إلى فرص استثمارية وأعادة

كفّلت مصر استعداداتها لمرحلة إعادة إعمار ليبيا بتدشين مناطق لوجستية تضم جميع مستلزمات فورة التشييد والبناء المرتقبة في ليبيا، بعد أن حولت الحرب مرافق البلاد إلى أكوام من الأنقاض خلال السنوات التسع الماضية.



القاهرة - بدأت القاهرة في اتخاذ خطوات عملية لاقتناص فرص المشاركة في إعادة إعمار ليبيا، وأعلنت أخيراً عن تدشين عشر مناطق لوجستية في مدينة السلوم في محافظة مرسى مطروح المتاخمة للحدود الليبية. وقال إبراهيم عسماوي رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية المصري لـ"العرب" إن "هذه المناطق تتيح جميع البضائع التي تحتاجها السوق الليبية، وعلى مساحة 400 ألف متر، لتعزيز سهولة تدفق المنتجات المصرية للسوق الليبية بصورة شرعية". وتتحكم بعض القوى الكبرى في توزيع كعكة إعادة إعمار الدول، التي سقطت أنظمتها بسبب الحروب والثورات، وتعدّ الولايات المتحدة أكبر رابح في هذا المجال من خلال العقود التي تفوز بها شركة بكتل المتخصصة في إعادة الإعمار. وفازت بكتل بنصيب الأسد في مشاريع إعمار العراق. ويكشف التقرير السنوي للشركة أنها تستمر في 53 بلداً حول العالم، وحققت إيرادات بنحو 25.5 مليار دولار العام الماضي، فضلاً عن فوزها بعقود جديدة قيمتها 17.3 مليار دولار.

اشتراكي يبشر جمهوره بأنه سوف ينقذ الكوكب

بيرني ساندرز

اليهودي العجوز الذي سيراأس أميركا



● ساندرز يتقدم حاليا إلى المرتبة الثانية بعد جو بايدن في ترتيب الأهلية لترشيح الحزب الديمقراطي الأمريكي، ليكون ممثلا له، مقابل دونالد ترامب الجمهوري في السباق نحو كرسي البيت الأبيض.



● شخصية ساندرز تبرز من خلال طرحه لنفسه كسياسي قوي ووطني يتميز بأفكاره الجديدة على المجتمع الأمريكي وسياسييه بسبب ميوله الاشتراكية الواضحة.



الصين يرى فيها ساندرز عدوا للديمقراطية ويقول منتقدا سياسة ترامب إن «الضغط على بكين لا يعني بأي حال من الأحوال السير في نهج إدارة ترامب والتخلي عن دور الولايات المتحدة في الدفاع عن حقوق الإنسان في كل مكان وكل محفل، سواء في الأمم المتحدة أو في المفاوضات التجارية الجارية مع الصين»

بأنه لا يستطيع التغلب على دونالد ترامب في الانتخابات العامة؛ والثاني هو سعي السيناتور إليزابيث وارن للحصول على نصيبه من أصوات اليسار التقدمي للحزب. لكن هذا الأسبوع بدا أن ساندرز حقق خطوات كبيرة في التغلب على كلا التحديين.

وبذل كل جهد ممكن لإخبار بكين بأن سلوكها يضرب بمكانتها الدولية ويقوض العلاقات مع الولايات المتحدة. وحين سئل ساندرز عن موقفه من النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وهل يؤيد حل إقامة دولتين من أجل إنهاء هذا الصراع الذي زاد عن نصف قرن بين الطرفين، قال ساندرز "نعم، أؤيد حل الدولتين بقوة، ومقومات هذا الحل معروفة بشكل واسع، وهي تستند إلى القانون الدولي والعديد من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، كما يدعمها إجماع دولي ساحق؛ دولتان تستندان إلى خطوط العام 1967، وتكون القدس عاصمة لكلتا الدولتين. في النهاية، الأمر متروك للفلسطينيين والإسرائيليين أنفسهم لاتخاذ الخيارات اللازمة لاتفاق نهائي، ولكن للولايات المتحدة دورا رئيسيا تلعبه في التوسط بهذا الاتفاق".

السيناتور بيرني ساندرز يواجه، اليوم، تحديين أساسيين في قبول حزبه الديمقراطي لترشيحه لمنافسة ترامب، أولهما هو التصور القائم بين أعضاء الحزب

يمكننا أن نقوم بذلك معا. يرجى التبرع لحملتنا". وإذا انتخب ساندرز، سيكون أول رئيس يهودي يصل إلى البيت الأبيض، وأول رئيس يولد أثناء الحرب العالمية الثانية، وسيكون الرئيس الأكبر عمرا يشغل المنصب حيث سيكون له من العمر حين نجاحه، إن حدث، 79 عاما.

تبدو الأجندة السياسية التي اعتمدها ساندرز في السياسة الخارجية جديدة ولافتة وتستعري اهتمام شريحة واسعة من المجتمع الأمريكي والمناهضة لسياسات الرئيس ترامب، التي كثيرا ما وصفت بالانعزالية كونها تهدف إلى إبعاد أميركا عن محيطها الأوروبي، واتخاذ سياسات منفصلة عنه تماما. لا بل أحيانا كانت سياسات ترامب مضادة لتوجهات الحليف الغربي الأوروبي القديم.

برنامج للسياسة الخارجية

وفي حوار مفتوح أجراه "مجلس السياسة الخارجية" في واشنطن شرح ساندرز نقاطا رئيسية من خطته للسياسة الخارجية إذا ما أصبح رئيسا للبلاد، مثل موضوع الصين والقضايا العالقة معها والتي أدت إلى اصطدام بدرجات مختلفة بين الحكومتين الصينية والأميركية. وحين سئل من قبل محاوره في مجلس السياسة الخارجية عن قضايا معاملة أقلية الإيغور المسلمة والاضطهاد الذي تعاني منه من قبل الحكومة في الصين وكذلك الوضع في هونغ كونغ وموقفه من الأزمة التي تمر بها، أفاد ساندرز "حكومة الصين تقوم بعمل شائن على المستوى الإنساني والدولي، إذ أنها بشكل منهجي تعتمد احتجاز مجموعة بشرية بعينها وتمارس عليها الإبادة الجماعية هم الإيغور المسلمون؛ وفي طرف آخر تقوم بتقييض الديمقراطية الليبرالية في هونغ كونغ. يجب أن تكون للولايات المتحدة خيارات قوية عندما يتعلق الأمر بالضغط على الصين لتغيير سياساتها".

وتابع ساندرز منتقدا سياسة ترامب "الضغط على بكين لا يعني بأي حال من الأحوال السير في نهج إدارة ترامب والتخلي عن دور الولايات المتحدة في الدفاع عن حقوق الإنسان في كل مكان وكل محفل، سواء في الأمم المتحدة أو في المفاوضات التجارية الجارية مع الصين. إذا انتخبت رئيسا ستعمل حكومتي مع الحلفاء لتعزيز المعايير العالمية لحقوق الإنسان

ترشح لمقعد مجلس النواب فاز بالمقعد ببس، بسبب شعبيته التي شيدتها خلال خدمته، وقدرته على الخطاب والتواصل مع طبقات الشعب العاملة.

فشل سابق

حين ترشح لمجلس الشيوخ كان يواجه رجل الأعمال الجمهوري ريتشارد تارانت، وحينها فاز في الانتخابات بعد أن حظي باهتمام كبير من وسائل الإعلام لقاء خطابه الذي دام 8 ساعات ونصف الساعة، وهو وقت قياسي لم ينجزه أحد قبله، وكان الخطاب موجها ضد الإغفاء الضريبي، ولدعم إعادة التامين على البطالة، وقانون خلق فرص العمل، وحصل حينها على قدر كبير من الهتاف والتأييد.

أعلن ساندرز عن خطته للترشح للانتخابات الرئاسية عن الحزب الديمقراطي الذي كان قد انتسب إليه في وقت مبكر من حياته السياسية، إلا أنه لم يفز بترشيح الحزب في هذه الدورة خاسرا الترشح أمام هيلاري كلينتون. وفي خريف هذا العام أعلن مجددا

أنه سيرشح نفسه من جديد عن الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية القادمة. وهذه ثاني انتخابات يخوضها للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي بعد حملته الانتخابية التمهيدية. وهذه المرة أطلق حملته في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى أنصاره، وقد دخل الانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب الديمقراطي عام 2020 كمرشح بالغ الأهمية، مقارنة بحملته السابقة التي حصلت على زخم إعلامي أقل في عام 2016، ناهيك عن مزايها وجود قاعدة كبيرة من المتبرعين عبر الإنترنت، وبعد الوقوف على أفكاره السياسية المقبولة في التيار الرئيسي اليساري الليبرالي للحزب الديمقراطي، وفي غضون ثلاث ساعات ونصف الساعة بعد إعلانه، جمع ساندرز أكثر من مليون دولار من التبرعات الصغيرة من جميع الولايات الـ50، ليتجاوز بسرعة المبلغ الذي جمعه المرشحة المنافسة كامالا هاريس في أول يوم كامل بعد إعلانها الرئاسي. وفي غضون 12 ساعة استطاعت حملته جمع أكثر من 4 ملايين دولار من 150 ألف مانح. أما الشعار الذي اعتمدته على الموقع الإلكتروني لحملته لجذب المتبرعين من الطبقة المتوسطة ومحدودة الدخل ليقترعوا لحملته ابتداء من 3 دولارات فقط، فهو "لا يوجد مرشح، ولا حتى أقوى مرشح يمكن أن تتخيله، يكون قادرا على مهاجمة طبقة أصحاب المليارات بمفرده. هناك طريقة واحدة فقط:

حيث ولد ابنها بيرني في 1941. نشأ ساندرز في عائلة من الطبقة المتوسطة حيث كان والده يعمل كبائع للطلاء. وقد شُبَّ وهو يتابع الدمار والموت والمظالم التي تسببت فيها الحرب العالمية الثانية، ومن هنا بدأ اهتمامه بالسياسة. وتحقيقا لهذا التوجه نحو النشاط السياسي انتقل إلى شيكاغو ليلتحق بجامعة شيكاغو ويخرج حاملا درجة البكالوريوس في العلوم السياسية.

بدأ بدخول المناخات السياسية حين كان طالبا في جامعة شيكاغو حيث شارك في الحركة الطلابية للحقوق المدنية وكان منسقا للجنة الطلاب. أما حصوله على أول منصب سياسي فكان حين تم انتخابه عمدة لمدينة برلنغتون في ولاية فيرمونت.

استطاع أن يثبت نفسه كسياسي قوي ووطني ومتميز بأفكاره الجديدة على المجتمع الأمريكي وسياسييه بسبب ميوله الاشتراكية الواضحة. وحين



السيناتور بيرني ساندرز يواجه، اليوم، تحديين أساسيين في قبول حزبه الديمقراطي لترشيحه لمنافسة ترامب؛ أولهما هو التصور القائم بين أعضاء الحزب بأنه لا يستطيع التغلب على ترامب، والثاني هو سعي السيناتور إليزابيث وارن للحصول على نصيبه من أصوات اليسار التقدمي للحزب



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

في حي بروكلين بنيويورك اعتلت المنبر السيدة ليندا سرسور تخطب في حشد جاء ليستمع إلى مناصري المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية للعام 2020، السيناتور بيرني ساندرز. قالت الناشطة السياسية الأميركية ذات الأصل الفلسطيني "ساكون فخورة للغاية إذا ما انتخبت أميركا في حدث لم تشهد البلاد قبل الآن أول رئيس للولايات المتحدة يهوديا". وأعربت سرسور عن تقديرها لبرنامج ساندرز الانتخابي، ولإسيميا في ما يتعلق بتحويل المجتمع الأمريكي إلى مجتمع أكثر عدالة وإنصاف للطبقة المحدودة الدخل، وقالت "أومن بشكل كبير بسياسة ساندرز الخارجية التي ستحقق نقلة للعلاقات الأميركية الدولية والتي تعتمد على السلام والدبلوماسية". أما ساندرز فقد غرّد على حساب حملته الخاص على تويتر شاكرا كل من حضر هذا التجمع الانتخابي معتبرا سرسور واحدة من الأنصار الذين يعتد بهم في حملته.

كاردى بي والمكتب البيضاوي

لا يعتمد ساندرز في حملته على السياسيين فقط لدعم ترشحه، بل قام مؤخرا بالتعاون مع المغنية الأميركية الشهيرة لغناء الراب، كاردى بي، وذلك بهدف تحريض وحث الشباب على التوجه إلى صندوق الاقتراع والانتخاب، حيث تكون هذه الفئة العمرية عادة من أقل الناخبين المسجلين رسميا حماسا للمشاركة في الاقتراع. وكان ساندرز وبي قد التقيا مؤخرا في ديترويت شمال الولايات المتحدة لتصوير إعلان موجه للناخبين الشباب، وهو مكان مناسب لكاردى بي المعروفة هناك لأغانيها. وصرّح ساندرز قبل الشروع بتصوير الإعلان لوسائل الإعلام قائلاً "نحاول تعبئة الشباب للاهتمام بالقضايا السياسية بشتى الطرق، الكثير منهم يذهب عادة للتصويت في الانتخابات لكن هذا ليس كافيا". فمن هو ساندرز وما هي أصوله وكيف نمت لديه القابلية السياسية حتى وصل إلى الطموح بكرسي الرئاسة في البيت الأبيض؟

السيناتور ساندرز يتقدم حاليا إلى المرتبة الثانية بعد جو بايدن في ترتيب الأهلية لترشيح الحزب الديمقراطي الأمريكي، ليكون ممثلا له، مقابل دونالد ترامب الجمهوري في السباق نحو كرسي البيت الأبيض.

ساندرز الذي يشغل حاليا مقعدا في مجلس الشيوخ عن ولاية فيرمونت هو ابن لعائلة يهودية هاجرت إلى الولايات المتحدة من بولندا واستقرت في بروكلين بنيويورك

أسطورة العشق والدم تنجب أحرارا وثوارا في مسرحية «بهية»

الرقص يبتلع الدراما في عرض مصري أوبرالي بجذور شعبية في مهرجان المسرح التجريبي



الطيران من لوازم التمثيل الحديث

واتخذ العرض من حكاية ياسين وبهية محورا ثابتا، صامتا، وأراد الدوران حول هذا المحور بلغات تعبيرية مُتعددة، ليس منها السرد والحوار ولوازم الدراما، لكنها كلها لغات تعبيرية جسدية ونغمية، ارتكزت على حركات إغجازية مذهلة، وتطلبت تدريبا خرافيا، وحلت الرموز والدوال محل القنوات التوضيلية للمعاني والأفكار، كرموز الأكفان البيضاء في بعض الاستعراضات (بعد رحيل ياسين)، وملابس الشياطين وأقنعتها السوداء في استعراضات أخرى (قوى الشر المفرقة بين العاشقين). وجد الباحث عن جُملة من الرقصات والاستعراضات، الشرقية والغربية، الفلكلورية والأوبرالية والحديثة، والحركات الفردية والجماعية، والتعبيرات الجسدية البهلوانية في أوضاع بالغة التعقيد فائقة المهارة، ضالته في مسرحية "بهية" التي انطلقت سائر أعضاء الجسم الإنساني بلغات حيوية متدفقة، لكن المُفتش عن الترابط والإنسجام بين هذه الثيمات، وعلاقتها بحبكة "ياسين وبهية" المركزية، المقترض أنها تتطور، سيجد نفسه رهين تساؤلات التجرب المفرغة وطموح الشباب الذي قد يؤدي إلى مآثها.

والمسببات، وليس على مستوى الهيكل الضيق الخائق الذي يضجر منه الفنان الحدائي. وقاد الحماس الشديد للتجديد أيضا إلى خلط الأوراق، والتداخل الأفقي غير التفاعلي بين العديد من الفنون، حيث أراد العرض طرحها كلها مجتمعة لإثبات قدرات صنّاعه، وهي بالفعل قدرات استثنائية فذة، بل خارقة، وتمثلت هذه الفنون والأوراق المُتداخلة في: الرقص الحديث، والشرقي، والفلكلور الشعبي، والأوبرا، والباليه بشكله الغربي، والعباب السيرك، والأكروبات والاستعراضات الغنائية، بالإضافة إلى التنبؤات الإيقاعية والموسيقية المصرية، والعربية، والتركية، والهندية والغربية.

وحسب الديكور، اشتمل على المتناقضات: الأثاث الشعبي القروي كالذكة "الأريكة الخشبية"، الزير، الزلعة، القلة، لسوازم البيت الريفي، والشاشة السينمائية الكبيرة في الخلفية تعرض الحياة المدنية ومغامرات الفضاء. كما تراوحت الإضاءة بين همس الشموع في لحظات العشق والدء والرقصات الرومانسية، وكشافات الديسكو المبهرة في الرقصات الغربية.

قبضة حكاية "ياسين وبهية" نفسها، الواردة في السيرة الشعبية الدارجة وفي الأعمال الفنية السابقة، لجعلها مجرد ظل أو هامش أو خلفية للمسرحية الجديدة، التي هي أمر آخر، وحسابات وقياسات أخرى وقماشة منسوجة على غير منوال.

الرقص في الفضاء

إن المغامرة التي خاضها عرض "بهية" المصري في ثوبه الجديد هي ليست فقط مراوغة الذاكرة القديمة بشأن حكاية "ياسين وبهية"، وإنما مراوغة البناء المسرحي ذاته، وتقديم عمل له شروط فنية أخرى، أبرزها خلخلة الأسس والعناصر المسرحية المُستقرّة، ليصير العرض كأنه ترجمة حركية جسدية، موسيقية غنائية، للدراما الحاضرة في الأذهان، والغائبة عن خشبة المسرح لأنها معروفة من قبل. هذا الإفراط في التجرؤ على الثوابت، على ما فيه من روح وثابة متمردة ورغبة في تقديم الجديد المبتكر، أحال العمل إلى سحابة راقصة في الفضاء، حيث لم يعد للبناء وجود على مستوى المعنى والقيمة والتجانس والعلاقات

موجزة خاطفة. في حين اهتم بالتركيز على ردود فعل بهية لمقتل فتاهها، ورغبتها في فضح القتل من أهل السلطة والمال، الأمر الذي أحال إلى إسقاطات مباشرة على الواقع الراهن، فالسيرة الشعبية أو أسطورة العشق والدم هي تلك "الألم" التي بإمكانها دائما أن تلد أحرارا وثوارا جُدا في كل زمان ومكان، إزاء أي تجبر وطفغان. ومثلما انقلبت العرض من قبضة الدراما الحاكمة المتحكمة والأحداث المُتنامية عبر سرد وحوار وشخصيات مُسمّاة، فإن إشاراتنا السياسية والاجتماعية وانحيازاته للشعب المغلوب على أمره، وطبقاته المتوسطة والدنيا على وجه الخصوص، جاءت مجرّد تلميحات عارضة، في حدود المشاهد القصيرة والكلمات القليلة التي جرت على السنة ياسين وبهية وبقية الشخصيات، منهم: رجل الدين المسالم حدّ السلبية، الإقطاعي الشره الذي حاول سلب بهية من ياسين بعدما سلبه أرضه، المأمور المتواطئ، العمدة الظالم والعزّافة المتفائلة خيرا رغم كل شيء.. الخ. والأمّر الأكثر إدهاشا أن العرض المسرحي الشبابي أراد أن ينقل من

يتّسع المسرح المصري الحديث لقوالب متطورة وأبجديات مبتكرة تبلورها بوضوح عروض مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي في دورته 26 المستمرة حتى 19 سبتمبر الجاري، ومنها مسرحية "بهية"، التي استعاضت كليًا بفنون الرقص والباليه عن الدراما المألوفة، وبالآداء الجسدي والإبهار الحركي "الأكروباتي" عن الحوار والسرد التقليديين.

فؤاد وأداء مجموعة من الممثلين والراقصين واللاعبين الشباب، أبنية الأطروحات السابقة ذائعة الصيت في المسرح والسينما والتلفزيون والأدب حول سيرة "ياسين وبهية" الشهيرة، التي استلهمها مؤلفون كثيرون، منهم: نجيب سرور ويوسف السباعي، في صياغة ملاحم درامية مكتملة تعاطت مع الأسطورة كقصة حقيقية أحيانا.

نسف الموروث

بغض النظر عن أصل شخصية "ياسين"، وما إذا كان مُجرما طارده العادلة في سنوات القرن العشرين الأولى، أو إنسانا شهما شجاعا وهب حياته للتصدي للظلم والباطل، فإن الحصلة الجمعية للثقافة الشفوية الموروثة، وكذلك الأعمال الفنية والمواويل الفلكلورية التي تعاملت مع حكايته، أنزلته منزلة البطل الشعبي والقائد المخلص من الظلم والقهر، ونصير الفلاحين الضعفاء على الإقطاعيين المستغلين، ومُشعل شرارة الثورة في وجه السلطة المستبدية وأغوانها.

هذه الصورة النموزجية للبطل الأسطوري هي التي أفرزها الاحتياج المجتمعي المصري على مرّ الزمان، ورسمها بثقة ليس فقط لياسين عاشق بهية وشهيد الحب والتمرد والكفاح، لكن لأبطال متعددين يشبهونه في المخيلة المتعطشة للأمجاد، ومنهم أدهم الشرقاوي، وآخرون.

واعتمد عرض "بهية" الجديد على الذاكرة المسكونة بالفعل بسيرة ياسين وبهية، وتفاصيلها المعروفة: حكاية العشق بين الشاب النحيل وابنة عمه، سخط الفلاحين الفقراء على الإقطاعيين، وثورتهم بقيادة ياسين على السلطة ورأس المال، ثم انتقام أصحاب المصالح من ياسين وقته في أجواء غامضة. ويمكن القول إن العرض اكتفى من ذلك الموروث العريض كله بالمآل الشعبي "يا بهية وخبريني ع اللي قل ياسين"، فلم يتقصّ خبايا قصة العشق الملتهية ولا الملابس التي أدّت إلى مقتل ياسين، باعتبارها معروفة مسبقا، واكتفى بالإشارة إليها في عبارات

شريف الشافعي كاتب مصري

القاهرة - تراهن مصر بعروضها القليلة، التي لا تتجاوز أصابع اليد، على تقديم مسرح عصري متفوق يستطیع مجاراة العروض العالمية الحديثة المشاركة في الدورة السادسة والعشرين لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي مع أربعين دولة عربية وأجنبية.

وافتححت مصر عروضها بمسرحية "بهية" لفرة "فرسان الشرق للتراث" التابعة لدار الأوبرا، وهي مسرحية ذات لغة مغايرة ومعالجة منفردة بكل المقاييس، وتحتسب لها الجراءة والمغامرة في خلخلة العناصر المسرحية وتقديم خلطة أو توليفة غير نمطية، وإن كان سعيها إلى تكسير الثوابت قد أخل بالبناء كمعنى وقيمة وليس كمجرد هيكل يمكن نفيه أو تهيمشه. ويتوقّع مُشاهد العروض بمصر كل ما هو غير متوقع في مسرحيات الشباب، المشحونة بالحيوية والإدهاش والرغبة في إثبات الذات على مستوى الأفكار والجماليات وتقنيات الإبهار.

مهرجان المسرح المعاصر والتجربي يشهد تفوقا في الأداء الجسدي والباليه والقوالب الموسيقية والغنائية

وفي عرض "بهية"، على مسرح الجمهورية بالقاهرة، أعاد المتفرج ضبط بوصلة تعريفاته ومفاهيمه حول فن المسرح الذي يعرفه، حيث اتّسع النسيج المرئي لكل شيء: الباليه، الأوبرا، الفلكلور الشعبي، الموسيقي، الغناء، أكروبات السيرك، وامتزجت أجواء العشق، والدم، والثورة، والسياسة، والنقد الاجتماعي، في منظومة شائكة، نصفها واقع، ونصفها أسطورة. وخالف عرض "بهية"، من تصميم وإخراج كريمة بدير ورؤية فنية محمد

«طميمة» عرض مسرحي سوري يعرّي المسكوت عنه

هذه الأحداث المشوّقة، وكذلك التقنيات الصوتية التي لاحت أدق التفاصيل حتى وصلت إلى صوت المطر الذي كان يعلو عندما يفتح الباب.

«طميمة» تعني في اللهجة الشامية «لعبة الاختفاء»، حيث يغمض شخص عينيه ويختبئ الآخرون وعليه إيجادهم

وعروة العربي، مخرج المسرحية، خريج المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، قسم التمثيل، بات معروفا لدى الجمهور السوري عامة بأنه يمتلك رؤية إخراجية مسرحية مختلفة، وتاريخه المهني الذي قدّمه عبر مسيرته الفنية يؤكد ذلك. فالعربي قدّم العديد من الأعمال التي عرضت في سوريا وخارجها ونالت الكثير من الاستحسان والقبول. وهو يرى أن "المرحلة الحالية التي يعيشها الوطن السوري، تحتم علينا تقديم مسرح يقدم الواقع اليومي والحياتي بكل تفاصيله والألم، المسرح الذي نريد فيه أن يشاهد المتابع ذاته، بما تحمله من أوجاع وأحلام، فالزمن الحالي بكل أحواله وما يفرضه على الجميع لافقا، كذلك كان للديكور بصمته من هذا النجاح حيث أوجد فضاء لغرفة فقيرة بائسة كانت مساحة مريحة لعرض كل

سيف الذي بقي منعزلا في غرفته مدة عامين لكي لا يذهب للخدمة العسكرية، وطارق الذي هرب إلى أوروبا، وحسام الذي صار شخصا مزيفا وواجهه لشخص آخر في شبهات مالية، وليلي التي تحب صديق خطيبها ومايا التي لا تعرف له تهرب مع حبيبها أم لا؟ عاصفة من الأحداث المشوّقة أوجدتها المسرحية لتنتهي بخروج الجميع من الغرفة البائسة، لندخل في مندرج درامي غير متوقع، عندما يطلب سيف من ليلي الخروج من الخزانة فلا تستجيب، فيفتح الباب متفقدا إياها، ثم يذهل عندما لا يجدها، ليعود ثانية فيزيج الخزانة ليظهر له شبّاك كان قد سنّت الخزانة به سابقا، منفذ يطل على مدينة دمشق بأضوائها ومطرها.. لتنتهي المسرحية بشكل مفتوح يحتمل العديد من حالات التأويل والفهم.

وتغصّ صالة المسرح القباني يوميا بالجمهور الذي يحضر العرض باهتمام، وما زاد في تقديم حالة مسرحية جيدة، توليفة العناصر التي كملت أحداثها المشوّقة، فعلى مستوى الأداء قدّمت المجموعة جهدا طيبا، لم يعتمد أسلوب الخطابة أو الصراخ بل كان أداء متوازنًا مفهوما وموظفا، وكانت حساسية الحوارات بين الشخصوخ وتضاعفات حالتهم العصبية، مساحات إبداعية قدّم فيها فريق التمثيل حضورا لافتا، كذلك كان للديكور بصمته من هذا النجاح حيث أوجد فضاء لغرفة فقيرة بائسة كانت مساحة مريحة لعرض كل

في المسرحية، فالشخصيات الخمس موجودة والمكاشفات تتم ويعرف الجميع حقائق بعضهم البعض. وفي تفاصيل العرض، يظهر أن طارق الموجود في ألمانيا قد تزوّج من فتاة هناك وينتظر منها مولودة بعد أشهر، لكنه ما زال يريد خطيبته وهو لن يخبرها بزواجه، وهو يعلم في هذه المكاشفات أن صديقه حسام قد تحرّش بخطيبته سابقا وأنها بدورها تحب صديقه سيف. كذلك نايا الحبيبة السابقة لسيف تعلم بعلاقته بليلى. فالكل يكذب والكل يمارس لعبة "الطميمة" بشكل أو بآخر.



الكل يكذب على الكل

وهذا ما حمل تصعيدا دراميا كبيرا، لكن التصعيد الأكبر كان عندما فتح الباب بعد قليل ليدخل طارق صديقه المسافر وخطيب ليلي الموجودة في الخزانة. ليأخذ التصعيد الدرامي مداه العالي، ولكن صنّاع المسرحية ما زالوا يمتلكون المزيد من التصعيد، فما هي إلا دقائق حتى تدخل نايا (مرح حجار) حبيبة سيف التي تركها منذ ستة أشهر.

وهي تأتي لتصلحه وتعود إليه في يوم ميلاده، حيث اكتشفت أنها لا تستطيع أن تعيش دونة. ليكون هذا المشهد ذروة الحدث الدرامي

يقارب نص المسرحية السورية "طميمة" في بنيتها الدرامية النصوص الأدبية الشهيرة عالميا، التي تقوم على منهج إيجاد فكرة درامية ملتتهية تشكل ذروة الحدث الدرامي فيه، ثم التوغل من خلال هذه الذروة في تفاصيل محيطية لكشف المزيد من الخبايا والأحداث.

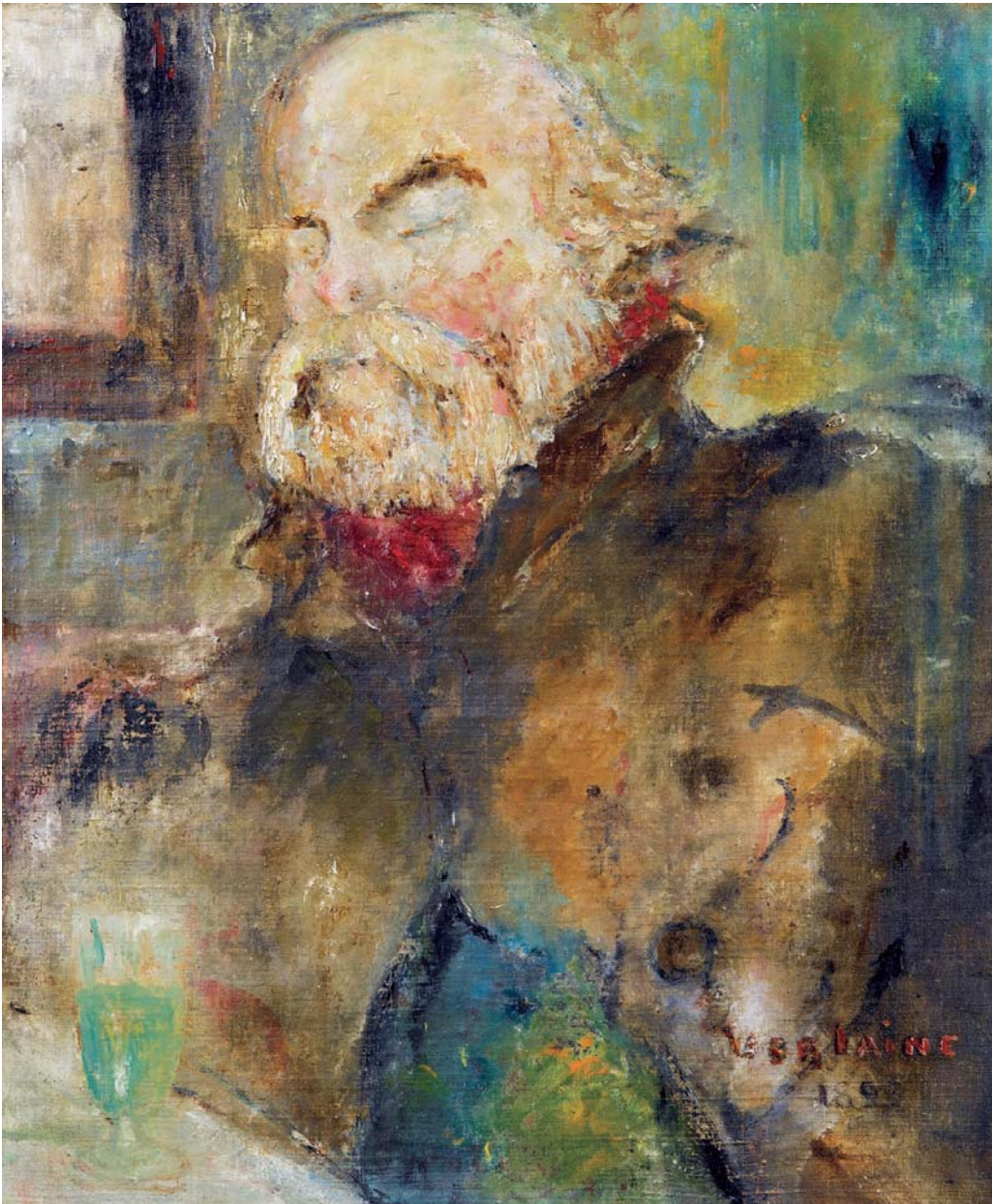
نضال قوشحة كاتب سوري

دمشق - "طميمة" كلمة دارجة في اللهجة المحكية الشامية عموما وتعني لعبة الاختفاء، حيث يغمض شخص عينيه ويختبئ الآخرون وعليه إيجادهم عندما يفتحهما مجددا. وقد لعب نص مسرحية "طميمة" الذي كتبه شادي كيوان وأخرجه عروة العربي بمهارة على هذه الثيمة، فشخص المسرحية كلهم مزيّفون وكنابون و"الطميمة" معا وضد بعضهم البعض، في إسقاط فكري على حقيقة الناس في ما يعيشونه في حياتهم اليومية وما يخفونه من زيف.

ويضعنا عرض "طميمة" الذي قام بأدائه رخصيا كلا من بزن الخليل وكفاح الخوص وكرم الشعراني ومرح حسن ومرح حجار، منذ الدقائق الأولى له في ذروة الحدث الدرامي، حيث يدخل سيف (بزن الخليل) وليلى (مرح حسن) إلى غرفته البائسة الفقيرة بعد أن كانا في مخامرة مبهجة تمثلت في تصويره إياها تحت المطر في جو عاصف، ليستعرضا

شاعر يلاحق غموض المرأة ويعلن رضاه بقسوتها

الشاعر الفرنسي بول فيرلين يشكو عذاباته في قصائد «أغنيات لها»



عام 1873، وكتب قصائد ديوانه ”أغان عاطفية دون كلام“ الذي صدر في 1874. خلال ذلك كانت ماتيلدا قد طلبت الطلاق وحصلت عليه، بعدها سافر فيرلين إلى بروكسل حيث التقى برامبو، وتشاجرا وهما تحت تأثير الخمر فقام فيرلين بإطلاق رصاصتين باتجاه رامبو، أصابت إحدهما يده، فحوكم فيرلين وحكم عليه بالسجن لسنتين، على الرغم من أن رامبو كان قد سحب اتهامه لفيرلين بمحاولة قتله.

وفي السجن أقنع فيرلين عن الخمر مرغما، ووجد نفسه فاقدا للزوجة والحريه ولم يبق له إلا الشعر، فكتب عدة قصائد شكلت ديوانه ”في الزنازاة الانفرادية“، لكنه قرر ألا ينشر الديوان الذي كتبه في السجن، وبالفعل لم ينشر الديوان إلا بعد رحيل الشاعر بمئة وعشرين عاما، في باريس 2016 حيث عثر أحد كتاب سيرته بالصدفة على نسخة خطية من الديوان بين أوراق الشاعر.

ومنذ أعماله الأولى شكلت قصيدته مُعادلا للحياة اليومية التي يعيشها، وكانت حياته حافلة بالقلق والالتباس، وجاءت قصيدته تشبيهه بوصفه النقاد بأنه ”شاعر مليء بالتناقضات، يتأرجح بين العتمة والنور، وبين الخير والشر، وبين الاكتئاب والفرح الطفولي، وكان فرلين واعيا بتناقضاته لذلك ظل يتصارع معها حتى النهاية“.

اقتربت مأساته الأولى بفقدان حبيبته أليسا، لكنه أحب من بعد صبية في السادسة عشرة من عمرها هي ماتيلدا مونييه، وتزوج منها عقب صدور ديوانه الرابع ”احتفالات راقية“ في 1869، وعاشا معا في بيت والديها، وكانت مشاعر الحب التي عاودته لأول مرة بعد وفاة اليسا قد ألهمته قصائد الديوان الخامس ”الأغنية الجميلة“

الذي صدر في عام 1870 وفي صدر صفحته الأولى إهداء لها واعتراف بأنها ملهمة قصائده، لكن سعادتهما انتهت حينما دخل آرثر رامبو إلى حياته.

تشبت الحرب بين فرنسا وبروسيا في 1870، فتم تحويل المدرسة التي كان رامبو ملتحقا بها إلى مستشفى عسكري، فهرب إلى باريس، وهناك عاش متشردا، وكتب قصائد مميزة فصحه البعض بأن يكتب للشاعر فيرلين، فكتب له رسالة وأرفق معها بعض قصائده، نالت القصائد إعجاب الشاعر الكبير فرحب برامبو ودعاه لأن يعيش معه، كان رامبو في مثل عمر ماتيلدا، التي كانت تعاني متاعب الحمل فانصرف عنها زوجها، وأمعن الشاعران في الخمر والشعر والعلاقة المثلية، وفي عام 1872

قرر الشاعران أن يهربا إلى لندن، وهناك عاشا لفترة قبل أن يسام رامبو العلاقة فهرب إلى بروكسل حيث كانت تعيش أمه، فعاد فيرلين إلى باريس وحيدا شاكيا من هجر رامبو له، وكان ذلك



وغيرهم، واعتذر عن ذكر كثيرين منهم لأنني أعتمد في ما أكتبه على الذاكرة وهي لا تسعف دائما من يعتمد عليها.

ومعظم مطربي هذا الجيل لم يكن بعيدا عن تأثير الجيل الأول.

إن الذي ميّز داخل حسن بين كل من ذكرت من هؤلاء المؤيدين الموهوبين هو صوته أولا، ومعرفته بكل أطوار الغناء الريفي في العراق ثانيا، وتجربته الحياتية الثرية ثالثا، وقد حدثني الملحن محمد نوشي قائلا: إن عازقي العود من العاملين في فرقة الإذاعة والتلفزيون كانوا ”يدوزنون“ أعوادهم إما على آلة البيانو وإما على صوت داخل حسن.

وهذا يعني كونه يمتلك صوتا كاملا بجميع الطبقات مع أننا أحببنا جمال صوته في قراراته، مستفيدا من بحة فريدة لم تتوفر لسواه من المطربين.

وقد وصفه الزجال العراقي المعروف



داخل حسن لم يزل حتى اليوم
سيد الغناء الريفي العراقي
ولم يظهر أي مطرب ريفي
آخر مثله

محمد المحاويلي بالقول: داخل حسن أيقونة الغناء العراقي، الذي لا يشبیهه أي غناء آخر، لا في ألوانه ولا في أطواره، وصوت داخل حسن، صوت مكتنز يتميزه ”بحة“ فريدة، وهو امتداد للبيئة النقية التي لم تتلوث بانغام هجينة، والتي حافظت على أصالتها، بالفطرة والعفوية، إن صوت داخل حسن جاء من الجغرافيا، فدخل التاريخ.

أما قارئ المقام العراقي حسين إسماعيل الأعظمي، فيقول: يتمتع المطرب الريفي العراقي الشهير داخل حسن بخامة صوتية قل نظيرها في جمالها وقوتها وتعبيراتها البيئية، في تميزها وتقربها، ولم يزل حتى اليوم سيد الغناء الريفي العراقي ولم يظهر أي مطرب ريفي آخر، أعطى أو استطاع أن يتجاوز حقائق التعابير الريفية الجميلة والمعبرة عن الحياة في الريف العراقي، فخامة صوته من فصيلة ”التنور“ ورغم أن معظم مغنينا تتمتع أصواتهم بهذه الفصيلة، إلا أن نسبة التعبير عن البيئة الريفية العراقية في صوت مطربنا الكبير داخل حسن لا تضاهي، ولا يقارن في حفله للأطوار الريفية وغنائها بصورة متقنة وجميلة، بل في غاية الجمال.

وكان يلحن معظم أغانيه، وما لم يلحنه منها فقد أخذه من كبار مطربي بيئته الريفية في بلدة الشطرة وقراها، كما كان يعيد بعض أغاني صديقه حضيري أبوعزیز، غير أنه يخلق بها بعيدا، ويمنحها من الجمال ما يوفر لها حضورا استثنائيا وقد حدثني الملحن عباس جميل بأنه لحن له ”يا طبيب صواب دالي“ ورغم نجاحها وسعة انتشارها، لم يكر هذه التجربة، بل لعلاها الأغنية الوحيدة التي غناها داخل حسن للملحن معروف.

يضم ديوان ”أغنيات لها“ خمسا وعشرين قصيدة قصيرة غير معنونة، لسبع سنوات، حتى كتب قصائد ديوانه ”أغنيات لها“ في عام 1891، ونشرها فور الانتهاء من كتابتها لينتهي بذلك فترة انقطاعه عن الشعر.

أكثر ما في الخداع/ من فطنة/ وأكثر ما في الأشياء/ من صدقية/ فهلا حصلت على عنايتك اللطيفة“.

وتتوالى القصائد التي يصفها المترجم بانها ”قصائد غزلية يُفصح فيها بول فيرلين عن كنه نفسه المتغنية

«الفيصل» تصدر كتاب

«أنثروبولوجيا المدينة»

حوارا مع المفكر الإيطالي أنطونيو نيجرييري، أما في باب رسائل فنشرت المجلة مقتطفات من رسائل تبادلها ألبير كامو وروبنيه شار.

وفي هذا العدد أيضا كتب السينمائي السوري محمد ملص يومياته في اليوم الأول ما بعد الحرب. وفي تشكيل، تكتب ليانة بدر عن الفن والمقاومة في أعمال عصام بدر. وفي موسيقى، يتأمل رولان بارت في موسيقى بيتهوفن. وفي سينما، حوار مع الممثل السعودي إبراهيم الحساوي، الذي يتحدث عن السينما في السعودية.

وفي دراسات، يبحث كميل الحرن في نظرية الآخر عند ديرك أترج. وفي باب ثقافات، نقراً عن عراب جبل البيت لورنس فيرلينغيتي الذي يحتفل بمئة عام من الإبداع والالتزام. وفي ثقافات أيضا، دراسة للفيلسوف الأكثر جدلا منذ التسعينات زيجمونت بومان عن الكتابة وكتابة السوسيولوجيا. ونطالع موضوعا قصيرا لإمبرنسو إيكو عن مهمة قصة الجريمة.

كما حفل العدد الجديد من الفيصل بعدد آخر من الدراسات الثقافية، وبقاعة من النصوص لعدد من الكتاب. أما كتاب العدد فجاء بعنوان ”أنثروبولوجيا المدينة“ لعالم الأنثروبولوجيا ومدير الأبحاث في معهد الأبحاث من أجل التنمية في فرنسا ميشال أجبي، ترجمه إلى العربية الأكايب والمترجم المغربي سعيد بلميخوت.

الرياض - طرحت مجلة الفيصل في عيدها الجديد قضية الترجمة في الوطن العربي وأولتها اهتماما كبيرا، فالترجمة موضوع يمس صلب الوجود العربي، فمن خلالها يمكن تعيين أين يقف العرب في اللحظة الراهنة، مما يحدث في العالم من معارف وعلوم ونظريات وأداب. كما تحضر الترجمة بصفتها عنصرا فاعلا في عملية التنمية على كافة الأصعدة، ووسيلة لا غنى عنها أبدا في التقدم والتفاعل مع الثقافات الأخرى.

وتقدم المجلة ملفا حول الترجمة شارك فيه عدد من المترجمين المتخصصين إضافة إلى بعض الكتاب، ليتطرقوا إلى قضايا الترجمة ويتوقفوا عند الإشكاليات التي تواجهها، مثيرين أكثر الأسئلة إلحاحا اليوم على المترجمين والناشرين والمؤسسات التي تعنى بالترجمة. وفي الوقت نفسه يتحدث مترجمون عن تجاربهم الشخصية في الترجمة، وعن الكتاب الذين يختارونهم وعن دوافعهم إلى ذلك.

وجاء حوار العدد مع المفكر الكويتي محمد الرميحي، الذي يوضح أن الشعوب تدار بـ”السوسيولوجيا“ وليس بـ”الأيديولوجيا“. وفي باب ”قضايا“ يكتب أمين الزاوي عن جحود الجزائر، حين تتنكر لقائمة من المفكرين والمتقفين العالميين، هم راسمالها الرمزي العالمي. كما ضم العدد



المستشرقون الصينيون قادمون

حسن الوزاني
كاتب مغربي

يبدو مدهشا أن تضع الصين الثقافة والمعرفة على رأس قاطرتها الخاصة بمبادرة الحزام والطريق، التي يرا لها أن تصل بالصين إلى العالم، بعيدا عن منطق القوة والسلاح ولي الأثرع. وهي المبادرة التي تعيد إحياء طريق الحرير القديم، والذي كان يعبر آسيا وأوروبا. لتكون بذلك المبادرة الأكبر على مستوى التاريخ، سواء في ما يخص البنيات التي يفترض إطلاقها في إطارها أو من حيث حجم الاستثمارات المعبأة والتي تقتضيها مشاريع المبادرة.

ولعل الاهتمام بالمكون الثقافي ليس جديدا على مستوى الصين. إذ أن احترام ثقافة الآخر والبحث عنها والبحث فيها يشكل مكونا تاريخيا يطبع هوية البلد. ولعل ذلك ما يميز حركة الاستشراق الصيني الذي اختار طريق القراءة العاشقة للثقافة العربية والإسلامية، الباحثة عن مناطق النور داخلها، وذلك بشكل معاكس للاستشراق الغربي، الذي تختلط داخله النيات السيئة بالنيات الحسنة، ودوافع معرفة العالم العربي بهدف توفير الظروف المناسبة للاستعمار السلس الذي لا يستغني في نهاية المطاف عن قوة السلاح، بالرغبة في التعرف على هذا العالم المدهش والغامض.

وإن كان خبير كبير عارف بخبايا الاستشراق الغربي، وهو إدوارد سعيد يقر بأنه لا يوجد ما قد يسمى استشراقا موضوعيا أو إيجابيا، باعتبار أن كل ما يفعل وكل ما يقال عن أنه موضوعي له ارتباط بالمصلحة فقط.

بل إن تصورات إدوارد سعيد ستجد أصداها الخاصة داخل الصين نفسها، وذلك على مستوى بلورة مدرسة استشراقية صينية، تنتصر، على مستوى أنواتها وطرقها في التحليل، للعالم الثالث وللشرق، ضد هيمنة التصورات الاستعمارية. وهو ما تم بشكل أساس، كما تشير إلى ذلك الباحثة الصينية يونغ زانغ، من خلال الباحثين الطلبة الصينيين بالولايات المتحدة الأميركية، وعلى رأسهم الباحث زهان كوان، الذي كان قد نشر العديد من الأبحاث العلمية في هذا الإطار، ومن بينها دراسته "الأخرون في عين الأوربيين والأميركيين"، بالإضافة إلى بحثه الهام "الأنا والآخر، حول استشراق إدوارد سعيد".

وأجد شخصا أن تنازل المستشرقين الصينيين عن اسمائهم الشخصية لصالح اختيار أسماء عربية بشكل العنوان الكبير لهذه الحركة الاستشراقية، كتعبير عن التماهي مع الثقافة العربية. ولا يهم الأمر فقط المستشرقين الباحثين في الثقافة العربية، بل جرت العادة أن يحمل أي طالب صيني اختار دراسة اللغة العربية اسما عربيا موازيا لاسمه الصيني.

وبخلاف الاستشراق الغربي الذي وضع أعينه على الثقافة العربية بشكل متأخر، لا يبدو حضور اللغة العربية والاهتمام بها في الصين أمرا جديدا. إذ أن تعرف الصينيين على اللغة العربية يعود إلى ما قبل ألفي سنة، كما يؤكد ذلك زينغ رونغ، مع إفاد تشانغ تشيان لعدد من الرسل إلى بلاد العرب، وكانت الصين حينها تحت حكم أسرة هانغ الملكية، بينما تنتشر اللغة العربية

مذكرات «الفتاة الأخيرة» الناجية من الموت

نادية مراد تروي حكايتها وحكاية شعبها المنتهك



امرأة تحكي معاناة شعبها (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

مع دخول تنظيم داعش إلى سنجار التي احتلها دون مقاومة تذكر، والأميركان الذين خذلهم ولم ياتوا لنجدتهم. مع بداية الفصل الخامس تكون قوات داعش قد حطت رحالها في جبل سنجار، فتأخذنا الساردة عبر رحلة موحجة تسرد من خلالها مخاوف الأهل التي تنازعت بين الهروب والبقاء، وممارسات رجالات داعش القهرية لإجبار الإيزيديين على دخول الإسلام أو قتلهم. وحصارهم في منازلهم حتى صارت أشبه بالسجن لهم، لا يستطيعون الخروج أو الذهاب إلى القرى السنية القريبة من أجل العمل في مهن مختلفة. وتسرد مراد جزءا مهماً عن أسرته، وزواج أمها من أبيها بعد وفاة زوجته، وبها الإيزيديون سواء في الذي كان مشهودا له بالشجاعة والقوة والإباء بين عشيرته؛ وكاشفة عن الكثير من العادات والتقاليد، التي يختص بها الإيزيديون سواء في الزواج أو في ممارسة الطقوس الدينية، كالصلاة وأوقاتها، وكيفية أدائها، وأسماء الأعياد، وأيضا طقوس الموت التي تأخذ خصوصية عندهم، فالحياة بعد الموت عندهم مكان للحسابات، حيث قد يُعاني الأموات كما البشر. الصوت الغالب هو الأنا الساردة العائدة على نادية مراد، ففسرد عن نفسها وعما شاهده من وقائع، إلا أن بعض المشاهد لم تكن حاضرة فيها، ومع هذا تقوم بالروي -أيضا- بالأنا، وإن كانت تستعير أو تقتقص صوت المشاهد الذي حكى الحكاية لها، مثل ما حدث لأخيها سعيد وصديقه علي وقد فرا من مجزرة القتل، وبالمثل ما دار مع أخيها غير الشقيق خالد. تستحضر المشاهد المروية لها، وتقوم بعملية تزويد السرد، وتروي وكأنها شاهدة على ما حدث.

محاكمة المتخاذلين

لا يمكن لأي كتابة حول العراق أن تتغافل عن تأثيرات السياسة على الحياة العادية، ففسرد نادية عن حالة الظلم التي عانى منها الإيزيديون والأكراد من نظام البعث، ومن ثم جاء اجتياح بغداد عام 2003 بمقابلة التحرير لهما، وأثر هذا على الأكراد، فقد كان هذا الاجتياح بداية لتحولهم من قرى صغيرة هشة إلى مدن عصرية كبرى تعج بالفنادق ومكاتب شركات النفط. كما تكشف عن أثر المساعدات الأميركية في تحويل سنجار إلى مركز كردي تابع لكرديستان. وأيضا الخيانات التي حدثت من السنة الذين سلموهم إلى داعش، والأكراد الذين خلفوا وعدهم، وهربوا إلى مناطق أمنة

لا تختلف نادية مراد الناجية من أهوال تنظيم داعش الدامية، عن ملالا يوسف تلك الفتاة الناجية أيضا من تفجير حافلتها المدرسية في بلديتها بباكستان. الفتاتان ضحيتان لأفكار الجماعات الإرهابية، وإن كان الفارق بين الحادثتين عاما واحدا، لكن أداة الفعل واحدة. وبعد نجاتهما قررتا أن ترويا لنا جزءا من المأساة عن قرب.

والافتراءات عن الإيزيديين خاصة في ما يشاع عن أنهم يعبدون الشيطان، ومن ثم تاتي سيرتها وكأنها ليست دفاعا عن نفسها، التي نجت من الإرهابيين، وإنما دفاعا عن هويتها، وتمسكا بها مثلما تمسكت بفرصة النجاة والهروب من أيدي التنظيم، بتفكيك الأساطير التي راجت عن قومها، وعن كون ديانتهم الإيزيدية ليست حقيقية، وعن بعض العادات الخاصة بهم مثل عدم الاستحمام يوم الأربعاء، وعدم أكل الخس، وارتداء اللون الأزرق. وكأنها تقول لنا ما هم الإيزيديون مسالمون، لا يمكن أي طموح للاستحواذ على المزيد من الأراضي أو السلطة، أو حتى السعي لضم الآخرين إلى الديانة الإيزيدية.

كما تستعرض تاريخ القهر والإقصاء الذي تعرضت له طائفتها الإيزيدية، بسبب معتقداتها الدينية، سواء من العرب السنة أو الأكراد السنة المجاورين لبني قومها، أو من نظام البعث نفسه، فالكل يسعى إلى استمالتهم إليه، وخاصة نظام البعث الذي رغب في سلبهم عن الأكراد، ليكونوا له عوناً في حربه ضدهم. لكن مشكلة الإيزيديين تتفاقم مع دخول الأميركيين إلى العراق، فبدأت القرى المجاورة لهم تآوي الإرهابيين الذين أدانوا المسيحيين وغير المسلمين السنة، واعتبروا الإيزيديين كفارا.

حالة الإقصاء لم تكن فقط على يد داعش، بل تسرد الزاوية الكثير من الماسي على هذا التاريخ المولع بالإقصاء، باعتبارهم "الغير" خاصة في التعليم الذي لم يأت على ذكر أي شيء عنهم، بل كان يُفرض عليهم باللغة العربية، وأي ديانة يجب أن تتبع. ومن ثم كانت هذه فرصة لتكون صوتا لقومها المهجورين، وهو ما آلت على نفسها القيام به. فهي لم تفصل ماساتها عن مأساة قومها وجماعتها، اللافت أنها قدمت مأساتهم على ماساتها.

ينتمي النص إلى جنس المذكرات، فكما هو واضح تركز الساردة على الأحداث المحيطة بها، وقد تصل إلى توجيه النقد إلى سياسات التخازل التي رأتها. ومع هذا فهي تقترب بدرجة كبيرة إلى السيرة الذاتية حيث تلتصق الساردة بأنايتها.

ممدوح فراج النابى
كاتب مصري

كتبت ملالا يوسف "أنا ملالا" في نوع من التحدي، وفازت بجائزة نوبل، وكتبت نادية مراد "الفتاة الأخيرة: قصتي مع الأسر، ومعركتي ضد تنظيم داعش"، رجاء منها في أن تكون قربانا تقضى به كل بنات جلدتها.

الكتاب يسرد مشاهد مؤلمة تفصح ما تعرض له الإيزيديون من ظلم وتكثيل، لكنها مليئة بالصور والخيالات العذبة

تتبع أهمية مذكرات نادية مراد المكوّنة من ثلاثة أقسام؛ الأول يتحدث عن حياتها في قرية كوجو الإيزيدية، والثاني عن أسرها عند داعش وأهوال الأسر والاغتصاب، والثالث يبدأ بمغامرة الهروب من الموصل إلى كردستان بمساعدة أسرة سنية لجأت إليها بعدما هربت من سيدها، في رحلة وصولها إلى ألمانيا؛ من كونها شاهدة من الداخل، وأنها أيضا تتجاوز الذاتي أو الفردي إلى العام (الجمعي)، فتمزج بين مأساة وطنها مع ماساتها الخاصة، فلا تجعل من ذاتها وما حدث لها بؤرة الحدث الرئيسية، بل تتراجع ذاتها كثيرا لحساب ما وقع لوطنها، وكان الفرصة سنحت لها، لتسلط الضوء على ما أصاب قومها من تهيمش ونبذ وإقصاء، وسعي إلى محو هويتهم، وتجريدهم من ثقافتهم وتراثهم.

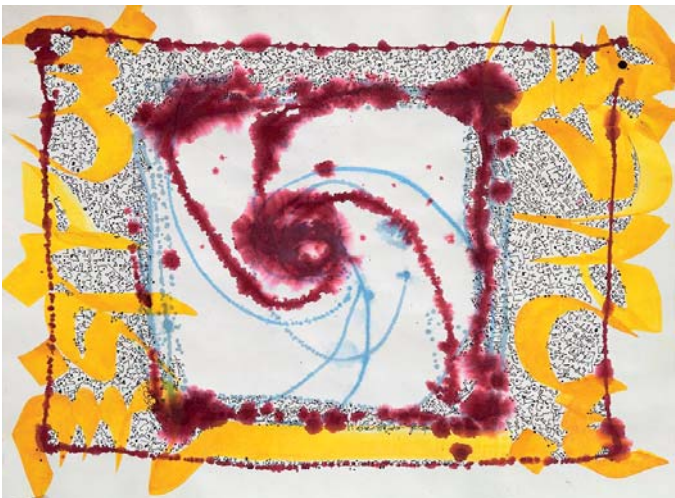
تفكيك الأكاذيب

في هذه المذكرات، الصادرة عن دار التنوير 2019، وبترجمة نادين نصرالله، ويتقديم موجز لحماية حقوق الإنسان أمل كلوني، ترصد لنا نادية مراد جزءا مهماً عن تنظيم داعش. كما تتخذ من سردها وسيلة لتصويب الأخطاء

في سنة ألف وثلاثمئة وأربع وعشرين، خرج رجل من مدينة طنجة المغربية، وكان في الثانية والعشرين من عمره، قاصدا الحج في رحلة كان يُقرر لها أن تستمر حوالي سبعة أشهر، فعاد إلى بلده بعد حوالي ثلاثين سنة، ولم يكن هذا الرجل سوى الرحالة المغربي ابن بطوطة الذي انتهت به رحلته إلى الصين سنة ألف وثلاثمئة وست وأربعين، قبل أن يعود إلى المغرب. وأما رحلته فتعتبر الأطول قبل أن يظهر النقل البخاري.

ويصف ابن بطوطة في نص رحلته المذهلة "تحفة النظار في غرائب الأوبصا"، المدن والأماكن الصينية خلال العهد الوسيط بدقة وبتفاصيلها. وسيغادر ابن بطوطة الصين بعد اشتعال بعض الاضطرابات، أملا في العودة إليها، غير أنه لم يكتب له ذلك. بينما ستأخر الرحلة الثانية التي قام بها رحالة عربي آخر إلى الصين، والتي تم تدوينها في نهاية الستينات من القرن الماضي. وقد قامت بها فتاة سودانية، اسمها خديجة صفوت. وقد صدرت الرحلة، تحت عنوان "رحلة فتاة صينية إلى الصين"، عن مركز ارتياد الأفاق.

بعد مرور حوالي سبعة قرون على رحلة ابن بطوطة، يبدو أن الصينيين تفرغوا لإعادة بناء ثقافتهم واقتصادهم، بينما تفرغ العرب لتهديم ما بنوه سابقا. وحدها حكاية مذهلة لرحالة المحكمّة، والتي وصفتها بأنها أشبه



الصين تطرح استشرافا من نوع آخر (لوحة للفنان فريد عبدال)

«خلي بالك من زوزو».. فيلم يستفز النخبة ويلهب العامة

عمل تنفست من خلاله السينما المصرية وخرجت عن الوصاية الناصرية



رومانسية في زمن الهزيمة

حملها الكثير إلى الزعيم الراحل جمال عبدالناصر وشعاراته البراقة التي لم تنتج إلا المارة، في نظره.. فحان موعد العودة إلى الفرع المشتبه في نظر عشاق الرومانسية.

أما من الناحية الفنية فقد كان متقنا من حيث كل مكوناته وعناصره التقنية، مستفيدا في ذلك من إرث سينمائي كان في ظل المتغيرات السياسية التي أعقبت انقلاب الضباط الأحرار في يونيو 1952. وبرز ذلك واضحا في أسلوب التصوير واللوحات الاستعراضية التي قادها كمال نعيم وآلف خلفياتها الموسيقية كمال الطويل، بالإضافة إلى المغني الشعبي شفيق جلال.

سعاد حسني كانت سر إنجاز العمل دون الاستهانة ببقية العناصر الأخرى، وعلى الرغم من أن النجمة، آنذاك، لبنى عبدالعزيز، كانت قد قالت إنها هي المرشحة الأولى للفيلم لداء دور زوزو، وتعاقدت مبدئيا مع المخرج حسن الإمام ولكن، وحسب روايتها، تقول إنها ارتبطت بالسفر مع زوجها للولايات المتحدة عام 1972 فاعتذرت عن الفيلم، إلا أن سندريلا الشائشة العربية هي التي ارتبط اسمها بذلك النجاح الكاسح دون منازع.

ويذكر أن الفيلم قد ساهم في إبراز أسماء لعت في سماء الكوميديا في ما بعد على شاكلة سمير غانم، ووحيد سيف، ومحمد متولي وغيرهم، وكذلك الأداء المتميز لعلي جوهر ومنى قطان، كما أنه لفت الانتباه إلى أهمية الاستعراض الغنائي أو ما يعرف بـ"الموزكال" كجنس فني انقطع بتعثر وتوقف أفلام ما قبل ثورة يونيو التي أقصت وهشت رواده ممن كانوا يعرفون بـ"خواتم السينما المصرية".

العرض الأول للفيلم كان في 6 نوفمبر عام 1972، وحقق رقما قياسيا في مدة العرض عندما استمر عرضه لأكثر من 54 أسبوعا، فكسر بذلك الرقم الخاص بفيلم "أبي فوق الشجرة" عام 1969 والذي كان 52 أسبوعا.

العمل إلى «خلي بالك من زوزو» تماشيا مع أغنيته الشهيرة. وتعرض جاهين، لهجوم حاد من بعض الصحافيين الذين استغربوا واستهجنوا منه هذا "الانحراف" وهو الذي قدم الكثير من الأغاني "الوطنية" الملتزمة" فكيف يؤول به الأمر إلى هذا "الإسفاف" في حد زعمهم؟ الأمر في غاية الدقة والحساسية، خصوصا إذا علمنا بأن الرجل قد مرَّ بحالة من الغضب ومن ثم الانتخاب إثر هزيمة يونيو 1967 وما خلفته من انتكاسات

بفضل توابل استعراضية وموسيقية كانت تزعجها سعاد حسني ومن خلفها الملحن الكبير كمال الطويل، الذي لحن غالبية أغاني الفيلم. فيلم «خلي بالك من زوزو» لا يخلو من طرائف وحكايات جانبية تعلقت بطرف تصويره وإنتاجه وعرضه مثل أي عمل أسال الكثير من الحبر وحتى الأقوال والإشاعات، ذلك أنه ملا الدنيا وشغل الناس لفترة طويلة من الزمن، واحتلت ملصقاته الصدارة في كل قاعة عرض تحثفي به داخل مصر وخارجها.

آثار هزيمة 1967

بلغت شهرة الفيلم درجة تختلط فيها الحقيقة بالخيال، وتروى عنه الإشاعات والأكاذيب والقصص المغرضة والملفة والمسيبة للعرب أحيانا، إلى درجة أن بعض الجهات الأمنية الغربية، وكلما اشتبهت في "عناصر عربية"، عمدت إلى عرض هذا الفيلم في إحدى أكبر صالات البلد لتجميع "المشتبه بهم" في مكان واحد، ومن ثم التحقيق معهم وإحالتهم إلى القضاء.

"الكاستينغ" أو اختيار العاملين الذي رافق الفيلم، حمل بدوره الكثير من عناصر الغرابة والطرفة مثل الحديث عن تحية كاريوكا، التي جسدت دورها ببراعة تجعلنا نتساءل: كيف استطاع المخرج حسن الإمام أن يقنعها بأن تعود للرقص مرة أخرى بعد أن كانت قد اعتزلت لفترة طويلة، ويقدم فاصلا من السخرية منها ومن شكلها وهي في الواقع صاحبة التاريخ الفني الكبير؟ كما تحدثت الصحافة الفنية، وبإسهاب عن أجور الممثلين كامتل حسين فهمي الذي تقاضى أجرا كبيرا في تلك الأوقات، مقارنة مع اليوم.

يقول المقربون من هذا العمل إن قصة الفيلم منسوبة في الأصل لحسن الإمام، وكان في البداية مقترحا لفيلم يحمل اسم "بنت العالمة"، لكن الشاعر صلاح جاهين، والذي أعاد كتابة السيناريو من جديد وأضاف له الحوار، غير اسم

تري، ما السر الذي جعل من حكاية مستهلكة، تكاد تكون على قارعة الطريق

في أحياء مصر، تتحول إلى ما يشبه الأسطورة التي لا يمل الناس من مشاهدتها إلى حد الآن، منذ ما يقارب نصف قرن؛ ما الذي جعلها تستوطن في الخيال الشعبي، وتسمى شاهدا على ما اعتدنا تسميته بالزمن الجميل؟

إنه، وبلا أدنى شك، السام من الشعارات الفضاضة، والحزن إلى أزمنة الرومانسية، خصوصا وأن بطولة الفيلم، واحدة اسمها سعاد حسني، تلك التي استحوطت لقب "سندريلا الشاشة العربية" عن جدارة، بخفة دمه، وحضورها المبهج.. وكأنها تقول لكل الجماهير العربية: ما زال هناك وقت

للحب في أوقات التجهم والبعوس. من منا لا تحركه أغنية "يا واد يا تقي"، ولا يمتنى أن يكون بدل حسين فهمي، الوسيم الذي نجح في أداء دور "الولد الثقيل" أمام بنت الطبقة الفقيرة التي تعشق ابن "الدوات" في أكثر من فيلم مثل "أميرة حبي أنا" لحسن الإمام، نفسه، و"المخوشة" للمخرج سمير سيف، لكن "خلي بالك من زوزو" يبقى الأيقونة السينمائية التي طبعت سبعينات القرن الماضي دون منازع.

ثمة خلطة سرية تشبه البهارات الهندية في هذا الفيلم العجيب، فعلى الرغم من بساطة حكايته وعفويتها التي تبلغ درجة الميلودراما الهندية، إلا أن صانعها جعل منها شريطا أسرا

جوبه فيلم «خلي بالك من زوزو» بموجة من الانتقادات بلغت حد التخوين الوطني والعمالة للأجنبي في انتقاد صريح لسياسة الانفتاح التي انتهجها الرئيس الراحل أنور السادات

"خلي بالك من زوزو" فيلم سينمائي لا يزال يستفز النخب الثقافية ويحرجها في الدلالة على أن ما تعشقه الجماهير ليس بالضرورة ذاك الذي يطنب النقاد المتخصصون في تمجيده، واعتباره من "الروائع" التي عادة ما تشاهدها قلة، تتبادل السجال حولها دون أن يكثر إليها أحد.

شريط، وعلى الرغم مما يعرف بالسينما البديلة والطلعية، يعد واحدا من أهم 100 فيلم سينمائي في تاريخ السينما المصرية والعربية، على الإطلاق، وذلك ضمن قائمة أجراها نقاد ومتخصصون عام 1996. أنجز هذا العمل الذي ظل عالقا في ذاكرة الأجيال وكل من شاهده، المخرج الراحل حسن الإمام، سنة 1972 وكان من تأليف الشاعر والكاتب صلاح جاهين، وبطولة الفنانين سعاد حسني، حسين فهمي، تحية كاريوكا، سمير غانم، محيي إسماعيل، المغني الشعبي شفيق جلال، وآخرين.

مسرحي من أصول أرستقراطية (حسين فهمي) كانت الكلية قد استضافته في ندوة، وبالمصادفة الميلودرامية المعهودة في الأفلام المصرية.

تنشأ قصة حب غير متكافئة طبقا بين الإثنين، ذلك أن ابنة زوجة أبيه، تحبه لنفسها وتصلطع المكائد والدسائس، كما يمكن أن يحدث في أي قصة تشبه أسطورة سندريلا أي جمال الفقراء وبساطتهم في مواجهة عنفوان الأغنياء وسطوتهم.

موجة من الانتقادات

صراع القيم كان حاضرا في قصة فيلم "خلي بالك من زوزو" إذ تقرر زوزو، التخلي عن حبها مقابل حفظ ماء أسرته وكرامتها، وتستسلم لأمر مفاده أن هذا هو قدرها، فتقرر العودة إلى الرقص في الكباريات، وكان ذلك قدرها المحتوم.

يصل الخبر إلى زميلات زوزو في الجامعة فيقرر إنقاذ هذه الفراشة الوديعه اللطيفة من براثن الانحدار نحو الهاوية، ويساعدهن في ذلك موقف الأم (تحية كاريوكا) التي لا تروم لابنتها نفس المصير في موقف "أخلاقوي" يتخذ من مبدأ اتباع الدراسة مصيرا ينتصر لما يجب أن يكون، ضمن في مثل هذا المازق الدرامي.

ومثل كل النهايات السعيدة، يساعد زملاء زوزو، زميلتهم في العودة إلى مقاعد الجامعة، وتعود إلى حبيبها سعيد في نهاية تليق بفراشة الجامعة، و"السندريلا" التي أدشت الجميع في أكثر من لوحة استعراضية راقصة، كانت في الأصل ذريعة من المخرج حسن الإمام، وفريقه الفني، لإبراز قدرات الفنانة المدهشة سعاد حسني.

قصة الفيلم تبدو عادية ومتوقعة، لكن المعالجة الدرامية، والأداء التمثيلي، قد بلغا حد الإدهاش، ذلك أن الوصلات الغنائية والمشاهد التمثيلية، تخطف الأبواب، وتروي تعطشا إلى أزمنة الحب الرومانسي التي افتقدتها الجمهور المصري والعربي، عموما، طيلة سنوات الالتزام بـ"قضايا الأمة ومصايرها القومية" التي حاول الناصريون تكريسها دون وعي بالجماليات الفنية والاحتياجات الشعبية الرومانسية التي تطبع الذائقة المصرية منذ أفلام حلمي رفلة، وإنتاجات طلعت حرب.

جوبه فيلم "خلي بالك من زوزو" بموجة من الانتقادات بلغت حد التخوين الوطني والعمالة للأجنبي في انتقاد صريح لسياسة الانفتاح التي انتهجها الرئيس الراحل أنور السادات، لكن مخرج الفيلم حسن الإمام، نال جائزة "جمال عبدالناصر التذكارية" من الرئيس أنور السادات عام 1974 وتوفيق شريطه من حيث الإيرادات على فيلم "أبي فوق الشجرة" الذي أنجز عام 1969.

وكان فيلم "أبي فوق الشجرة" الذي كان من بطولة عبدالحليم حافظ ونادية لطفي، وتأليف إحسان عبدالقدوس، قد سلم المشعل إلى "خلي بالك من زوزو" ومن سوف يأتي بعده من أعمال تعيد للرومانسية مجدها، وتعلن هزيمة أفلام الدعاية السياسية والتعبئة الثورية.

بات فيلم "خلي بالك من زوزو" في وقت من الأوقات، عنوانا عريضا للإسفاف الفني والسقوط الأيديولوجي لدى قسم كبير من حماسي اليسار العربي، إلى درجة أن شاعرا فلسطينيا يسكن دمشق (يوسف الخطيب) قد كتب يوما، متهمًا، قصيدة مطلعها من "خلي بالك من زوزو" إلى خلي بالك من زوزو" لكن هذه الموجة، سرعان ما خفتت، وصار جميع الناس، يستمتعون -دون استثناء- بأغنية سعاد حسني "يا واد يا تقي".

حكيم مرزوقي كاتب تونسي

بعد ما يقارب النصف قرن على ظهور هذه الرائعة السينمائية التي حفرت في وجدان الذائقة العربية، لا يمكن لنا أن نتساءل عن ممكن سحر هذا الفيلم الذي طالما شد نقادا في السر، وأثار حفيظتهم على العن، مدعين بأنه ينتمي إلى موجة "سينما المقاولات والانفتاح، بعد سنوات الالتزام والانضباط".

كل ما في الأمر أن السينما المصرية قد تحررت من الوصاية السياسية السائدة في عهد الرئيس جمال عبدالناصر، وأرادت في فترة أنور السادات، أن تحلق في ما يحبه المزاج المصري العاشق لأجواء الحب و"الفرقة" كما هو الحال قبل ثورة يونيو 1952، فـ"ما أقصر العمر أن نضجيه في النضال" على حد زعم محمد عبدالوهاب، في الأغنية التي انتقده عليها الكثير من الثوريين.

قصة الفيلم لا علاقة لها بالشعارات الكبيرة والجمال المنتفخة التي كانت سائدة في فترة ما يُعرف بالمواجهة والمد الثوري. إنها حالة حب لا أكثر ولا أقل: زينب عبدالكريم (سعاد حسني) طالبة متألقة، محبوبة وخفيفة الظل من كلية الآداب، لكن سرا اجتماعيا، تخفيه عن زميلاتها، وينغص عليها فرحتها في حالات الصفاء، وهو أن حياة مزدوجة كانت تعيشها، وتشكل عقدة الفيلم الدرامية، تتمثل في كونها "زوزو" ابنة "الست نعيمة الماظية" (تحية كاريوكا)، واحدة من أشهر راقصات شارع محمد علي، وتشارك والدتها الحفلات الخاصة والوصلات الاستعراضية في أجواء ماجة لا تليق بطالبة جامعية.

زوزو الرقيقة تتعرض للتمسحر والتحرش من طرف زبائن الليل، ويصادف أن تعرف على "سعيد"، مخرج

حسن الإمام



ولد عام 1919 وتوفي عام 1988، معروف بتشغفه بالمسرح وحبه الكبير للموسيقى.

بدأ حياته الفنية كمترجم للنصوص والمونولوجات المسرحية التي كان يدرسها بالفرنسية للمؤلف موريس شوفالبييه.

اتخذ يوسف وهبي مساعداً ثم تعرف وعمل مع كل من المخرجين أحمد بدرخان ونيازي مصطفى وهنري بركات.

حصل على عدد كبير من الجوائز الهامة، من بينها الجائزة النقدية الذهبية من الجمعية المصرية للنقاد، تلى في السبعينات عن قصص الماسي التي كان يُعرف بها، وقدم عددا من الأفلام ذات الطابع الغنائي والاستعراضي، من بينها "خلي بالك من زوزو" الذي استمر في دور العرض لما يقرب من عام، ليقول عنه النقاد بأنه مخرج "العوالم".

كرّمته مصر عام 1976 كأحد رواد السينما، إلى جانب تكريمه في مهرجان نانث الفرنسي بعرض مجموعة كبيرة من أفلامه.



الملابس المستعملة موضة جديدة على بوديوم البيئة

مشاهير من عالم الأزياء والفن في بريطانيا يدعمون حملة ضد رمي الثياب



قطع ملابس فريدة



الفقراء يراعون البيئة

للمستهلك والتجار وصاحب القطعة القديمة وانتشرت أيضا طريقة جديدة تمامًا لتجارة الملابس للمتسوقين، عن طريق تبديل ملابسهم مع بعضهم البعض، دون دفع أي مبالغ إضافية، وهو ما يضمن أزياء جديدة للفرجين. ويقول محللون "أصبحت فرصة شركات بيع المستعمل تزيد يوما بعد يوم في الأسواق على جانب كبير من سوق الملابس". وأضافوا "خزانة الملابس ستبدو مستقبلا مختلفة تماما عن خزانة اليوم، حيث إننا شهدنا خلال عشر سنوات فقط تحولًا جذريًا في كيفية تسوق الناس وشراء الملابس. ونعتقد أن هذا التحول سيستمر".

المؤسس المشارك في موقع التجزئة على الإنترنت "فريد آب"، أن المتاجر عبر الإنترنت يجب أن تكون مبدعة، كي تتمكن من الحفاظ على رضا العملاء ومشاركتهم المتواصلة. وتنمو صناعة الأزياء المستعملة بمعدل 21 مرة أسرع من الموضة الجديدة، حيث يستقبل موقع التجزئة على الإنترنت "فريد آب" حاليًا مليون قطعة ملابس مستعملة يوميًا. ولدى إدارة الموقع خطط كبيرة للتوسع. ورصدت مجلة فوغ زيادة كبيرة في متاجر أنستغرام، المخصصة لبيع الملابس المستعملة والعصرية، حيث يُعاد تصنيع سترة أو لباس قديم بطريقة عصرية جديدة، وهو ما يوفر المال

أن شراء الملابس المستعملة يساعد على إبطاء دورة الموضة السريعة، الأمر الذي يمكن من التقليل من الانبعاثات العالمية. وقد أصبح ممكنًا للذين يرغبون في التخلص من ملابسهم بيعها عبر المواقع الإلكترونية المختصة، والتي انتشرت اليوم في مختلف دول العالم، حيث يمكن للمتسوقين عبرها العثور على ما يبحثون عنه، مما يجعلها شائعة بشكل خاص بين الجيل الجديد من الشباب. ومن المتوقع أن تزداد قيمة سوق الملابس المستعملة من 24 مليار دولار في عام 2018 إلى 51 مليار دولار بحلول عام 2023. وتواجه أسواق البيع بالتجزئة عبر الإنترنت المزيد من المنافسة مع استمرار نمو الطلب. ويعتقد كريستوفر هومر

وقد أطلقت المنظمة حملة للتشجيع على شراء الملابس المستعملة والابتعاد عن تلك التي يخلف إنتاجها آثارًا سلبية على البيئة. كما انضمت شخصيات بارزة من أوساط الموضة البريطانية إلى هذه الحملة التي تندد أيضًا بالزعة القائمة على رمي الملابس، بحسب ما كشفت المنظمة غير الحكومية الجمعة، تزامنًا مع انطلاق فعاليات أسبوع الموضة في لندن.

وقال داني سريسكانداراجا "لا يمكننا تجاهل الأثر الكبير لقطاع الموضة على البيئة، لذا يسعدنا أن نرى أن أوساط الموضة في لندن تدعم أوكسفام في سعيها إلى حث الناس على اقتناء ملابس مستعملة".

وأعربت العديد من شخصيات بارزة في مجال الموضة عن تأييدها هذه المبادرة، وتبرعت ببعض أزيائها. وستطرح هذه الملابس للبيع على الموقع الإلكتروني لأوكسفام، فضلًا عن موقع "فستيار كوليكثف.كوم" المتخصص في هذا المجال، والذي يضم أكثر من 8 ملايين عضو في 50 بلدًا. وقد تبرعت المصممة فيفيين ويستود بحقيبة يدوية، والمصمم هنري هولاند بأحذية.

ومن المشاركين الآخرين في هذه الحملة، عارضتا الأزياء جورجيا جاجر وستيلا تيننت والمصممة بيلا فرويد والممثلة رايتشل فايس.

وقالت المغنية بالوما فيث "أحلم بتشكيل مجموعة جديدة من الملابس من دون إلحاق أضرار بالبيئة وأنا مرتاحة البال". وصرحت المصممة فيفيين ويستود "أعرفوا كيف تختاروا، واحرصوا على أن تكون خياراتكم مستدامة ولا تشتتوا الكثير من الملابس".

وأظهرت دراسة أجرتها أوكسفام أن البصمة الكربونية للملابس الجديدة التي يتم شراؤها كل دقيقة في بريطانيا هي الأعلى من تلك الناجمة عن سيارة تجول العالم ست مرات. ويجري أسبوعياً التخلص من 11 مليون قطعة ملابس في مكب النفايات في المملكة المتحدة. وأشار باحثون إلى

لا تتمثل الأثاق في شراء الملابس الجديدة، التي تساهم صناعتها في اختناق البشر من التلوث. فالأثاق يمكن أن تتحقق بملابس مستعملة، لذلك تدعو منظمة أوكسفام الخيرية إلى عدم رمي الثياب المستعملة، وتحث على شرائها. وقد ناصرها في ذلك العديد من مشاهير الموضة والفن.



من المتوقع أن تزداد قيمة سوق الملابس المستعملة من 24 مليار دولار في عام 2018 إلى 51 مليار دولار بحلول عام 2023



لندن - يحترق المولعون باناقاتهم يوميا أمام خزانة ملابسهم ماذا سيرتدون كل صباح، ويتذمرون من أنهم لا يملكون ملابس جديدة، في حين أن الخزانة ممتلئة بثياب قد يكون بعضها لم يستعمل بالمرّة.

هذا الهوس بالأثاق يدفع بأصحابه إلى إيمان شراء الثياب، وهو ما دفع بدوره دور الأزياء إلى ابتكار الموضة قصيرة العمر، لتحقيق المزيد من الأرباح رغم ما ينجر عنها من أضرار بيئية في صناعتها.

وأصدرت منظمة أوكسفام، وهي اتحاد دولي للمنظمات الخيرية، تقريراً يوضح بالتفصيل شدة الأزمة المستمرة في صناعة الأزياء والموضة، هذه الصناعة التي تعدّ رائدة بانبعاثات الغازات الدفيئة عالمياً. وكشف التقرير أن أغنى 10 بالمئة من سكان العالم مسؤولون عن نحو 50 بالمئة من الانبعاثات العالمية، في حين أن نصف السكان الأكثر فقراً مسؤولون عن 10 بالمئة فقط.

وتعتمد الإحصائيات على مدى الانبعاثات المتعلقة بالملابس الجديدة، التي تم شراؤها في المملكة المتحدة. وبهذا الصدد قال داني سريسكانداراجا، الرئيس التنفيذي لمنظمة أوكسفام "هذه الحقائق المذهلة حول تأثير الموضة على أفقر الناس في العالم، يجب أن تجعلنا جميعاً نفكر مرتين قبل شراء ملابس جديدة. نحن في حالة طوارئ مناخية، لم يعد بمقدورنا أن نغض الطرف عن الانبعاثات الناتجة عن الملابس الجديدة، أو أن ندير ظهورنا لعمل صناعة الملابس، غير القادرين على تجاوز الفقر بغض النظر عن عدد ساعات عملهم".

وتنتج عن شراء قميص قلبي أبيض جديد كمية الانبعاثات نفسها الناتجة عن قيادة السيارة لمسافة 57 كم.

صناعة قوارب الصيد حرفة مهددة بالاندثار في غزة

المراكب التي يفترض أن تبحر حتى 15 ميلاً. ويقول صيادون في غزة إن ربط أرزاقهم بالتطورات الميدانية بحلول حياتهم إلى جحيم، ويدفع الكثير منهم إلى حد الإفلاس والتخلي عن ركوب البحر.

ويبلغ عدد الصيادين في قطاع غزة نحو أربعة آلاف، يعملون على ما يزيد عن 700 مركب، فيما يقاتن من صيد الأسماك وبيعها نحو 70 ألف نسمة، بحسب إحصائيات فلسطينية رسمية.

وقد فرضت إسرائيل قيودها على عمل الصيادين الفلسطينيين في غزة، ضمن حصارها المشدد المفروض على القطاع منذ منتصف عام 2007 إثر سيطرة حركة "حماس" الإسلامية على الأوضاع فيه. وتبرز الدولة العبرية هذه القيود باعتبارها أمنية، مثل مكافحة عمليات التهريب عبر البحر أو احتمال شنّ الفصائل الفلسطينية هجمات تستهدفها من خلال البحر.

ويقول مسؤولون فلسطينيون إن رفع كامل القيود الإسرائيلية على عمل الصيادين في غزة من شأنه زيادة الإنتاج وتخفيض أسعار أنواع الأسماك، لتكون في متناول سكان القطاع البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة، ويعاون من معدلات قياسية من الفقر والبطالة.

ويبلغ إجمالي إنتاج غزة من الصيد حالياً أقل من 1500 طن سنوياً، بعد أن كان يتجاوز 5 آلاف طن سنوياً قبل فرض الحصار الإسرائيلي على غزة، مع فروق في الجودة، بحسب وزارة الزراعة في القطاع.

الصيد إلى قطاع غزة. ويؤكد زكريا بكر مسؤول الصيادين في اتحاد لجان العمل الزراعي في غزة، أن صناعة السفن والقوارب متوقفة في غزة بسبب ارتفاع التكلفة وانعدام الصيد، وهو ما أدى إلى تراجع عدد المهنيين العاملين في هذا المجال.

ويقول بكر إن السلطات الإسرائيلية "تفرض قيوداً مشددة على إدخال المحركات القوية المستخدمة في القوارب وتتسبب في ألا تتعدى قوة المحرك 25 حصاناً".

ويشير بكر إلى أن عدم إدخال محركات ذات قدرة عالية لا يساعد الصيادين على تسيير قواربهم التي تكون محملة بالأسماك، إذ يحتاج الصيادون إلى محركات تبلغ قدرتها 40 حصاناً على الأقل.

ويوضح أن المحركات الموجودة تم إدخالها عبر الاتفاقات السابقة بين قطاع غزة ومصر، لكن غالبيتها توقفت عن العمل لأسباب متعددة، وهو ما يستدعي العمل على إدخال محركات ذات قدرة كبيرة.

وبحسب بكر، تمنع السلطات الإسرائيلية إدخال السلك المجدول، الذي يستخدمه الصيادون في قواربهم، إضافة إلى غالبية المعدات المستخدمة في الصيد، ما عدا شباك الصيد.

وينبئ إلى أن الدخل المالي للصياد في غزة يتراوح ما بين 100 و150 دولاراً أميركياً، وهو لا يكفي لسدّ الاحتياجات اليومية للصيد الذي سيقوم بصيانة القوارب، وأن قطاع غزة الآن يحتاج إلى صيانة كل المراكب الكبيرة تحديداً

كما يشير إلى ندرة المواد الخام المستخدمة في صناعة القوارب واستمرار قيود إسرائيل على عمل الصيادين، وهو ما أدى بمجمله، بتراجع هذه الصناعة، إلى حد خطر الاندثار. وفضلاً عن ذلك تتواجد مساحة يطلق عليها "مقبرة المراكب" في غزة، حيث تتراكم قوارب أكلها التراب، وصارت هياكل أثر ارتفاع تكلفة صيانتها بعد الحظر الإسرائيلي في إدخال معدات



ورشة وحيدة مهددة بالإغلاق

ويؤكد النجار، أنه يُصر على التمسك بحرفة بات هو سرّ بقائها إلى اليوم، لكنه يشير بحزن إلى أنه توقف عن صناعة القوارب الجديدة منذ نحو سبع سنوات. ويعزو ذلك إلى ارتفاع التكلفة التي تضاعفت 10 مرات عن السابق، بسبب ارتفاع تكلفة المواد، ذلك أن تكلفة القارب الذي يتراوح طوله بين 6 و7 أمتار أصبح يبلغ أكثر من 12 ألف دولار، وهو ما لا يستطيع الصياد توفيره.

القوارب يقلّ حتى بات يقتصر اليوم على إعادة ما أتلّفه الاستهداف الإسرائيلي المتكرر.

ويقول، وهو يقوم بإعادة تاهيل أحد القوارب، إن عددا من القوارب أفرجت عنها إسرائيل قبل أسابيع بموجب تفاهات التهديدات مع الفصائل الفلسطينية "وصلت إلى حالة قصوى من التلف، ما استدعى إعادة تصميمها من جديد، وذلك يشمل الخشب ومواد الفيبر".



غزة (فلسطين) - تواجه صناعة قوارب الصيد مؤثرات الاندثار في قطاع غزة المطل على البحر الأبيض المتوسط بفعل التراجع شبه الكلي على طلب الجديد منها.

ولا يتعلق الأمر بهجران متعدد للبحر من الصيادين، بل بما يفرضه إسرائيل من قيود على عملهم طوال أكثر من 12 عاماً، بحسب مسؤولين محليين.

فمع تراجع مهنة الصيد وارتفاع تكلفة إنشاء القوارب، توقّف الصيادون عن صناعة قوارب جديدة وشرائها، واكتفوا بإصلاح مراكبهم القديمة وصيانتها، بتبرعات من جهات مانحة خارجية.

ويقول عبدالله النجار في الستينات من عمره، والذي يعدّ أقدم صانع للقوارب الكبيرة في غزة، إنه الوحيد تقريبا الذي يمارس المهنة حالياً على مستوى القطاع كله.

ويبدو النجار وكأن له من اسمه نصيباً، فقد أمضى حياته منذ لم يتجاوز 14 عاماً من عمره، في تحويل عيّنات خشب الأشجار الضاربة في القدم إلى قوارب تناطح الأمواج، التي تعود برزق البحر الوفي.

لكن الرجل يشكّي اليوم من أن برزق البحر لصيادي غزة "لم يعد وفيراً"، وصناعة القوارب تحولت إلى حرفة مهددة بالاندثار والانقراض كلياً.

ويقول، إنه لا يذكر بالتحديد عدد المراكب الكثيرة التي صنعها طيلة سنوات عمله، لكن هذا كان قبل تقييد السلطات الإسرائيلية عمل الصيادين الفلسطينيين، عندها بدأ إنتاجه من

«جمهورية خامنئي» تغتال حرية الصحافة في لبنان

المباحث الجنائية تستدعي رئيس تحرير «نداء الوطن» والمدير المسؤول



شينكر لا يملك صبر ساترفيلد... والعقوبات ليس لها دين سفراء جدد في بعثدا... أهلاً بكم في جمهورية خامنئي



«نداء الوطن ضد سارقي الوطن»

الوقت تفككت بعد تغير المشهد السياسي في لبنان.

واكد مكثف أن الصحيفة تعبر عن الرأي الحر وتحترم الموضوعية والأمانة في تغطية الأخبار وتحليلها. وستكون هادفة وفي طليعة المطالبين بالدولة القوية السيدة.

واستغنت مؤسسات صحافية عدة عن عاملين فيها. كما توقفت عن الصدور صف عريقة، أبرزها صحيفة «السفير» نهاية عام 2016 جراء مصاعب مالية بعد 42 عاما من تأسيسها. كما توقفت «دار الصياد» الناشرة لصحيفة «الأنوار» وعدد من المجلات في سبتمبر نتيجة «الخصائر المادية».

وتوقفت صحيفة «المستقبل» -التي أسسها رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري- والتابعة لتيار «المستقبل» الذي يترزعه حاليا نجله رئيس الحكومة سعد الحريري- عن الصدور ورقيا في فبراير بعد عشرين عاما من تأسيسها، وتحولت إلى موقع إلكتروني.

وأضاف الرز «ذكرني استدعاء المباحث الجنائية اللبنانية بشارة شربل إلى التحقيق بتصريح رئيسة النيابة العامة المعلوماتية في سوريا القاضي هبة الله سيفو عن «وهن نفسية الأمة».

من سحب سيفو على بشارة يحن إلى خبز عنجر وقهوة غازي ولمسة رستم». واعتبر مراقبون أن «نداء الوطن» تأتي لتعبي فراغ ما بعد الضعف الذي أصاب صحف «النهار» و«المستقبل» واختفاء «الأنوار»، وأن الجريدة قد تأتي لتقديم خطابا سياسيا مختلفا أو لتعبر عن موقف سياسي مدافع عن التيار السنيدي اللبناني مقابل الإعلام القريب من حزب الله.

ويمول «نداء الوطن» رجل الأعمال اللبناني ميشال مكتف الناشط في المجال السياسي والذي ترشح إلى الانتخابات البرلمانية مرات عدة. وكان عضوا في قوى 14 آذار، المناهضة لدمشق والنظام السوري، والتي تأسست بعد اغتيال رفيق الحريري عام 2005، لكنها بمرور

لأنها صحيفة وليدة لم يبيض على صدورها أكثر من شهرين ونصف الشهر، في سوق تشهد نزيفا للصحف المطبوعة وتراجعا كبيرا وأزمة اقتصادية متصاعدة ترتبط بشكل أساسي بتوقف التمويل السياسي الداخلي والعربي لوسائل الإعلام، فضلا عن ازدهار الصحافة الرقمية وتراجع عائدات الإعلانات.

وثانيا بسبب خطها التحريري الملتزم بالحفاظ على سيادة لبنان أمام نفوذ حزب الله الذي «حول لبنان إلى محافظة نائية في سجن الملاي»، وفق تعبير المغردين. ولا توجد في لبنان وسائل إعلام مستقلة بشكل كامل، بل هي غالبا موالية لطرف سياسي معين، أو لخط سياسي ما.

وقال الكاتب علي الرز في تغريدة «تم في لبنان استدعاء الزميل الصديق بشارة شربل إلى المباحث الجنائية لأن صحيفة «نداء الوطن» كتبت ما قاله نصرالله عن تسليم الأمر والقرار والقيادة لخامنئي، فاعتبرت لبنان «جمهورية خامنئي». هل استدعي أحد من «حزب الله»؟»

قهرها وجود لبنانيين ومنهم من هم في السلطة يباركون هذا الانحدار، فهل أصبحت السيادة وجهة نظر؟».



وأضاف زيدان في تغريدة أخرى «بنس سلطة تستقوي على أصحاب الرأي الحر الرافضين لانبطاحها أمام حزب يستقوي على الوطن بسلاحه صحيفة «نداء الوطن»، عبر حسابها على تويتر، قائلة «مع نداء الوطن، ضد سارقي الوطن».

بدوره علق الكاتب فوزي زيدان، في تغريدة وكتب «أهلاً بكم في جمهورية خامنئي...كتبت لها «نداء الوطن بالخط العريض» عنوان يحكي الحقيقة ويدي قلوب غالبية اللبنانيين وهي ترى وطنها يرتقي في أحضان طهران، وما يزيد من

والتحليل بما لا يرقى إلى مستوى التجليل والتهليل للسلطة، والأخطر أنه لا يتوانى عن تحويل مطرقة القضاء إلى أداة ترويض للصحافة وتطويع لاقلامها، عبر تشويه صورة الجسم القضائي وجعله مطية لرغبات الانتقام والكبدية، وصولاً إلى محاولة حرف ميزانه وتحوير شعاره من العدل أساس الملك.. إلى العهد أساس الملك».

وتوالت ردود فعل الصحافيين والكتاب المنددة بهذا القرار على مواقع التواصل الاجتماعي، وأبدت الإعلامية والنائبة بولا يعقوبيان تضامنها مع صحيفة «نداء الوطن»، عبر حسابها على تويتر، قائلة «مع نداء الوطن، ضد سارقي الوطن».

بصوره علق الكاتب فوزي زيدان، في تغريدة وكتب «أهلاً بكم في جمهورية خامنئي...كتبت لها «نداء الوطن بالخط العريض» عنوان يحكي الحقيقة ويدي قلوب غالبية اللبنانيين وهي ترى وطنها يرتقي في أحضان طهران، وما يزيد من

حملة تضامن واسعة في لبنان مع صحيفة «نداء الوطن» التي تلقى رئيس تحريرها والمدير المسؤول أمر استدعاء من المباحث الجنائية المركزية بسبب عنوان على صفحتها الأولى، ينتقد «جمهورية خامنئي»، في ضربة جديدة لحرية الصحافة في البلاد.

بيروت - يعيش الوسط الصحافي والإعلامي اللبناني صدمة بعد إصدار وزارة العدل قرارا تطلب فيه من المباحث الجنائية المركزية استدعاء رئيس تحرير صحيفة «نداء الوطن» بشارة شربل والمدير المسؤول عن الصحيفة جورج برياري للحضور إلى قصر عدل بيروت الأربعاء القادم، وذلك بعد ساعات من نشر الصحيفة خبرا بعنوان «سفراء جدد في بعثدا... أهلاً بكم في جمهورية خامنئي». وما ضاعف من حدة غضب الصحافيين والكتاب والإعلاميين أنه لم يتم تحديد أسباب الاستدعاء الذي كلفت به المباحث الجنائية المركزية وليس سلطة أو هيئة مكلفة بالتحقيق في مخالفات الصحافة والإعلام، رغم أنه موجه إلى رئيس التحرير والمدير المسؤول عن الصحيفة، وهو ما يؤكد أن المسألة تتعلق بقضية نشر.

ونشرت صحيفة «نداء الوطن» الخميس على صفحتها الأولى صورة للرئيس اللبناني ميشال عون يتلقى أوراق اعتماد سفراء، تحت عنوان «سفراء جدد في بعثدا... أهلاً بكم في جمهورية خامنئي».

وتلتزم الصحيفة بـ«سيادة» لبنان عنوانا لخطها التحريري الذي أعلنه عند انطلاقتها في يوليو الماضي، وذكر رئيس التحرير بشارة شربل «الجريدة هادفة وصاحبة قضية هي باختصار سيادة لبنان، بما يعنيه ذلك من قيام دولة متكاملة، لا سلاح غير شرعي فيها ولا مناطق مغلقة ولا هيمنة سواء داخلية أو خارجية».

وردت الصحيفة على قرار الاستدعاء وكتبت الجمعة على موقعها الإلكتروني «لا يجزؤون على مجرد التعليق على إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن لبنان بلد ياتمر بحربه وسلمه بأوامر مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران، ويشربون حليب السباع في مواجهة الصحافة التي تنقل هذا الإعلان لتضعه برسم الرأي العام، بوصفه انتقاداً فاضحاً من سيادة الدولة ومسا مباشراً بموقع رئيس الجمهورية وصلاحاته كقائد أعلى للقوات المسلحة». وأضافت الصحيفة «وبعد أن تدب النخوة بمن يدعي الحرص على العهد القوي، فيبادر إلى التصدي لمحاولات جعله همدا تابعا ملحقاً بمحور خارجي، تراه يبادر إلى الإمعان في تصوير هذا العهد -من حيث يدري أو لا يدري- عهداً قوياً قادراً فقط على قمع الاقلام وكُم الأقوا تحت طائلة الملاحقة القانونية لكل صحافي تسول له نفسه الكتابة

صحافة تضيع وقت القراء

لدينا صحف وقنوات عربية تخصص مساحات واسعة لأنشطة لا أهمية لها يقوم بها الرئيس أو الوزير أو الأمير، وتحول الحماس الديني والطائفي لدى وسائل الإعلام إلى حمى مستعرة، في وقت لا تعطي مساحة مقبولة لمعانة الناس وما يهمهم أكثر. إذا كانت مسؤولية الحكومات بشكل عام هي نزع فتيل الأزمات، فإن مسؤولية الصحافة ألا تخفي عن الناس الأزمات والتعريف بها والتحذير منها. ومع أن التوقعات ليست قائمة مع وجود جيل صحافي متحرر من الثقافة السائدة يحاول تحدي الخطاب الحكومي المتري والإستحواذ على الرأي العام، وتحدي السطوة الإعلامية المخيفة لرجال الدين. مع ذلك يبقى التحدي أمام صحافتنا العربية أشق وأكبر، يبدأ من إعادة تنظيم نفسها بالتخلص من سطوة الحكومات والمال السياسي الفاسد، وإعادة صناعة خطابها بما يجعلها خدمة عامة، الصحافي مثل رجل الإطفاء أو الإسعاف، لا يفكر بمرود حين يعمل على إنقاذ شخص ما.

مترابطة وتمنحه أعلى الرواتب. تستطيعون أن تتخيلوا صدمات متتالية تسببها لنا وسائل الإعلام اليوم، لكن الناس -لسوء الحظ- لا يستطيعون محاسبتها كما يفعل رجال الشرطة مع مقدمي الشكاوى النافهة، مع أن بعض وسائل الإعلامية «تضيع وقت الجمهور».

من المخاطرة بمكان الاهتمام بشكل دائم بأخبار لا أهمية لها وإعادة نشرها لأنها تهم الأنشطة التقليدية للحكومات والانتفاف على أخبار أكثر أهمية منها. قبل سنوات احتج جمهور هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» الممولة من قبل دافعي الضرائب على تخصيص وقت أكثر مما ينبغي لخبر وفاة الزعيم نيلسون مانديلا في جنوب أفريقيا، مطالباً القناة بتخصيص وقت لأخبار تهمه أكثر، كانت وقتها موجة الفيضانات تهدد مدنا عديدة في بريطانيا، بينما خبر وفاة رئيس سابق طاعن في السن لا يشغل اهتمام هذا الجمهور أكثر من مصير أوضاع آلاف الناس تحت وطأة غرق منازلهم.

«ديناصورات» الصحافة، فصار يكتب وفق ما تملئ عليه ذاكرته بعد أن هم، بينما هو عاجز عن صناعة فكرة جديدة. وأستطيع تخيل الصدمة التي تسببها صحيفة تنشر صفحة كاملة لا تحمل غير «الشتائم» لدولة أخرى.

لم يعد جمهور القراء في محل قبول «الصورة الكاريكاتيرية» عن إنجازات الحكومة، فكل محاولة لإحياء هذه الصورة الميته في أرشيف الصحافة غير مجدية اليوم

كما اتخيل صدمة المشاهدين حيال قناة تلفزيونية تخصص ساعة من البث للمرح، لأنه يتحدث عن الآخرين بالبذاءات بلغة ركيكة وجمل غير

شيء فيما يصنع المواطن الصحافي قصصه المتميزة، بغض النظر عن حدود المسؤولية فيها. ولأن الصحافة المخلصة لمبادئها ترفع درجة الحساسية حيال ما تنتشر، تصبح لغة خطابها المعتمدة لدى الناس وليس ما ينشره المواطن الصحافي. لكنها صارت عبثاً ومثارا للتساؤل أكثر منها مصدرا لتبادل المعلومات وربط المجتمع بديمقراطية من الأفكار الحرة. لم يعد جمهور القراء في محل قبول «الصورة الكاريكاتيرية» عن إنجازات الحكومة، فكل محاولة لإحياء هذه الصورة الميته في أرشيف الصحافة غير مجدية اليوم، هناك زمن رقمي مفتوح أمام ما يحدث، ولم يعد دور الصحافة صناعة رأي اللون الواحد، بل عرض كل الألوان على اختلاف مستوى تأثيرها وترك الناس أمام خياراتها. اختلاف عرض الألوان لا يعني بأي حال من الأحوال التكرار والرداءة. أستطيع تخيل الصدمة التي تسببها صحيفة للقراء عندما تنشر كلاما لا أهمية له، لأنه ارتبط بما يكتبه أحد

لن تعبر في تلك النصوص عن أي من الأهداف التي وجدت من أجلها. هناك حزمة كبيرة من الأمثلة التي تجعل من وسائل الإعلام «تضيع وقت الجمهور»، كما توجد حزمة أخرى من الأمثلة لوسائل إعلام تروج للسائد والسطحي من أجل النزول عند رغبة جمهور ما، الأمران متشابهان بالضرب الذي يسببانه لتصميم مهنة الصحافة. لم تعد الصحافة مغرورة مثلاً كانت منذ أن أنزل المواطن الصحافي، الصحافي من برجه العالي، وصار منافسا له، وهذا يعني بالضرورة أن الصحافي بحاجة إلى إعادة ابتكار مهنته، لكن لسوء الحظ سقطت نسبة كبيرة من وسائل الإعلام في لجة تنافس لا يعيد ترتيب العلاقة المتراجحة مع الجمهور في الزمن الرقمي، وهو أمر ليس عادلا بحق الصحافة ولا بحق الجمهور.

الصحافة العربية بدت متساهلة مع السياسيين والحكومات ورجال الدين، بغير ما يأمل الجمهور، كما أنها فتحت متنها لكلام مترد لا يفضي إلى

كريم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

القراء لا يملكون غير التهكم والازدراء حيال ما يقرأونه من نصوص رديئة، لكنهم سيكونون في أسعد حالاتهم لو تسنى لهم استبدال الجملة الشهيرة «إضاعة وقت الشرطة» حيال ما تنتشره الصحافة من مواد لا أهمية لها، لتصبح «إضاعة وقت القراء». الشرطة تنهم المشتكين من مسائل نافهة بإضاعة وقت رجالها، والقراء لا يملكون هذا الحق في محاسبة الصحف والقنوات التلفزيونية إلا أمام أنفسهم، بينما وسائل الإعلام مستمرة بنشر محتوى مترد خال من الأفكار المفيدة. إذا كان الشر الذي يفعله الرجال يبقى مثالا بعد رحيلهم. وفق الحكمة الشكسبيرية في «يوليوس قيصر»، فإن حضور النصوص غير المفيدة والكلام المكر بشكل دائم في الصحافة سيوصلها بالضعف والارتباك، لأنها

أسماء رئيسة: سوريا الأسد تصبح سوريا اللبوة

إشاعات مواقع التواصل الاجتماعي لجس نبض الرأي العام



رحلة علاج وبروباغندا

حينها دعاية النظام القديمة المباشرة والفجة.

وأدت أسماء الأسد دورا جيدا وخاصة ضمن بروباغندا النظام السوري، وخلال الأشهر الأخيرة باتت تقدم نوعا دعائيا لم يعتد عليه السوريون في أدبيات تعامل النظام معهم، بشكل يكسر الذكورية والمركزية التي كانت مسلطة على شخص الرئيس كرمز وحيد أبدي للسلطة.

وبفضل إطلاقات أسماء، حقق النظام السوري اختراقات واضحة على جبهة البروباغندا.

ويقول مراقبون إنه في المحصلة؛ انتصرت المنظومة الإعلامية التابعة للأسد، فضلا عن تمكّنها من السيطرة على الشارع وتوجيهه، وفي المقابل فشل الإعلام المعارض في كسب جميع الجولات، مؤكدين أن لأسماء الأسد الفضل في ذلك.

إزاء النزاع في بلادها قسم السوريين حولها.

ومنذ انزلت سوريا إلى الحرب الأهلية قبل ثماني سنوات اضطلعت قريبة الرئيس، التي كانت تعمل من قبل في مجال بنوك الاستثمار، بدور عام قادت فيه جهودا خيرية ودعائية، قربتها من مناصري النظام، غير أنها أصبحت أيضا شخصية مكروهة لدى المعارضة.

وفي مقابلة في عام 2016 مع تلفزيون تدعمه الحكومة في روسيا دافعت قريبة الرئيس عن زوجها وقالت إنها رفضت عروضاً سرية لمغادرة البلاد وقالت إنها تعتقد أن الهدف من هذه العروض كان إضعاف زوجها.

وكانت أسماء الأسد، قد ركزت في إطلالاتها الإعلامية الأخيرة، على أسلوب القوة الناعمة الذي اعتمدته منذ العام 2000، وغيّرت به

للعلاج بعد تشخيص إصابتها بورم خبيث في الثدي، تم الكشف عنه في مراحل المبكرة.

وقالت أسماء عن زوجها الرئيس السوري، "هو شريك العمر كله والسرطان كان رحلة من العمر، الأكيد أنه كان معي".

وأسماء الأسد (44 عاما) أم لثلاثة أولاد؛ صبيان وبنات. والدها طبيب متخصص في أمراض القلب ببريطانيا اسمه فوزان الأخرس ووالدها الدبلوماسية السورية المتقاعدة سحر عطري. وتنحدر عائلتها من حمص (وسط) وتحمل إجازة جامعية من "كينغز كولج" في لندن.

وقبل اندلاع النزاع في سوريا منذ العام 2011، كانت أسماء محط أنظار الإعلام الغربي، الذي أسهب في وصف أناقتها وثقافتها، إلا أن صمتها

وقالت معلقة على فيسبوك:

دارين معروف
"رائعة ومتألقة ومشرفة دائما، سيدة بكل ما تعنيه هذه الكلمة، ربي يحميك ويخليك ياكي سيدة دمشق، سيدة الروح الجميلة بنحيك ربي يرحم الشهداء، والله يخلي أولادهم صناع المجد والتاريخ".

وأعلنت أسماء، خلال مقابلة مع التلفزيون السوري في أغسطس الماضي، شفائها من مرض السرطان بعد عام على تشخيص إصابتها بورم خبيث في الثدي. وقالت الأسد في المقابلة "رحلتني انتهت (... الحمد لله خلصت، انتصرت على السرطان بالكامل".

في أغسطس 2018، أعلنت الرئاسة السورية عن بدء أسماء الأسد الخضوع

تثير تقارير وأردة من سوريا تؤكد على قرب تولي أسماء الأسد منصب الرئاسة مكان زوجها بشار الأسد، اهتماما وجدلا وأسعين على مواقع التواصل الاجتماعي.

دمشق - تجد إشاعات مفادها بأن أسماء الأسد ستكون رئيسة سوريا المستقبلية، انتشارا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. والإشاعة قديمة عادت إلى الواجهة في الفترة الأخيرة بعد تقارير إعلامية عربية وروسية، مفادها اكتمال إعداد أسماء لتولي المنصب.

وعزت مصادر أن سبب الظهور الكثيف لزوج الأسد مؤخرا على وسائل الإعلام بعد شفائها من مرض السرطان، يأتي في سياق خطة مدروسة لتسليمها منصب الرئاسة، منوهة إلى أن هذا الخيار قد يكون الأكثر قبولا لدى كل الطوائف والمكونات السورية.

وبحسب ذات المصادر فإن هذا السيناريو يتم تحضيره للمساعدة في حل القضية السورية. وقال مغرد:

@Montaserabozaid

بغض النظر عن صحة إشاعة أنه رح تصير أسماء الأخرس رئيسة سوريا عم أتخيل يتغير اسم سوريا الأسد عند الموالين إلى سوريا اللبوة".

وأسماء الأسد "سنّة"، ويمكن أن تكون ضمانا للطائفة العلوية وللأقليات في سوريا.

وظهرت أسماء الأسد في الفترة الأخيرة بقوة على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام. وتركز صفة الرئاسة السورية عبر فيسبوك على أنشطة أسماء الأسد.

وكانت وسائل إعلام روسية قد أكدت أن الرئيس السوري بشار الأسد فرض الإقامة الجبرية على ابن خاله رامي مخلوف الذي بعد أعنف رجال الأعمال في سوريا بضغط من أسماء الأسد التي تقول إن مخلوف بات خطبوطا.

وكانت لجنة "مكافحة غسل الأموال" التي تترأسها أسماء، قد باشرت التحقيق مع 28 رجل أعمال من بينهم مقربون من الأسد.

وتحظى أسماء الأسد بشعبية كبيرة في سوريا خاصة في صفوف الموالين لنظام بشار الأسد الذين يصفونها بـ"سيدة الياسمين".

موظفو غوغل «أحرار» في التعبير عن آرائهم

سان فرانسيسكو - تعهدت غوغل بتذكير موظفيها بأنهم أحرار في التعبير عن آرائهم حول "المسائل المتعلقة بالعمل"، بموجب اتفاق مع وكالة حكومية كانت تحقق في مجموعة الإنترنت العملاقة.

ويصن الاتفاق بين غوغل والمجلس الوطني الأميركي لعلاقات العمل على أن تقوم غوغل بتذكير موظفيها بحقوقهم في رسائل إلكترونية داخلية ورسائل في مكاتب مقرها في سيليكون فالي.

وجاء الاتفاق بعد شكوى تقدم بها مهندس أكد أنه تم تسريحه بسبب آرائه المحافظة.

وأكدت غوغل أن الاتفاق لا يتضمن "إشارة إلى النشاط السياسي"، وأنها ستنبقي على سياستها التي ذكرت بها الشهر الماضي، وتقضي بحث الموظفين على البقاء بمنأى عن الخلافات الحزبية في مكان العمل.

وصرح المهندس كيفن سيرنيكي أنه كان ضحية بيئة معادية للمحافظين في غوغل. وتقدم بالشكوى مع زميل آخر له طلب عدم الكشف عن هويته.

ويؤكد المسؤولون في غوغل أنه لم يخسر وظيفته بسبب آرائه السياسية. وبعدما شجعت موظفيها على التعبير عن آرائهم، طلبت إدارة غوغل من الموظفين الشهر الماضي التركيز على عملهم بدلا من النقاشات السياسية مع زملائهم. وأشارت بتوجيهات جديدة إلى الموظفين بأن يكونوا معتدلين وحكيمن ومحترمين في نقاشاتهم خصوصا في مندييات الدردشة.

أفيخاي أدرعي على خط القيصر.. عيد ميلاد سعيد

وانتشر على تويتر هاشتاج #عيد_ميلاد_كاظم_الساھر، هنا ضمنه المغردون فنانهم المحبوب بعيد. وكتب مغرد:

@Mu7ammad4192
قبل 62 عاما أنجبت امرأة من النجف تدعى السيدة نورية علي أبنا ملا في ما بعد حياتنا بصوته وظلته فرحا وعشقا، وصوته كان ولا يزال كافيا لإزالة همونا.. اللهم ارحم السيدة نورية واحفظ لنا ابنها.
عيد ميلاد د _ كاظم _ الساهر.

واعتبر مغرد آخر:

@hazim_sedra
62 عاما من الإبداع.. 62 عاما من الجمال.. 62 عاما من البراعة.. 62 عاما من الحب..
ما دام القيصر موجودا ف: زمن الحنين لم ينته.. ولم تمت الكلمات الجميلة.

كل عام وأنت ملك الفن العربي.
كل عام وأنت مليون خير يا رب
#عيد_ميلاد_كاظم_الساھر.

واعتبر حساب:

@S_M_O_I
يُقال إن سبتمبر كان شهر ولادة القيصر لذلك كل مواليد هذا الشهر يملكون إما نورا في وجوههم وإما نورا في قلوبهم #عيد_ميلاد_كاظم_الساھر.

من جانبه، نشر "القيصر" على حسابه الرسمي بموقع تويتر، تغريدة جديدة تحت عنوان "عيد ميلاد سعيد كاظم الساهر"، حيث قرر أن يحتفل بعيد ميلاده الـ 62 بنشر مقطع فيديو، يضم عدة صور من مراحل مختلفة في حياته.

وفي خلفية الفيديو وضع مقطعاً من أغنيته الشهيرة كل ما يكبر يحلى.



القيصر محبوب الجماهير

وهاجر الشقيقان مضطربين في بداية الخمسينات من القرن الماضي، لكن أثرهما الحنسي ما زال ماثلا إلى اليوم في الغناء العراقي.

وتعد الفنانة الراحلة سليلة مراد زوجة الفنان العراقي ناظم الغزالي من بين أشهر الفنانين الذين أدوا الحان الموسيقى العراقية صالح الكويتي الذي توفي في القدس عام 1978.

بغداد - أشارت تهنئة الجيش الإسرائيلي، الفنان العراقي كاظم الساهر، بمناسبة عيد ميلاده الـ 62 سخرية على موقع تويتر.

ونشر أفيخاي أدرعي، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، تغريدة جديدة له على حسابه الرسمي في تويتر، مساء الخميس، هنا فيها كاظم الساهر بعيد ميلاده، في وقت وجه له رسالة حب وسلام.

وكتب أدرعي:

@AvichayAdraee
في عيد ميلاد القيصر #كاظم الساهر أتمنى أن تكون سنة حبّ وحياء وسلام. وأهديكم رائعة "قولي أحبك" لعل معاني المحبة تصل جميع البلدان، وتتوقّف #إيران، مصدر الشر في الشرق الأوسط، عن بث إرهابها في المنطقة. وحتى ذلك الحين، كل عام وأنت بخير!

ولا يتوقع أن يرد الفنان كاظم الساهر على التهنئة الإسرائيلية، فطالما عرف بتحفظه في التعليق على المواقف السياسية وإبداء رأيه في الأحداث.

ويرتبط الغناء العراقي بمؤسسين رواد من اليهود العراقيين الذين هاجر أشهرهم إلى إسرائيل. وبعد الموسيقار العراقي اليهودي صالح الكويتي وشقيقه داود من بين واضعي أصول الغناء العراقي المعاصر منذ ثلاثينات القرن الماضي.

أبرز تغريدات العرب

Boukacheche_TN

- س: لماذا لم ينسحب أيّ أحد لصالح مرشح عنده حظوظ أوفر منه ويمكن أن يخدم نفس الأهداف؟
- ج: بعيدا عن ثقافة الغرور والأنا المتورمة، على خاطر بكلهم يراهنوا (لأنهم كلهم يراهنون) على الناخب التونسي اللي بنجم (الذي يستطيع أن) يبذل رأيه في آخر لحظة.. ومن شدة الغرور، كل واحد وافق اللي في الأخير باش يختاروه (من أنه في الأخير سيختارونه) هو، وتكون المفاجأة متونس.

Nejer

الزبدة: العنصرية إذا جاءت من إنسان متعلم تكون مثيرة للاشمئزاز بشكل استثنائي.

mobeid

منذ زمن، كنت أعرف شخصا عُرفت عنه السرقة، واختلاق المشكلات، ولا يغادر شُره أحدا حتى آخر أيامه، وعندما مات كتب نووه في نعيه "عن عمر يناهز 73 عاما قضاه في أعمال البر والتقوى".

gbraniit

لا اختر شخصا جميلا بل اختر من يجعل حياتك جميلة.

imankais1

لا أدري ما الخلل في العمل الحزبي العربي؟ كل الأحزاب: دينية كانت أم مدنية، تدوس على الصغار في سبيل أهواء الكبار.. الدكتاتوريات تبدأ من هنا...

Rasaael1

إن العالم ذاهب إلى الجحيم في سلة باندين اثنتين.

fra550

- إذا واصلت سرد نفس القصة الصغيرة المحزنة، سوف تستمر في العيش في نفس الحياة الصغيرة المحزنة.

gk4__

أما الود فكلمهم يتظاهرون به، وأما المواقف فهي التي ستبت أو تنفي.



تابعوا

ISIETN

الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس.

نجاح الانتخابات في تونس رهين الالتزام المجتمعي

عدم المشاركة في التصويت يعني التطبيع مع الأوضاع الاجتماعية الرديئة



الانتخابات قد تغير مصير شعب

لائق وتكوين أسرة تعيش حياة كريمة.. هذا إذا لم يكن العاطل عن العمل مسؤولاً عن أسرة، فقرار يعيش يوماً كابوس تدبير نفقات المنزل وتعليم الأطفال وتوفير المأكول والملبس والرعاية الصحية.. فكيف تضمن حل مشكلة هؤلاء؟ وهل تدرك حجم المسؤولية الضخمة التي أنت مقبل عليها؟

وتضيف أن "12 مليون تونسي وتونسية ينتظرون من يحل كل مشاكلهم: كيف يمكنك أن تواجه النظرات النارية في أعينهم والإحساس بالغضب والفقر وخيبة الأمل المتمكن من أفئدتهم لأنك لم ولن تستطيع أن تكون في عوهم فضلاً عن عجزك عن الإيفاء بكل الوعود التي تقدمها الآن بكل استخفاف وعدم مسؤولية، بل وباستهزاء بمستقبل أجيال سوف تلدك إلى أبد الدهر".

ويؤكد مراقبون أنه إذا قاطع التونسيون الانتخابات فإنها ستتحول إلى عيد لأنصار الأحزاب الكبرى وبالتالي العودة إلى ما قبل 2010. تلك الأحزاب، وهي أساساً حركة النهضة والحزب الأقوى ذو المرجعية الدستورية الذي لم تتضح بعد ملامحه.

ويرجح خبراء أن المشروع السياسي الجديد ليوسف الشاهد وفقاً لخارطة التحالفات السياسية الجديدة، سوف يكون الراجح الحقيقي من هذا الفراغ: إذ لها خزائنها الانتخابي من الأنصار والاتباع والموالين والذين سوف يخرجون للتصويت التزاماً بالواجب الحزبي وبالتالي سوف تهددنا انتخابات 2019 ذات الخارطة الحزبية الحاكمة.

وفي المحصلة ماذا يعني عدم خروجك للتصويت في الانتخابات القادمة؟ هو يعني استمرار الوضع الحالي على ما هو عليه أي استمرار نفوس الوجوه الحاكمة بذات البرامج المفقودة وبذات الأطماع في الاستفراد بالحكم، وسوف يجد التونسي نفسه مخيراً إما أن يخرج للتصويت لتغيير هذا الواقع السياسي والاقتصادي والالتصالح مع مجمل الأزمات التي يعيشها مثل ارتفاع الأسعار وارتفاع نسبة التضخم وتراجع الخدمات الأساسية في الصحة والتعليم والنقل ونقص الأدوية وارتفاع معدلات الجريمة وتنامي مجمل الظواهر الاجتماعية السلبية بسبب انتشار المخدرات والعنف.

الدول عموماً أن يتوكل مقلد الحكم والمسؤولية فيها أشخاص متطفلون على السياسة وخدمة الوطن. وتمثل الانتخابات القادمة إحدى المراحل المهمة لمتابعة تطور النظام السياسي في تونس وإسهامه في ديمقراطية النظام وبالتالي تطور المجتمع.

ما تعنيه عدم المشاركة

يتخوف مراقبون من العزوف عن المشاركة. ويرى أكثر المحللين للشان السياسي أن قرار عدم المشاركة في الانتخابات البلدية الماضية يعكس حالة من العزوف عن كل الاستحقاقات الانتخابية القادمة، حيث ترجع أسباب ذلك إلى خيبة أمل يشعر بها أبناء الشعب تجاه السياسيين، نظراً إلى عدم الإيفاء بالوعود التي تم إطلاقها خلال الحملات الانتخابية بالإضافة إلى تأثيرات ظاهرة الاغتراب السياسي للشباب.

ويبلغ عدد المسجلين في السجل الانتخابي حوالي 7 ملايين و200 ألف تونسي وتونسية، أي بما يعادل حوالي 80 بالمئة من نسبة الجسم الانتخابي، وهو ما يفوق المعايير الدولية التي اشترطت أن يضم السجل الانتخابي ثلثي الجسم الانتخابي على الأقل.

وتكمن أهمية المشاركة الانتخابية في أهمية شعور الناخب بمدى تأثير صوته الانتخابي في العملية الانتخابية، وبالتالي تغيير مصير الشعب، ووضع ويقول مراقبون إن رهانات الانتخابات المقبلة ليس أقل من خلاص البلاد، وإنقاذها بعد إخفاقات منظومات الحكم الناتجة عن انتخابات 2011 و2014، وأمواج خيبة الأمل والاستياء والإحباط التي طغت على المجتمع التونسي.

ومن سبلبات المرحلة في تاريخ تونس التهافت على المناصب العليا حتى ولو لم يكن الساعي أهلاً لها، فافة

وينظر علماء الاجتماع للمشاركة السياسية على أنها سلوك اجتماعي يعتمد على نشاطات وجهود سياسية مختلفة يقوم بها أفراد المجتمع بهدف تحقيق أهداف تفيد المصلحة العامة.

وتعتبر المشاركة السياسية هي أساس الديمقراطية والتعبير الواضح عن مبدأ سيادة الشعب. وتقتضي المشاركة السياسية وجود مجموعة من المواطنين الذين يتوافر لديهم شعور الانتماء والاهتمام بالشأن العام، والمشاركة هي أرقى تعبير عن المواطنة التي تمثل الانتخابات في المرحلة الراهنة.

وقد بلغ عدد المسجلين الجدد للانتخابات التشريعية والرئاسية المليون ونصف المليون مسجل، 54 منهم من الإناث وحوالي 60 بالمئة من الشباب (بين 18 و35 سنة)، وفق ما صرح به نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر.

رغم خذلانهم من طرف السياسيين الذين تفرغوا للصراعات العقيمة، أثبت التونسيون أنهم شعب يعرف الالتزام بالمواعيد الوطنية الكبرى. وتعتبر الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها غدا الأحد موعداً وطنياً مهماً، فهل سيظهر التونسيون التزامهم؟

تونس - يضرب التونسيون غدا الأحد موعداً مع الانتخابات الرئاسية. يكتسي الموعد أهمية كبرى في المجتمع التونسي رغم أن النظام السياسي الذي نص عليه دستور 2014 نظام "هجين"، فلا هو رئاسي ولا هو برلماني وقد ضغطت حركة النهضة الإسلامية لصياغته لتضمن لها نفوذاً وحضوراً دائماً.

ويدرك التونسيون تعقيد نظامهم السياسي، وحتى غرائبه، بسبب تجرئة عديمة النفع للسلطة التنفيذية، وتفتيت السلطة التشريعية، كنتيجة مباشرة للقانون الانتخابي ونظام الاقتراع الذي تم اختياره من الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة. ليس من الصعب أن نفهم من الذي حبك كل هذه التدابير وكيف تضمن له التمكن والسيطرة على كل السلطات، من خلال موقعه المحوري في البرلمان؟

بالنسبة لصلاحيات الرئيس، فإن هناك روايتين الأولى تبدو مكررة تدعي أن لها صلاحيات محدودة تهم فقط الدفاع الوطني والشؤون الخارجية، إضافة إلى مجلس الأمن القومي.

ويبدو أن من اعتمد هذه الرواية شرع مباشرة لإمكانية تولي شخصية متواضعة القدرات لهذا المنصب، تتقني بتمثيل الدولة وتأمين الالتزامات والمهام البروتوكولية.

غير أنه إلى جانب تفوق رئيس الدولة، نتيجة لانتخابه بالاقتراع العام، فهو الضامن للدستور، أي الوصي على احترام ما ينص عليه الدستور، إذ أن الرئيس مطالب بأن يراقب ويتصرف لضمان تنفيذ الدستور لخدمة جميع المواطنين دون تمييز، وبالتالي أن تكون له رؤية وتصور لكل ذلك.

ثقافة سياسية متواضعة

رغم أن التونسيين لا يتمتعون بثقافة سياسية عريقة، ذلك أنهم لا يزالون يتحسسون خطواتهم الأولى في تجربة الديمقراطية، إلا أنهم ياملون من وراء تجربتهم في تأسيس ديمقراطية قد تغير وجه المجتمع.

وتشمل الثقافة السياسية الولاء والانتماء والشرعية وخاصة المشاركة السياسية.

رئيسة.. لم لا

يزال في العالم العربي. كان يورقية يؤمن بأن تحضر المجتمعات يقاس بمدى فاعلية المرأة وحضورها فيها.

اليوم تسعى تونسيان إلى تحقيق حلم عجزت عن تحقيقه كلثوم كنعو القاضية والرئيسة السابقة لجمعية القضاة (تجمع نقابي للقضاة غير حكومي)، أول امرأة شاركت في سباق الرئاسة عام 2014، بعد انسحابها من الدور الأول.

ويبقى حلم المرأة التونسية في الوصول إلى منصب رئيس مشروعاً. وتخوض المرشحتان غير موسي وسلمى اللومي السباق الانتخابي الذي لا يستطيع أحد التنبؤ بنتائجه.

ورغم أن الانتخابات لا تشكل وحدها الديمقراطية، فإن التونسيين يسعون إلى التحلي بثقافة الديمقراطية، وهي الثقافة التي ترشّخ في المجتمع عن طريق التجربة والممارسة.

ينوي الكثير من الناس التصويت لإحدى المرشحتين فيما يرفض آخرون الأمر لكن ليس للأمر علاقة بالنوع الاجتماعي والمرشحة لكن لأن برنامجها غير مقنع فعلاً.

لقد تجاوز التونسيون عقدة النوع الاجتماعي وكان ذلك نتيجة حتمية لتراكمات تواصلت على مدى 63 عاماً.

وليس من السهل على المرأة العمل في مجال القضاء في العديد من الدول العربية والإسلامية لأسباب اجتماعية ومعتقدات دينية تعطي الولاية في الحكم والتحكيم للرجال. لكن التجربة في تونس تثبت عكس ذلك.

لقد حققت المرأة التونسية على مدى عقود نجاحات كبيرة في العالم العربي كان سببها الأول إرادة سياسية سنت نواويس حررت المرأة ثم ما لبث أن تقبلها المجتمع رويداً رويداً.

بدأ الأمر في تاريخ تونس المعاصر في صيف 1930 عندما أصدر المفكر المصلح الطاهر الحداد كتابه "أمراتنا في الشريعة والمجتمع" الذي حاول

نسف مسلمات مجتمع "محافظ" يريزح تحت الفقر والاستعمار الفرنسي وجوبه بمقاومة اجتماعية شرسة وصلت حد وصمه بالزندقة وتكفيره.

مات الحداد.. ويروي المؤرخون أنه لم يمش وراء جنازته سوى بضعة رجال يوم 7 ديسمبر 1935.

كان على أفكار الحداد أن تبقى حبيسة 20 عاماً إلى حين تبنيتها من الزعيم الحبيب بورقيبة. وترجمت أفكار الحداد إلى قوانين ملزمة في مجلة الأحوال الشخصية التي سنت أشهراً قليلة بعد الاستقلال محدثة ثورة اجتماعية في تونس ترد صداهاً ولا



لبنى حرباوي
صحافية تونسية

باعتباره أعلى المعايير في أي بلد ديمقراطي، ينبغي أن ينعكس الدستور في سيادة القانون التي يضمنها القضاء بأحكامهم الباتة وقراراتهم الملزمة لحفظ سيادة الدولة. لذلك يكتسب منصب القاضية قيمة قانونية ورمزية وأخلاقية، حتى أنه يعتبر أهم منصب على الإطلاق في الديمقراطيات التي تحترم نفسها على الأقل.

في تونس تشغل المرأة منصب قاضية منذ عقود. وقد ارتفع عدد القاضيات بنسبة 40 بالمئة في عام 2016 عما كان عليه في عام 2008. وتعتبر أمنة شاتويوس أول من نالت لقب قاضية تونسية في عام 1968، إلا أنها قبل أن تحكم في أي قضية، انتقلت للعمل في السلك الدبلوماسي.

وقالت جويذة قيقة، أول قاضية تونسية مارست المهنة سنة 1972، "إنه لم يكن من السهل أن أثبت نفسي في مهنة ذكورية بامتياز في مجتمع عربي مسلم. عملت أنا وزميلاتي بجدية كبيرة لنثبت كفاءتنا وليصبح المتقاضى اليوم يثق بالقاضيات ونزاهتهن".



من يستمع إلى شكواها

كلما تعززت علاقتها بالأبناء الذكور منهم خاصة. يعمل الباحثون هذا السلوك بأن الأم قد تجد في ابنتها صورة طبق الأصل منها، وهي بالتالي لا تمثل الرفيق القوي الذي يمكن أن تستند إليه، على الرغم من أن طبيعة المحادثات التي تتبادلها الأمهات مع أطفالهن لم يتبين من خلالها إذا كانت مجرد أحاديث مرح أم شكوى مرّة.

نهى الصراف
كاتبة عراقية

يعدّ التفاعل بين الوالدين والطفل أمراً مهماً لنمو الطفل، حيث تلعب المحادثة دوراً كبيراً في تنمية لغته وتعزيز نموه النفسي. يتطلب الأمر تخصيص وقت للتحدث إلى الطفل، خاصة خلال روتين الحياة اليومية؛ في أوقات تناول الطعام أو اللعب والنوم. وأثبتت الدراسات الحديثة أنّ التحدث إلى الأطفال الرضع خاصة قبل أن يبلغوا عامهم الأول يساعد في تكوين علاقات صداقة مع أقرانهم، كما يعينهم على استشفاف العالم خارج حدود المنزل.

لكن الحديث مع الطفل قد تكون له أبعاد أخرى خارج هذا الإطار؛ حيث تقضي الأمهات اللاتي يعانين من علاقة غير موفقة مع الشريك، وقتاً أطول في الحديث مع أبنائهن الذكور كنوع من التعويض عن مشاعر مهدورة وعواطف محبطة. لهذا، من المرجح أن يكون الإحباط الذي تسببه علاقة زواج فاشلة، أن ينتج أبناء أفسدهم التذليل.

تورد نتائج دراسة حديثة أن بعض الأمهات تميل إلى الأبناء الذكور تحديداً، فيقضين الساعات في التحدث إليهم حتى وهم في سن الرضاعة. ولم تشر الدراسة التي أشرف عليها متخصصون في علم النفس إلى جودة مماثلة في علاقة الآباء غير السعداء في علاقاتهم الزوجية مع أبنائهم الذكور.

في الظاهر، فإن الزوجة تلجأ عادة إلى الأقرباء أو الصديقات للشكوى والتذمر من تصرفات الزوج التي لا تروقها، لكن بعض الزوجات لا يضمن ثقتهن بسهولة في الغرباء وحتى الأقرباء، في حين تقضي بعضهن حياتهن الأسرية بعيداً عن ذويها وتقرباً من دون أصدقاء فلا تجد من يتنه شكواها ربما، لهذا تحاول أن تصنع من منزلها الصغير مملكة خاصة بها يلعب فيها أطفالها الصغار جميع الأدوار التي تعوضها عن الأب والأم والصديقة، فتقضي الساعات ربما للتحدث إلى طفلها ومشاركته اللعب ثم تشاطره أدق تفاصيل حياته، وكلما تداعت أسس علاقتها بشريكها

ألوان جدارن 2020 تركز على هدوء المنزل

اللون الأخضر الفاتح يغيّر طريقة مشاعرنا



الأخضر أكثر واقعية

نقول أنهم يجب أن يرسموا كل شيء بهذا اللون، مضيفة "سأقلق إذا غطى الناس منزلهم باللون الأخضر بالكامل، هنا نحتاج إلى التوقف والتفكير، كيف أشعر تجاه هذا اللون؟ مع أي لون؟".

وتتابع موضحة "يجب استخدامه دائماً مع أشياء أخرى، ومواد أخرى؛ يجب أن يكون مكوناً داخل مكونات أخرى. وإذا كنت ترغب في ذلك، يمكنك تقديمه بطريقة تناسبك. بالنسبة إلى بعض الناس قد يكون جداراً كاملاً، وبالنسبة إلى البعض الآخر قد يكون مجرد إكسسوار في المنزل".

وأكد الخبراء أنه بفضل لونه الفاتح وإحاليته على الطبيعة يتماشى الأخضر الفاتح، والأبيض أو الأسود، ومجموعة أخرى من الألوان، كما أشاروا إلى أن هذا اللون من المرجح أن يجد ميزة في جميع المجالات.

الغرف المزينة بألوان طبيعية، وتتمتع بإطلالات على الطبيعة، يمكن أن تحدث تغييراً إيجابياً في الصحة البدنية والعقلية

كما أوضحت شيلينغفورد أن ظلال الأخضر هذه هادئة ومريحة للعين، حيث أن العين البشرية قادرة على اكتشاف التغيرات الخضراء بسهولة أكبر من أي لون آخر، كما أفادت "تري اللون الأخضر أكثر من أي لون آخر، لا يطلب منا أي شيء إنه من السهل حقاً النظر إليه، وهو لون بسيط وسهل العيش معه، دون اعتبار لنواقص المحافظة".

وأضافت "اللون الأخضر سيجعل الغرفة تبدو أكبر، وتشعر بأنها أكثر اتساعاً عندما تكون فيها، لأنها خضراء، فهي تجعل المرء يعمل دون عناء، إن الأمر يشبه إضافة نباتات إلى المنزل".

وترى شيلينغفورد أن الطبيعة الهادئة للظل ستساعد على خلق مساحة يمكن للشخص النوم فيها بشكل أكثر هدوءاً والعمل بشكل أكثر فاعلية، وتشعره عموماً بالتحسن،

أكد خبراء الديكور أن اتجاهات ألوان جدران المنازل لسنة 2020 لا يمكنها تجاهل التطورات التي تلف العالم، حيث أنها لا تختلف كثيراً عن صباحات الموضة، والتي تعتمد بشكل كبير على الأحداث الجارية والمناخ وحالة كوكب الأرض. لذلك تتميز هذه السنة بألوان ناعمة مثل الأخضر الفاتح الذي يرتبط بالطبيعة.

لندن – كشفت علامة الطلاء ديليكس كبر العالمية عن لون طلاء المنزل لعام 2020 وهو الأخضر الفاتح، حيث وصفته ماريان شيلينغفورد، المديرية الإبداعية للشركة قائلة إن "هذا اللون الذي يقع بين الأرض والسماء في صباح ضبابي".

وجاء هذا الاختيار تنويعاً لحوالي 18 شهراً من البحث الذي قامت به شركة ديليكس بناءً على مشورة فريق من الخبراء من مجالات التصميم الداخلي والهندسة المعمارية، فضلاً عن خبراء الأزياء، الذين لا ينظرون فقط إلى الألوان الرئيسية الناشئة في الأزياء والتصاميم العالمية ولكن أيضاً في العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مثل ما يشتره الناس، وأين نسافر، وما نريده ونحتاج إليه أكثر.

وفقاً لشيلينغفورد فإن "اتجاهات الألوان هي رحلة، وليست تاريخاً مفيراً". وتضيف "قد تبني نظرتك حول أريكة، لكننا نبني نظرتنا حول الشخص الذي يجلس على تلك الأريكة، وتفكيرنا مسلط على أن الشخص الجالس على الأريكة يريد أن يصحّج العالم الخارجي ويخلق مكاناً هادئاً في المنزل".

وتوصلت نتائج البحث إلى أن وجود بعض القلق بشأن رقمنة العالم مع بروز الروبوتات والذكاء الاصطناعي، والانشغال المساحق مع حالة كوكب الأرض، لذلك ربما كان الظل الأخضر الطبيعي هو الخيار المنطقي. ومن جانبها أكدت مستشارة التصميم والكاتبة ومقدمة البرامج التلفزيونية ميشيل أوغوندين، إحدى أعضاء لجنة خبراء ديليكس أن "هذا الخيار لا يتعلق بالاتجاه المألوف؛ هذا تحول اجتماعي بصورة أكبر، فالطريقة التي نعيش بها ليست مستدامة، لقد أوصلنا تلاميذ المدارس إلى الحديث عن التغير المناخي، وأطفال على

موضة

«الكارديجان البوكسي» نجم موضة الخريف

يعد الكارديجان البوكسي "Boxy Cardigan" نجم الموضة النسائية في خريف/شتاء 2020/2019 ليمنح المرأة إطلالة كلاسيكية تنطق بالاناقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "أل" الألمانية أن الكارديجان هو جاكيت تريكو يمتاز بفتحة صدر على شكل حرف V وصف أزوار، مشيرة إلى أنه يطل هذا الموسم بقصة صندوقية الشكل "بوكسي" ليضفي على المظهر طابعاً متفرداً يخطف الأنظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه إلى الجانب المحببة كالبليج والرمادي يتألق الكارديجان بألوان زاهية كالسماوي والوردي.

وللحصول على إطلالة أنيقة يمكن تنسيق الكارديجان مع سروال ذي وسط عال أو تنورة القلم الرصاص "Pencil Skirt" ذات القصة الضيقة، بينما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع سروال جينز.

كما يمكن الحصول على إطلالة جريئة ومتفردة من خلال المزج بين الخامات كتتنسيق كارديجان من الصوف أو الكثمير مع سروال أو تنورة من الجلد.



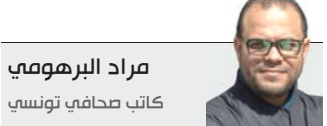
النجم الساحلي يطمح لتدارك بدايته المتعثرة عبر أشانتي الغاني

خبرة البنزرتي لم تبرز ملامحها بعد



استعادة التوازن

يخوض النجم الساحلي الأحد مباراة ضمن منافسات الدور التمهيدي المؤهل لدور المجموعات ضمن مسابقة دوري الأبطال، الفريق سينزل ضيفا في لقاء الذهاب على نادي أشانتي كوتوكو الغاني، والهدف الأساسي سيكون تحقيق نتيجة إيجابية سيكون صداها قويا، حيث ستمكن الفريق من تجاوز آثار البداية الصعبة في مختلف المسابقات.



مراد البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

تونس – استغل النجم الساحلي فترة التوقف الدولي خلال نهاية الأسبوع الماضي، حيث كثف تحضيراته استعدادا للمباراة المرتقبة عصر الأحد ضد أشانتي الغاني، وحرص الطار الفني علن تجاوز الصعوبات التي مرّ بها الفريق طيلة الفترة الماضية ومعالجة النقصان التي حرمت الفريق من تحقيق النتائج المرجوة.

ويهدف الفريق التونسي إلى النهوض مجددا والعودة بنتيجة مرضية من غانا تعيد أمامه الطريق نحو تحقيق هدفه الأول هذا الموسم من خلال الوصول إلى دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا. ورغم أن النجم كان أكثر الفرق التونسية خوضا للمباريات في بداية الموسم، إلا أن نتائجه كانت في أغلبها متواضعة ولا ترتقي إلى حجم طموحات أنصاره الذين يريسون من فريقهم تأكيد إنجازاه الباهر الموسم الماضي عندما توج بلقب كاس زايد للأندية العربية الأبطال.

الفريق تأثر كثيرا بكثرة التغيرات، حيث لم يجد بعد الجهاز الفني التوليفة المناسبة، وهو ما تأكد من خلال كثرة التحويلات

وخاض الفريق إلى حد الآن خمس مباريات في أربع مسابقات مختلفة، لكنه لم يتمكن خلالها سوى من تحقيق فوز وحيد جاء على حساب حافيا كوناكري الغيني ضمن الدور التمهيدي الأول لدوري الأبطال، وبالمقابل خسر في نهائي كاس تونس بضربات الجزاء ضد النادي الصفاقسي.

كما اكتفى بتعادل مخيب ضد الاتحاد المنستيري ضمن الدوري

شبيبة القبائل الجزائري يتحدى حوريا كوناكري

الجزائر – يتطلع شبيبة القبائل الجزائري لتحقيق فوز كبير على ضيفه حوريا كوناكري الغيني السبت، في ذهاب دور ال32 من مسابقة دوري أبطال أفريقيا.

وأكد شريف ملال رئيس نادي شبيبة القبائل أن الفريق يستهدف بلوغ دور المجموعات عبر توفير الظروف المناسبة للاعبين ووضع كل الإمكانيات أمامهم من أجل تجاوز عقبة حوريا كوناكري. وقال ملال "المباراة أمام حوريا كوناكري

الكويت – أعفى الاتحاد الكويتي لكرة القدم الكرواتي روميو يوزاك وجهازه الفني من مهام تدريب المنتخب، على خلفية نتائج "الأزرق" في التصنيفات المزدوجة المؤهلة لكاس العالم 2022 وكاس اسيا 2023.

وبحث الاتحاد "نتائج وتداعيات مشاركة المنتخب الوطني في الجولتين الماضيتين للتصفيات المشتركة المؤهلة لكاس العالم 2022 ونهايات كاس اسيا 2023"، واطلع "على تقرير اللجنة الفنية وما تضمنته من توصية بإعفاء الجهاز الفني الكرواتي بقيادة روميو يوزاك".

وأضاف "استقر المجلس بعدما اقتنع بما ورد في التقرير بحتمية التغيير والأخذ بتوصية اللجنة الفنية بإعفاء الجهاز التدريبي". يأتي ذلك بعد الخسارة القاسية للمنتخب أمام ضيفه الأسترالي في الجولة الثانية لتصفيات المجموعة الثانية، والتي تضم أيضا الأردن ونيبال وتايوان. وتساوى أربعة منتخبات برصيد ثلاث نقاط في الترتيب، إذ تحتل الكويت المركز الأول (من مباراتين) أمام أستراليا (مباراة واحدة) والأردن (مباراة واحدة) ونيبال (مباراتين) وتايوان الأخيرة من دون نقاط (مباراتين).

ومثلت المواجهة أما أستراليا الظهور الثاني لـ"الأزرق" بعد الأول ضمن التصنيفات نفسها أمام نيبال (7-0)، بعد غياب عن منافسات البطولات

الدولية دام نحو أربعة أعوام على خلفية قرار الاتحاد الدولي (فيفا) إيقاف المشاركات الخارجية للمنتخب والأندية المحلية. وقال يوزاك الذي ارتبط بالاتحاد الكويتي منذ يوليو 2018، بعيد المباراة أمام أستراليا إنه يتحمل شخصيا مسؤولية الخسارة "باعتبار أن المدرب هو من يختار اللاعبين ويضع الخطة التكتيكية وغيرها".

وطالب يوزاك من بيرر الخسارة بأسباب فنية، بأن يبحث عن أسباب منطقية أكثر واقعية وفي مقدمها عدد الأيام والوحدات التدريبية التي خضع لها أكثر من نصف لاعبي "الأزرق" عقب المشاركة في بطولة غرب اسيا التي أقيمت مؤخرا في العراق، سائلا "كيف نفكر، في هذا العصر، في التأهل إلى كاس العالم ومواجهة منتخب محترف مثل أستراليا وأفضل دنيا لا تكتيكيا في اسيا، ونحن ننافس في دوري هواة ولا يملك منتخب الكويت على الأقل ملعبا خاصا ليتدرب عليه.. هذه مشكلات يجب أن نفكر فيها ودون حلها لا

الاتحاد الكويتي يعفي يوزاك من مهامه

يوزاك طالب من بيرر الخسارة بأسباب فنية بأن يبحث عن أسباب منطقية أكثر واقعية

يمكن أن تستقيم الأمور"، وتابع "هل سالتكم أنفسكم ونحن في العام 2019، عما إذا كانت هناك استراتيجية طويلة الأمد خاصة بالتأهل إلى كاس العالم؟". وحسب البيان من المقرر أن يعقد الاتحاد اجتماعا في 22 سبتمبر لاختيار خلف ليوزاك (46 عاما) في الإدارة الفنية. وعاشت الكرة الكويتية أياما صعبة انتهت برفع الإيقاف والعودة إلى المحافل الدولية بصورة تدريجية من خلال استضافة "خليجي 23" في ديسمبر 2017 بعد رفع الإيقاف، وخوض عدد من المباريات الودية في ظل قيادة فنية متغيرة بدأت باستعارة الصربي بوريس بونياك من نادي الجهراء وأخرى لمواطنه رادويكو "رادى" إفراموفيتش، قبل أن يتم الاستقرار على التعاقد مع يوزاك.

ألمانيا مهتمة باستضافة الأولمبياد

وتقام نسخة 2020 من الأولمبياد في العاصمة اليابانية طوكيو ونسخة 2024 في باريس و2028 في لوس أنجلوس. وفي هذا الصدد أشاد توماس باخ بما أنجزته اليابان من تحضيرات لهذا الشأن.

وأكد أن اليابان ستكتب صفحة جديدة من التاريخ عندما يتم تدشين هذا الحدث الرياضي الدولي الأكبر الصيف المقبل.

وأوضح أن اليابان، باعتبارها الدولة المستضيفة، تحرص تقدما قياسييا في تحضيراتها لاستضافة أكثر من عشرة آلاف رياضي سيتنافسون في ملاعب بطوكيو و9 محافظات يابانية أخرى. وجاءت تصريحات باخ خلال حضوره احتفالا بصحبة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي بالعاصمة اليابانية طوكيو.

وهامبورغ 2024. وعلى الجانب الآخر، ترك باخ الباب مفتوحا أمام إمكانية ترشحه لولاية جديدة في رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية عام 2021.

توماس باخ ترك الباب مفتوحا أمام إمكانية ترشحه لولاية جديدة في رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية عام 2021

وكانت آخر مرة احتضنت فيها ألمانيا الألعاب الأولمبية، في نسخة ميونيخ 1972، لكن مساعيها لاحتضان الدورة بعدها في كل من برلين ولابيزغ وهامبورغ باءت بالفشل.

إسبانيا والأرجنتين إلى نهائي مونديال السلة

ومن جانبه أنهى المنتخب الأرجنتيني لكرة السلة مغامرة نظيره الفرنسي وأطاح به من بطولة العالم المقامة حاليا في الصين بالتغلب عليه بـ66-80. وواصل المنتخب الأرجنتيني انطلاقته الرائعة في البطولة بالتأهل إلى المباراة النهائية التي يلتقي فيها نظيره الإسباني الأحد. ولقن المنتخب الأرجنتيني نظيره الفرنسي درسا قاسيا وتغلب عليه بجدارة علما بأن الفريق الفرنسي فجر كبرى مفاجات النسخة الحالية عندما أطاح بالمنتخب الأمريكي حامل القب والمرشح الأبرز للبطولة من المربع الذهبي. وبهذا، يخوض كل من المنتخبين الأرجنتيني والإسباني المباراة النهائية للمرة الثانية فقط في تاريخ البطولة حيث أحرز كل منهما اللقب مرة واحدة سابقا.

وكان المنتخب الأرجنتيني فاز بلقب النسخة الأولى للبطولة عندما استضافتها بلاده عام 1950 وتغلب وقتها على نظيره الأمريكي في المباراة النهائية فيما توج المنتخب الإسباني بلقبه الوحيد السابق بالفوز على اليونان في نهائي نسخة 2006 باليابان.



الصعود إلى القمة

بكين – بلغت إسبانيا المباراة النهائية لكاس العالم في كرة السلة للمرة الأولى منذ 13 عاما، بفوزها على أستراليا 95-88 بعد فاشلين إضافيين الجمعة في الدور نصف النهائي في بكين. وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها إسبانيا النهائي منذ توجيها الأخير.

وعاد المنتخب الإسباني من بعيد في المباراة التي تخلف في معظم أوقاتها عندما تمكن من إدراك التعادل 70-70 ثم تقدم بفارق نقطة واحدة أفر رمية حرة لمارك غاسول قبل ثمانين ثوان من النهاية. ثم سحنت الفرصة أمام نجم سان أنطونيو سبيرز باتي ميلز لمنح التقدم لأستراليا قبل نهاية المباراة بخمس ثوان عندما حصل على رميتين حرتين أضاع واحدة منها لتتعادل الكفتان ويخوض المنتخبان شوطا إضافيا.

وكان التعادل سيد الموقف مجددا في الشوط الإضافي الأول حيث أهدر الأسترالي ماتيو ديلافيدوفا فرص حسم النتيجة لفريقه في الثانية الأخيرة، لتنتد المباراة إلى شوط ثان حسمه الإسبان بفارق سبع نقاط ليكسروا فوزهم على أستراليا في المباراة على برونزية دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2016 في ريو دي جانيرو.

نجم المباراة

فرض المخضرم غاسول (34 عاما) الذي توج بطلا للسدوري الأمريكي للمحترفين في صفوف تورونتو رابفورن، نفسه نجما للمباراة بتسجيله 33 نقطة ولعب دور المنقذ في الأوقات الحاسمة ليساهم بشكل كبير في بلوغ منتخب بلاده مباراة القمة. وساهم لاعب فينيكس صنز ريكي روبيو، أحد أربعة لاعبين إسبان في الدوري الأمريكي للمحترفين إلى جانب غاسول والأخوين خوانشو (دنفر ناغتس) وويلي هرتان غوميز (تشارلوت هورنتس)، بدور كبير

ليفربول يسعى إلى مواصلة رسم العلامة الكاملة في الصدارة

مهمة محفوفة بالمخاطر لمانشستر سيتي في زيارة نورويتش



نجاح متواصل

هيمنة إنكليزية على الصفقات الصيفية

في "ايه.آر"، والتي بدأ اعتمادها للمرة الأولى في مسابقة الدوري الممتاز هذا الموسم. واقر رابلي بحصول هذه الأخطاء في المراحل الأربع التي أقيمت حتى الآن وهي: هدف السويسري فابيان شار لصالح نيوكاسل ضد وانفورد (احتساب الهدف على رغم وجود لمسة يد على زميل شار إسحاق هاينز)، عدم رفع البطاقة الحمراء في وجه لاعب ليستر البلجيكي يوري تيليمانز بعدما داس على لاعب بورنموث كالوم ويلسون، عدم منح مانشستر سيتي ركلة جزاء ضد بورنموث بعد عرقلة الإسباني دافيد سيلفا، وعدم منح ركلة ماثلة لوست هام ضد نوريتش.

واحتلت بطولة الدوري الإسباني المركز الثاني في قائمة الدوريات الأكثر إنفاقا في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، حيث تجاوزت حاجز المليار دولار أميركي. وأنفقت أندية الدوري الإسباني مجتمعة مبلغ 1.17 مليار دولار أميركي، وهو أمر يحدث للمرة الأولى في تاريخ البطولة. وسجلت الأندية الفرنسية أعلى إيرادات من البيع في العالم، بعد أن أنهت 359 صفقة بقيمة 876 مليون دولار أميركي. وفي سياق آخر أقر مايك رايلي، مسؤول لجنة الحكام في الاتحاد الإنكليزي بحصول أربعة أخطاء في استخدام تقنية المساعدة بالفيديو

لندن - احتلت الأندية الإنكليزية المركز الأول بين نظيراتها الأوروبية، على مستوى الإنفاق في شراء اللاعبين خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، وذلك بحسب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وذكر (فيفا)، أن الأندية الإنكليزية أنفقت مبلغ 1.36 مليار دولار أميركي على انتقالات اللاعبين، وذلك رغم وجود انخفاض في نسبة التعاقدات مع اللاعبين بنسبة 7.5 بالمئة مقارنة بالصيف الماضي. وأوضح فيفا أن 5 أندية فقط شكلت نسبة 75.7 بالمئة من جملة الإنفاق في العالم على الانتقالات هذا الصيف بإجمالي 4.38 مليار دولار أميركي.

سيتي وتيمو بوكي مهاجم نورويتش. ويخوض كل من ليستر سيتي وكريستال بالاس، هاري كاين مهاجم توتنهام وقائد الموسم الحالي، اختبارا صعبا خارج ملعبه، حيث يحل الأول ضيفا على مانشستر يونايتد، والثاني على توتنهام السبت.

وفي هذا السياق رشّح الإنكليزي واين روني، حامل الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية لصالح منتخب بلاده، هاري كاين مهاجم توتنهام وقائد "الأسود الثلاثة" حاليا لتحطيم هذا الرقم "في السنتين أو الثلاث المقبلة". وسجل روني مهاجم مانشستر يونايتد سابقا ودي سي يونايتد الأمريكي حاليا 53 هدفا في 120 مباراة دولية خاضها مع المنتخب الإنكليزي. وحطم روني الرقم القياسي في سبتمبر 2015، عندما سجل هدفه الخمسين للمنتخب، متجاوزا الأسطورة السابقة لـ"الشياطين الحمر" بوبي تشارلتون الذي بقي لنحو 45 عاما، حامل الرقم القياسي بـ49 هدفا.

بيد أن روني الذي سينتقل إلى دربي كاونتي في الدرجة الأولى (الثانية فعليا) الإنكليزية في يناير المقبل، رشّح كاين لتحطيم رقمه القياسي، علما بأن الأخير رفع رصيده إلى 26 هدفا في 29 مباراة بعد لقاء فريقه في تصفيات كأس أوروبا ضد بلغاريا وكوسوفو مؤخرا.

التحلي بالثقة

بخلاف ليفربول ومانشستر سيتي، ما زال ليستر سيتي هو الفريق الوحيد الآخر الذي لم يتعرض لأي هزيمة حتى الآن، حيث حقق انتصاريين وتعادلين، ويحتل المركز الثالث في جدول المسابقة برصيد ثماني نقاط، فيما يحتل كريستال بالاس المركز الرابع برصيد سبع نقاط. وقال مارك أولبرايتون لاعب خط وسط ليستر، "إذا نظرتم إلى المسابقة حاليا، سنجدونها في وضع جيد ونتحلى بالثقة". وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي شيفيلد يونايتد وساوثهامبتون ويواجه ولفرهامبتون، تشيلسي ويقابل برايتون بيرنلي السبت، ويلتقي بورنموث بايفرتون ووانفورد بأرسنال الأحد، وتختتم مباريات المرحلة بلقاء استون فيلا ووستهام الاثنين المقبل.

يسعى ليفربول إلى إضافة نيوكاسل لسلسلة ضحاياه هذا الموسم ومواصلة رسم العلامة الكاملة في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز، عندما يستضيف نيوكاسل يونايتد ضمن الجولة الخامسة من البطولة.

فيما ينتظر مانشستر سيتي مفاجأة من نيوكاسل ليصل لقمة البطولة أو على الأقل معادلة رصيد ليفربول، لكن مهمته ستكون محفوفة بالمخاطر حتى وهو في زيارة نورويتش.

لندن - يتطلع ليفربول إلى مواصلة انتصاراته وتعزيز صدارته للدوري الإنكليزي لكرة القدم عندما يستضيف نيوكاسل السبت، في افتتاح مباريات المرحلة الخامسة من المسابقة، فيما يأمل منافسه مانشستر سيتي حامل لقب البطولة في مواصلة الضغط على المتصدر من خلال المباراة أمام ضيفه نورويتش سيتي.

ويسعى ليفربول إلى استئناف انطلاقته الناجحة بعد فترة التوقف الدولي وتحقيق الفوز الخامس على التوالي، حيث يتربع على القمة برصيد 12 نقطة، بعد الفوز في جميع المباريات الأربع التي خاضها في المسابقة حتى الآن.

ويحتل مانشستر سيتي حامل اللقب المركز الثاني في جدول المسابقة بفارق نقطتين فقط خلف ليفربول الذي حطم رقما قياسيا سابقا له، حيث حقق 13 انتصارا متتاليا في الدوري الإنكليزي منها الفوز في آخر تسع مباريات خاضها في المسابقة الموسم الماضي ليحطم بهذا الرقم القياسي السابق المسجل بين أبريل وأكتوبر 1990. ويسعى ليفربول إلى الحفاظ على مسلسل الانتصارات المتتالية على حساب نيوكاسل.

بخلاف ليفربول ومانشستر سيتي، ما زال ليستر سيتي هو الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لأي هزيمة في الدوري حتى الآن

وقال الهولندي فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول "نود مواصلة الانتصارات، كما نريد الفوز في كل المباريات التي نخوضها في الفترة المقبلة... سنخوض سبع مباريات قبل

الدوري الإيطالي يتربح توهج الدوليين

مع استئناف مسيرة الفريق في الدوري الإيطالي، حيث يلتقي مع أودينيزي في المرحلة الثالثة من المسابقة، ويفتح يوفنتوس حامل اللقب فعاليات هذه المرحلة في وقت مبكر بمواجهة ضيفه فيورنتينا. وتشهد المباراة أول ظهور للمدرب مورييتسو ساري المدير الفني الجديد ليوفنتوس على مقعد المدير الفني للفريق في مباريات الدوري هذا الموسم بعدما حرمه الاتهاب الرقوي من قيادة الفريق من اللعب في أول مباراتين.

مباراة مثيرة

تشهد نفس المرحلة مباراة أخرى مثيرة بين نابولي وسامبدوريا فيما يستضيف تورينو، الذي يقتسم مع إنتر ويوفنتوس صدارة جدول المسابقة برصيد ست نقاط لكل منهم، فريق ليتشي في ختام مباريات المرحلة الاثنين المقبل. وسجل أندريا بيلوتي قائد فريق تورينو هدفا ليقود المنتخب الإيطالي (الأزوري) للفوز على أرمينيا 3-1 فيما احتسب هدف آخر له باسم حارس مرمر أرمينيا كهدف عن طريق الخطأ في مرمر الفريق.

وسجل هنريك ميخitarian قائد المنتخب الأرمني هدفين لفريقه في المباراة الأخرى بالتصفيات قبل أيام والتي فاز فيها 4-2 على نظيره البوسني. ويستعد ميخitarian الآن لمساعدة فريقه روما في المباراة أمام ضيفه ساسولو بنفس المرحلة الأحد. وقال ميخitarian، المعار لروما من فريق أرسنال الإنكليزي "كان اليوم الأول، وقبلت اللاعبين الذين لعبت ضدهم خلال تواجدي مع المنتخب... تحدثنا قليلا عن مباراة أرمينيا أمام إيطاليا" وذلك بعد انضمامه لمعسكر روما الثلاثاء الماضي. وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي فيرونا بميلان وجنوة باتالانزا وبريسيا ببولونيا وبارما بكالياري وسبال بلاتسيو الأحد.

لاوتارو في هجوم إنتر ميلان هدفا ليقود منتخب بلاده إلى الفوز 4-0 على نظيره الإسكتلندي في تصفيات كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2020).

ويعلق إنتر ميلان آمالا عريضة على لوكاكو وزميله الأرجنتيني الشاب

للمدرب مورييتسو ساري المدير الفني الجديد ليوفنتوس على مقعد المدير الفني للفريق في مباريات الدوري هذا الموسم بعدما حرمه الاتهاب الرقوي من قيادة الفريق من اللعب في أول مباراتين. وتشهد المباراة أول ظهور للمدرب مورييتسو ساري المدير الفني الجديد ليوفنتوس على مقعد المدير الفني للفريق في مباريات الدوري هذا الموسم بعدما حرمه الاتهاب الرقوي من قيادة الفريق من اللعب في أول مباراتين.



كلايسترز تعترم العودة عن قرار الاعتزال

2)، وأحببت ذلك. لكنني أحببت أيضا أن أكون لاعبة كرة مضرب محترفة. بصراحة، أفقدت إلى ذلك (اللعب). ماذا سيحصل إن حاولت القيام بالأمرين؟". وسالت "هل بإمكانني أن أكون أمّا محبة لولا دي الثلاثة وأفضل لاعبة ممكنة في كرة المضرب؟ لنحاول. لنعود مرة أخرى" عن الاعتزال الذي سبق أن اختبرته لفترة عامين بين أوائل 2007 وصيف 2009 حين رزقت ببطلها الأول، قبل أن تعود مجددا إلى الملاعب.

واعترلت كلايسترز، التي خاضت أربع مباريات نهائية في البطولات الكبرى إلى جانب القابها الأربعة وأصبحت عام 2009 في فلاشينغ ميدوز أول لاعبة تتوج بلقب كبير بعد وضعها مولودا منذ الاسترالية إيفون غولاغونغ عام 1980، اللعب مباشرة بعد مشاركتها في بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية عام 2012 حين ودعت من الدور الثاني على يد البريطانية لورا روبسون. وأفادت الخميس "خلال الأعوام السبعة الأخيرة، تفرغت بالكامل لوظيفتي كام (لثلاثة أولاد هم جادا 11 عاما، وجاك 5، وبلايك

باريس - أوضحت نجمة كرة المضرب البلجيكية كيم كلايسترز (36 عاما)، المصنفة أولى عالميا سابقا والمتوجة بأربعة ألقاب فردي في بطولات الفراند سلام، عزمها العودة عن قرار الاعتزال الذي اتخذته عام 2012، والتنافس مجددا بدءا من العام المقبل. وقالت المتوجة بلقب بطولتي اسراليا المفتوحة (2011) وفلاشينغ ميدوز الأميركية (2005 و 2009 و 2010) "لا أعتقد أنني بحاجة لإثبات أي شيء (بعودتها عن الاعتزال). أعتقد أن الأمر يشكل تحديا بالنسبة إليّ". وكشفت اللاعبة التي تربعت سابقا على عرش تصنيف المحترفات "ما زلت أحب كرة المضرب... حب اللعبة ما زال موجودا، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل سيكون باستطاعتي اللعب بالمستوى الذي أطمح إليه قبل أن أخوض غمار أعلى مستويات أفضل الرياضات النسوية في العالم؟".

فالنسيا في مأزق قبل قمتي برشلونة وتشيلسي

إلى اتلتيكو مدريد. وبقي رودريغو في النهاية في صفوف فالنسيا، كما فعل مارسيلينو، في المباريات الثلاث الأولى من الموسم. وسيد سيلاديس (43 عاما) نفسه السبت أمام اختبار جدّي. وقال "فالنسيا هو أشبه بثور، ناد كبير"، مضيفاً "لست خائفا. أعرف أن ثمة مطالب ضخمة وأتفهم القلق. ليس لدي الكثير من الخبرة في إدارة النادي". وبعد مباراة السبت، يسافر فالنسيا إلى لندن لمواجهة تشيلسي بطل "يوروبا ليغ"، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثامنة من مسابقة دوري أبطال أوروبا والتي تضم أياكس أمستردام الهولندي وليل الفرنسي.

وقاد مارسيلينو وصيف بطل دوري الأبطال مرتين متتاليتين، للحلول رابعا في الليغا في العامين الأخيرين وإلى لقب كأس إسبانيا الموسم الماضي على حساب برشلونة، في أول لقب له منذ 11 عاما. وألقاه مدرب مارسيلينو غارسيا تورال. وأقبل مارسيلينو من منصبه وحل محله لاعب خط وسط برشلونة وريال مدريد ومنتخب إسبانيا السابق أليبر سيلاديس الذي يخوض معمودية النار على ملعب كامب نو السبت ضمن المرحلة الرابعة من الدوري المحلي. وكشفت إقالة مارسيلينو (54 عاما) من قبل المالك السنغافوري بتر ليم، وجود خلافات بينهما داخل فريق أعاد المدرب إحياءه منذ تعيينه في عام 2017.



أليبر سيلاديس
لست خائفا. أعرف أن
ثمة مطالب ضخمة
وأتفهم القلق

صباح العرب

محمد هجرس

في خدمة الشعب

تقول الحكاية، إن لصًا اعتاد سرقة محافظ الموظفين وحقائب النساء، مشكلته أن الشرطة باتت تقبض عليه سواء كان هو السارق أم لا، فقرر ترك البلدة كلها والهجرة إلى العاصمة. في يومه الأول اكتفى بمراقبة المارة باعتباره "جديداً" على المدينة. وبعد أيام، لم يكد ينفذ أول عملية حتى ضبطه رجل وسيم، اعتقد أنه من الشرطة، فأخذ يعتذر ويبيكي بشدة ويقول إنه لم يقصد السرقة، فسامحه الوسيم وطمانه: لا تخف.. كنت أراقبك وأريدك أن تعمل معي. فرح اللص كثيرا وأبدى استعداده فوراً.

بدأ الوسيم يدربه ويضع له المال ليخبره ولكن اللص كان أكثر ذكاءً ولم يمد يده، حتى وثق به صديقه وقال له: استعد يا صديقي.. سنبدأ أول عملية، وفعلًا دخل أحد القصور، ووصلا إلى الغرفة التي بها خزانة النقود، فتحتها الوسيم بخبرته دون كسر، وأخرج المال ووضعه على طاولة مقابلة ثم جلس على كرسي فاخر، وقال لزميله: لننسل قليلاً.. أحضر لنا ورق اللعب! فاستغرب الوافد الجديد ورد: ماذا تقول؟.. لنهرب قبل أن يمسكوا بنا، ونلعب في المنزل. لكن الآخر نهره: افعّل ما أمرك به.. "أنا الزعيم"... ثم أرفق قائلاً: افتح لنا هذا المياع وارفع صوته، ثم أحضر لنا ثلاث كؤوس فيها بعض الشراب كي نحفل بنجاح مهمتنا. وهذا ما حدث.

وما إن بدأ اللعب، حتى حضر صاحب القصر وبيده مسدس وجهه إليهما صارخاً: ماذا تفعلان هنا أيها اللصان! لم يكثر "الزعيم" وأوما لرفيقه أن أكمل اللعب ولا تابه له، فما كان منه إلا الاتصال بالشرطة التي جاءت بسرعة، فقال: هذان لصان سرقا خزانة قصري وها هي الأموال التي سرقاها أمامهما.

وبينما غاص الرفيق في رعبه، حافظ "الزعيم" على هدوئه وخاطب الضابط بثبات: إنه يكذب سيدي.. لقد دعانا للعب معه القمار، وكسبناه، ولما أبقن الخسارة أخرج مسدسه وهددنا: "إما تعيدان إليّ المال ثانية، وإلا أبلغت الشرطة وأقول إنكما لصان". نظر الشرطي فوجد الكؤوس الثلاث والمال على الطاولة.. والموسيقى تصدح وكان لا شيء غير عادي.. فتوجه إلى صاحب القصر قائلاً: أنت تلعب القمار، وعندما تخسر تتصل بنا.. إن عدت إليه مرة أخرى ألقيتك في السجن بتهمة البلاغ الكاذب وإزعاج السلطات! هنا استوقفه "الزعيم" سيدي إن غادرت وتركتنا قد يقتلنا.. فأخرجهما الضابط تحت حماية.

هكذا أصبح المال لهما، وهكذا تكون الشرطة دائماً.. في خدمة الشعب!

دينار أموي أندر عملة في العالم تعرض للبيع بلندن



أقدم عملة إسلامية مستخرجة من الخليج

ذهب واحد على الأقل. وكان ذلك التاريخ التي حافظت على تماسكها، فهي إلى جانب ندرتها تحظى بأهمية تاريخية، وأضاف موضحاً "حد المختصون موقع المنجم نفسه باسم معدن بني سليم، ويقع شمال غرب مدينة مكة المكرمة". ثم استخراج الذهب من هذه المنطقة منذ آلاف السنين، وما زال الموقع مفتوحاً حتى اليوم. ويذكر أن كتاب العصور الوسطى العرب سجلوا أن الخليفة اشترى قطعة أرض في هذه المنطقة، وأنها كانت تحتوي على منجم

موقعا موجودا في السعودية اليوم. أقدم عملة مستخرجة من منطقة الخليج ككل. ولم يحصد المؤرخون سوى حوالي عشر من هذه العملات المعدنية إلى حد اليوم، وتتواجد في مجموعات خاصة أو متاحف دولية كبرى. وتعتبر القطعة النقدية المعروضة الثانية التي يتم تقديمها في المزاد العلني. وباعت الدار نفسها العملات سنة 2011 بمبلغ قدره 3.72 مليون جنيه إسترليني، وهو ما مثل سعرا قياسيا لأي عملة عرضت في مزاد في أوروبا.

الأثرية ذات أهمية بالغة. كما تزيد علامة أخرى من جاذبية هذا الدينار لدى جامعي القطع النقدية، إذ كتب أنه دينار معدن أمير المؤمنين "بالحجاز" وهو ما يؤكد موقع المنجم بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، المنتميتين إلى المملكة العربية السعودية اليوم. قبل احتضان الأرض للمنجم الذي كان يملكه الخليفة، حصل المالك السابق عليها مباشرة من النبي محمد (ص) مما زاد من أهمية العملة. وفي جوهريها، تعد هذه العملة الذهبية الإسلامية الأولى التي ذكرت

محبو جمع القطع النقدية على موعد مع مزاد علني ستعرض فيه دار "مورتون أند آيدن" للمزادات بلندن واحدة من أندر العملات من بين جميع العملات الذهبية الإسلامية وأكثرها قيمة.

لندن - تستعد دار "مورتون أند آيدن" للمزادات لعرض إحدى العملات الذهبية الأكثر ندرة وقيمة في العالم (وهي من إحدى دول الخلافة الإسلامية الأولى) للبيع خلال مزاد علني سيعقد بلندن في 24 أكتوبر المقبل.

ويعتبر حجم العملة الذهبية -وهي دينار أموي ذهبي يرجع تاريخه إلى 105 هـ (723 م)- قريبا من حجم القطع النقدية الحديثة من فئة جنيه إسترليني واحد، لكن قيمتها تقدر بما بين 1.4 و1.6 مليون جنيه إسترليني. وهي قيمة تجاوزت تلك المسندة إلى كل القطع التي عرضتها دار المزادات اللندنية للبيع سابقا. وقال ستيفن لويد، خبير العملات في دار المزادات، وفقا لبيان صحفي، "يعد هذا الدينار من بين العملات الإسلامية الأكثر طلبا ويمثل أقصى ما يمكن أن يطمح إليه أي شخص يجمع العملات الإسلامية القديمة".

ويمكن السبب وراء القيمة العالية لهذا الدينار الأموي، في الكلمات التي حُفرت عليه وهي "معدن أمير المؤمنين". وبعبارة أخرى، تبرز الكلمات أن الدينار كان مصنوعا من الذهب المستخرج في موقع يملكه الخليفة نفسه، كخليفة للنبي محمد (ص)، حيث كان الخليفة شخصية مهمة في الدولة الأموية. لقد كان القائد الديني والسياسي الأعلى للدولة الإسلامية في تلك الفترة، مما جعل هذه القطع

البيتزا علاج للسرطان يمنح إيطاليا جائزة نوبل

تماثل الحرارة في وعاء الخصيتين لدى الإنسان" حول حرارة الخصيتين لدى سعاة البريد، وعالم النفس الألماني فريتز شتراك "لاكتشاف أن تثبيت قلم على فم المرء يجعله يضحك، فيجعله أسعد، ثم لاكتشاف أنه لا يجعل المرء أسعد". ومتعلما يتم كل عام، فقد سَلَّم الجوائز فائزون بجائزة نوبل الحقيقية مثل إريك ماسكن الحائز على جائزة نوبل في علم الاقتصاد لعام 2007.

بجضور ألف ضيف، من بينهم بعض الفائزين بجائزة نوبل الحقيقية الذين بدت عليهم علامات الدهشة، بحسب المنظمين. وكان من بين الفائزين للعام الجاري الباحث الإيطالي سيلفانو جالوس عن أبحاثه حول ما إذا كانت البيتزا تعالج السرطان. إضافة إلى العالمين الفرنسيين روجر ميوسيه وبيورا بن جديفة عن دراستهما بعنوان "عدم

نيويورك - منحت جامعة هارفارد الأميركية المرموقة عشر جوائز "إيج نوبل" لـ10 إنجازات علمية. ويتم تقديم الجوائز لمن "يجعل الناس يضحكون ثم يفكرون".

و"إيج نوبل" جائزة ساخرة يتم تقديمها لعشرة إنجازات غير مالوفة أو ليست ذات قيمة في البحث العلمي. وتُمنح إقامة مراسم تسليم الجوائز في ساعة متأخرة من مساء الخميس

سرعة توسّع الكون تخضع لحسابات خاطئة

وقالت عالمة الفلك إنه جي المشرفة على هذه الدراسة "إذا كان التفاوت فعليا، فهذا يعني أن الكون القديم كان يخضع لقواعد فيزيائية مجهولة". وأعربت العالمة عن أملها في أن تساعد الحسابات التي تجري بواسطة هذه المنهجية على الحد من هامش الخطأ الذي لا يزال كبيرا حتى الآن.

منهجية جديدة أعدها باحثون من معهد ماكس بلانك للفيزياء الفلكية في ألمانيا بالتعاون مع جامعات أخرى، ما من شأنه أن يعقد الوضع. وتواصل الباحثون إلى قياس المسافة الفاصلة بين نجمين من خلال مراقبة كيفية انحناء الضوء حول المجرات الكبيرة في طريقه إلى الأرض.

واشنطن - يعرف علماء الفلك منذ 90 سنة أن الكون يتوسع، وهم يحاولون منذ ذلك الحين تحديد سرعة هذا التمدد، غير أن كل منهجية أفضت إلى نتائج مختلفة، ما يدفع العلماء إلى التساؤل عما إذا كانت نظريتهم هذه صائبة. وقد نشرت الخميس في مجلة "ساينس" الأميركية دراسة حول

أحبت الفنانة السورية

فايا يونان حفلا ضمن فعاليات مهرجان الياسمين بدمشق، وقالت النجمة خلال المؤتمر الصحفي إن كل أغنية تغنيها تحاول أن يكون لها هدف أو رسالة، وأنها هذه السنة ستغني ألبوما جديدا كاملا هو «حكايا القلب» لأول مرة بسوريا.



مدلك مصري يضرم النار في زبائنه لتخفيف آلام عضلاتهم

أوضح الشاب الثلاثيني "هذا النوع من التدليك يسمى التدليك الناري.. ويندرج تحت ما يعرف بالاحتكاك، حيث أقوم بخلق اتصال وثنى بيني وبين جسم الشخص الذي معي"، مضيفا أن هذه التقنية تمتص الرطوبة من الجسم. وأشار إلى وجود محظورات مع هذه التقنية، مشددا على أنه لا يمكنه استخدامها مع من يعانون من ارتفاع ضغط الدم أو الفشل الكلوي أو الهيموفيليا (سيولة الدم).

وتابع "دائما ننبه إلى مجموعة من المحظورات، ومع ذلك نعمل على الإلمام بالحالات المرضية لزملائنا، حتى نحدد إن كان ما سنقوم به يتماشى مع وضعهم الصحي أم لا". وأفاد سعيد بأنه تدرب على يد خبير في تقنية المنشفة النارية في المغرب وحصل على العديد من الشهادات في مجال التدليك من معاهد في مصر.

وقال محمد الشاعر -أحد زبائن المركز- إن الامة تحسنت بنسبة مئة بالمئة بعد العلاج الناري، مضيفا "كنت أجهد صعوبة في العيش بشكل جيد فانا لا أستطيع الصلاة ولا النزول من السيارة دون ألم وانحناء، لكن بعد أولى جلسات العلاج شعرت بتحسن كبير".

الغربية (مصر) - يستعين المُدلك المصري عبدالرحيم سعيد بالنار لتخفيف ألم عضلات رواد مركزه للاستجمام في محافظة الغربية بدلتا النيل.

ويطبق سعيد (35 عاما) تقنية فرعونية قديمة تُعرف باسم "المنشفة النارية" تبدأ بتدليك عادي ثم يستخدم زيتا وبابونج، لتنشيط الدورة الدموية وتخفيف الألم في المناطق المستهدفة. ويأتي بعد ذلك دور الحرارة، فيضع سعيد عدة طبقات من المناشف ومواد أخرى عازلة على ظهر الزبون. وبعدها يضع في الأعلى منشفة يصب عليها الكحول ثم يشعل فيها النار، ثم يترك المنشفة مشتعلة لنحو دقيقة قبل أن يطفى النار بمنشفة أخرى مبللة بالماء.

والتدليك عبارة عن ضغط على الجسم سواء كان هذا الضغط منظما أو غير منظّم، ثابتا أو متحركا (توتر، حركة، اهتزاز)، ويتم ذلك عن طريق الأيدي أو بأجهزة الية. والأنسجة التي تعالج بالتدليك تشمل العضلات والأوتار والأربطة والجلد والمفاصل، أو غيرها من الأنسجة الضامة، وتشمل أيضا الأنسجة اللمفاوية وأعضاء الجهاز المعدي المعوي.

